



جميع روائي جدي

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روائي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي



دار الفارابي

جَمْعُ رِوَايٍ
جَدِيدٍ



بِجَمْعِ رِوَايِي جَدِيدٍ

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبورباب الكعبي

الجزء السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
يا كميل لا تأخذ إلّا عنا تكن منّا .

تحف العقول: ٥١ .

**سيحدثونك يوم القيامة عند العرش
وفيه (٣) أحاديث**

سيحدثونك يوم القيامة عند العرش

سيحدثونك يوم القيامة عند العرش

كامل الزيارات: عن الرضا (عليه السلام): مَنْ زار الحسين بن علي (عليهما السلام) عارفاً بحقّه كان من محدّثي الله فوق عرشه^١.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): ... فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِتْيَانِهِ^٢ ... يَمْحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سِنَةٍ وَيَرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَيَكُونُ مِنْ مُحَدِّثِي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ^٣.

كامل الزيارات: ما من عبد يحشر إلّا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين (عليه السلام) فإنه يحشر وعينه قريرة... والخلق يعرضون وهم حداث الحسين (عليه السلام) تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب^٤.

^١ كامل الزيارات: ٢٦٨.

^٢ أي سُجِنَ وضُرِبَ بسبب الذهاب لزيارة الحسين.

^٣ كامل الزيارات: ٢٦٨.

^٤ كامل الزيارات: ١٦٨.

مختارات من حرب الجمل
وفيه (٦) أحاديث

مختارات من حرب الجمل

بحار الأنوار: عن عبد الرحمان بن أبي ليلي: شهد مع علي (عليه السلام) يوم الجمل ثمانون من أهل بدر وألف وخمسمائة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)¹.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): مالي وقريش أما والله لأقتلنهم كافرين ولأقتلنهم مفتونين ... أما والله لا يترك الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته ... فلتضج مني قريش ضجيجاً².

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... أنا داعيهم فمعذر إليهم فإن تابوا وأقبلوا فالتوبة مبدولة والحق مقبول وليس على الله كفران وإن أبوا أعطيتهم حد السيف فكفا به شافياً من باطل وناصراً للمؤمنين³. روي أن أرجوزة أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب الجمل:

يا ذا الذي يطلب مني الوتر* إن كنت تبغي أن تزور القبرا
حقاً وتصلى بعد ذاك جمراً* فادن تجدني أسداً هزبراً..⁴
بحار الأنوار: أرجوزة مالك الاشر في حرب الجمل:
اسمع ولا تعجل جواب الأشر* وأقرب تلاق كأس موت أحمر
ينسيك ذكر الجمل المشمر⁵

¹ بحار الأنوار ٣٢: ١٩٦.

² بحار الأنوار ٣٢: ١٩٦.

³ بحار الأنوار ٣٢: ١٩٦.

⁴ بحار الأنوار ٣٢: ١٧٧.

⁵ بحار الأنوار ٣٢: ١٧٩.

بحار الأنوار: أرجوزة عدي بن حاتم الطائي :
أنا عدي ونماني حاتم* هذا علي بالكتاب عالم لم يعصه في الناس
إلّا ظالم^١.

بحار الأنوار: قال أبو مخنف والكلبي: قُتل من أصحاب الجمل من
الأزد خاصة أربعة آلاف رجل، ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلاً،
ومن بني بكر بن وائل ثمان مائة رجل، ومن بني حنظلة تسع مائة رجل،
ومن بني ناجية أربع مائة رجل، والباقي من أخلاط الناس إلى تمام تسعة
آلاف إلّا تسعين رجلاً^٢.

^١ بحار الأنوار ٣٢ : ١٨٢.

^٢ بحار الأنوار ٣٢ : ١٨٣.

**إذا أُصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله
وفيه (٥) أحاديث**

إذا أُصِبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله

الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا أُصِبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنَّ الخلق لم يصابوا بمثله^١.
الغارات: عن صعصعة بن صوحان قال: فلما بلغ علياً (عليه السلام) موت الأشتر قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أحسبه عندك، فإنَّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكاً فقد وفى بعهده، قضى نجه، ولقي ربه، مع أنا قد وطنا أنفسنا على أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنها أعظم المصائب^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن أُصِبت بمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنَّ الخلائق لم يصابوا بمثله قط^٣.
بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما أودى نبي مثل ما أوديت^١.

^١ الكافي ٣: ٢٢٠.

قوله (عليه السلام): « فاذكر مصابك برسول الله » فإنَّ تذكر المصائب العظام يوجب الرضا بما دونها. أو إذا أُصِبت بموت حميم مثلاً فاذكر أن الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يبق في الدنيا فلا يمكن الطمع في بقاء أحد، والأول أظهر بل هو المتعين كما لا يخفى. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦ : ٤١

^٢ الغارات ١: ٢٨.

^٣ الكافي ٣: ٢٢٠.

قوله (عليه السلام): (فاذكر) فإن تذكر عظام المصائب يهون صغارها كما هو المجرب.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فنزل بي من وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض
 به فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط
 نفسه، ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره
 وأذهل عقله...^٢

^١ بحار الأنوار ٣٩ : ٥٦.

^٢ الخصال: صفحة ٣٧١.

النكاح في الجنة
وفيه (٩) أحاديث

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ما تُلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ - إلى آخر الآية - ثم قال: وإنَّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب^١.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما تُلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ﴾ - إلى آخر الآية - ثم قال: إنَّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب^٢.

بحار الأنوار: عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليهم السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له إثنتا عشرة زوجة من الحور العين وأربعة آلاف بكر وإثنا عشر ألف ثيب تخدم كل زوجة منهن سبعون ألف خادم غير أنَّ حور العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل أسبوع^٣.

^١ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٢ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٣ بحار الأنوار ٨ : ١٩٨.

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): المؤمن يزوج ثمان مائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمان مائة عذراء؟ قال: نعم ما يفترش فيهن شيئاً إلّا وجدها كذلك^١.

الاحتجاج: من سؤال الزنديق عن أبي عبد الله (عليه السلام): فكيف تكون الحوراء في جميع ما أتاها زوجها عذراء؟ قال (عليه السلام): لأنها خلقت من الطيب لا يعترها عاهة، ولا يخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شيء، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة ملدم، إذ ليس فيها لسوى الإحليل مجرى^٢.

الاختصاص: عن النبي (صلى الله عليه وآله): الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحسهن على أزواجهن في الدنيا، على كل واحد منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء وكالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء، يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة مقدار أربعين سنة^٣.

الاختصاص: عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ أهل الجنة جرد مرد مكحلين مكملين مطوقين مسورين مختمين ناعمين محبورين مكرمين يعطى أحدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع^٤.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإذا جلس المؤمن على سريرته اهتز سريرته فرحاً فإذا استقر لولي الله عز وجل منزله في الجنان

^١ تفسير القمي ٢ : ٨٢.

^٢ الاحتجاج ٢ : ٩٩.

^٣ الاحتجاج ٢ : ٩٩.

^٤ الاحتجاج ٢ : ٩٩.

استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنته بكرامة الله عز وجل إياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف: مكانك فإنّ ولي الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله، قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ، شراكها ياقوت أحمر، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقاً فتقول له: يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي، قال: فيعتقان مقدار خمس مائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملهُ¹.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة، مكللة بالدر والياقوت والزبرجد، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة، يرى مخ ساقها² من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعاً وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة، فيها الدر والياقوت والزبرجد فيثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل³.

¹ الكافي ٨ : ٩٨.

² قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): « يرى مخ ساقها » روي في كتاب الاحتجاج عن هشام بن الحكم أنه سأل زنديق أبا عبد الله عن مسائل وكان فيما سأل أخبرني عن الحوراء كيف تلبس سبعين حلة ، ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ، فقال (عليه السلام) : نعم كما يرى أحدكم الدراهم إذا ألقيت في ماء صاف قدره قيد رمح .

الاحتجاج ٢ : ٣٥١ . بحار الأنوار ١٠ : ١٨٧ .

³ الكافي ٨ : ١٠٠ .

بيان: تصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد: وثواب أهل الجنة الالتذاذ
بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح وما تدركه حواسهم مما يطبعون
على الميل إليه^١.

جميع روائي جديد

^١ تصحيح اعتقادات الإمامية : ١١٧.

النكاح بين الإنس والجن
وفيه (١٩) حديث

النكاح بين الإنس والجن

الكافي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته؟ قلت: جعلت فداك أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً؟ فقال: ألا أعلمك ما تقول؟ قلت: بلى، قال: تقول: (بكلمات الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها، اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشیطان) قلت: وبأي شيء يعرف ذلك؟ قال: أما تقرأ كتاب الله عز وجل ثم ابتدأ هو ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ ثم قال: إن الشيطان ليحيي حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا، فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان^١.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في النطفتين اللتين للآدمي والشیطان إذا اشتركا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ربّما خلق من أحدهما وربّما خلق منهما جميعاً^٢.

فروع الكافي: عن العلاء بن رزين عن محمد عن أحدهما قال: شرك الشيطان ما كان من مال حرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل

^١ لعله سأل عن الدليل على أنه يكون الولد شرك الشيطان ثم سأل عن العلامة التي بها يعرف ذلك والأظهر فيه تصحيحاً لما سيأتي من خبر أبي بصير بسند آخر وفيه مكانه (ويكون فيه شرك الشيطان).

^٢ الكافي ٥: ٥٠٢.

^٣ الكافي ٥: ٥٠٣.

حين يجامع، فيكون نطفته مع نطفته إذا كان حراماً قال: كلتيهما جميعاً مختلطتين (يختلطان خ) وقال: ربما خلق من واحدة، وربما خلق منهما جميعاً^١.

تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ قال: ما كان من مال حرام فهو شريك الشيطان، قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراماً^٢.

تفسير العياشي: عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملاً جميعاً، ثم يختلط النطفتان، فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان^٣.

الكافي: وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن أبي الوليد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد إذا أتيت أهلك فأى شيء تقول؟ قال: قلت: جعلت فداك وأطيق أن أقول شيئاً؟ قال: بلى قل: (اللهم بكلماتك استحللت فرجها وبأمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقياً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً) قال: قلت: جعلت فداك ويكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم أما تسمع قول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ إن الشيطان يجيئ فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل، قال: قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا^٤.

^١ فروع الكافي ٥: ٥٠٣.

^٢ تفسير العياشي ٢: ٢٩٩.

^٣ تفسير العياشي ٢: ٢٩٩.

^٤ الكافي ٧: ١٩٣.

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) في الرجل: إذا أتى أهله فحشي أن يشاركه الشيطان قال: يقول: (بسم الله) ويتعوذ بالله من الشيطان^١.

تفسير العياشي: صفوان الجمال قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذن عيسى بن منصور عليه، فقال له: مالك ولفلان يا عيسى أما إنَّه ما يحبك، فقال بأبي وأمي يقول قولنا وهو يتولى من نتولى فقال: إنَّ فيه نخوة إبليس، فقال: بأبي وأمي أليس يقول إبليس ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وقد يقول الله ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين إصبعيه^٢.

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ قال: ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان فإذا اشترى به الإمام ونكحهن وولد له فهو شرك الشيطان كما تلد يلزمه منه ويكون مع الرجل إذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراما، وفي حديث آخر إذا جامع الرجل أهله ولم يسم شاركه الشيطان^٣.

تفسير العياشي: عن جعفر بن محمد (عليه السلام): ما من مولود يولد إلَّا وإبليس من الأبالة بحضرته، فإن علم الله أنه من شيعتنا حجه من ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا فإن كان امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك

^١ الكافي ٥ : ٥٠٢.

^٢ تفسير العياشي ٢ : ٣٠٠.

^٣ تفسير القمي ٢ : ٢٢.

يبكي الصبي بكاءً شديداً إذا هو خرج من بطن أمه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^١.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن خالد بن إسماعيل، عن رجل من أصحابنا من أهل الجبل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ذكرت له المجوس وأنهم يقولون: نكاح كنكاح ولد آدم وإنهم يحتاجوننا بذلك فقال: أما أنتم فلا يحتاجونكم به لَمَّا أدرك هبة الله قال: آدم يا رب زوج هبة الله فأهبط الله عز وجل له حوراء فولدت له أربعة غلمة ثم رفعها الله فلمَّا أدرك ولد هبة الله قال: يا رب زوج ولد هبة الله فأوحى الله عز وجل إليه أن يخطب إلى رجل من الجن وكان مسلماً أربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه أو حدة فمن الجن^٢.

من لا يحضره الفقيه: روى القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها أحد ابنيه، وتزوج الآخر ابنة الجن، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجن^٣.

^١ تفسير العياشي ٢ : ٣٦٠.

^٢ الكافي ٥ : ٥٦٩.

قال المجلسي: وفيه رد على العامة القائلين بأن آدم (عليه السلام) زوج بناته من بطن بنيه من بطن آخر، وما ورد من أخبارنا موافقاً لذلك محمولة على التقية، وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الكبير. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٠ : ٤٢٨.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٣٨٢.

علل الشرائع: علي بن حاتم، عن أبي عبد الله بن ثابت، عن عبد الله بن أحمد، عن القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل أنزل حوراء من الجنة إلى آدم فزوجها أحد ابنيه، وتزوج الآخر الجن فولدتا جميعاً، فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان، وأنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.^١

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن آدم ولد له أربعة ذكور، فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا، ثم إن الله رفعهن وزوج هؤلاء الأربعة أربعة من الجن فصار النسل فيهم، فما كان من حلم فمن آدم، وما كان من جمال فمن قبل الحور العين، وما كان من قبح أو سوء خلق فمن الجن.^٢

تفسير العياشي: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاماً وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر (عليه السلام): ليس هذا كذلك، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه، فأنزل الله له حوراء من الجنة فزوجها إياه فولد له أربعة بنين، ثم ولد لآدم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج إلى الجان فولد له أربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما

^١ علل الشرائع ١: ١٠٣.

^٢ تفسير العياشي ١: ٢١٦.

كان من جمال فمن قبل الحوراء، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وما كان من خفة فمن قبل الجان، فلمّا توالدوا صعدت الحوراء إلى السماء^١.
تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إنّ الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لأرغب عن دين آدم؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا على أختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا؟! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم؟ فقلت: جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل؟ فقال: في الوصية، ثم قال لي: يا سليمان إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصية، فأمرهما أن يقربا قرباناً بوحي من الله إليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله، فقلت له: جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم؟ هل كانت أنثى غير حواء؟ وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال: يا سليمان إنّ الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلمّا أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية وأوحى إلى آدم أن يزوجه قابيل، ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع، فلمّا أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له حوراء وأوحى الله إلى آدم أن يزوجه من هابيل، ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت حوراء غلاماً فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم، وولدت حواء غلاماً فسماه

آدم شيث بن آدم، فلمّا أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء وأوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم ففعل، فولدت الحوراء جارية فسمّاها آدم حورة، فلمّا أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما، فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع الوصية واسم الله الأعظم وما أظهرتك عليه من علم النبوة وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان^١.

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... وكان إبراهيم كل من يمر به يضيفه وكان على سبعة فراسخ منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليهم، فكان كل من يمر بتلك البلاد يتناول من ثمارهم وزروعهم فجزعوا من ذلك فجاءهم إبليس في صورة شيخ فقال لهم أدلكم على ما إن فعلتموه لم يمر بكم أحد، فقالوا ما هو؟ قال من مر بكم فأنكحوه في دبره فاسلبوه ثيابه ثم تصور لهم إبليس في صورة أمرد حسن الوجه جميل الثياب فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به كما أمرهم فاستطابوه فكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فشكى الناس ذلك إلى إبراهيم (عليه السلام) فبعث الله إليهم لوطاً يحذرهم وينذرهم فلمّا نظروا إلى لوط قالوا من أنت؟ قال: أنا ابن خال إبراهيم الذي ألقاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله برداً وسلاماً وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فإن الله يهلككم فلم يجسروا عليه وخافوه وكفوا عنه وكان لوط كلما مرّ به رجل يريدونه بسوء خلصه من أيديهم وتزوج لوط فيهم وولد له بنات، فلمّا طال ذلك على لوط ولم يقبلوا منه قالوا له ﴿لئن لم تنته يا لوط لتكونن من

^١ تفسير العياشي ١ : ٢٢٦.

المخرجين ﴿ إلى ﴾ لنرجمنك ولنخرجنك ﴿ فدعا عليهم لوط ... فقال إبراهيم لجبرئيل: بماذا أرسلت؟ قال: بهلاك قوم لوط فقال إبراهيم ﴿ إن فيها لوطاً ﴾ قال جبرئيل: نحن أعلم بمن فيها لننجاه وأهله ﴿ إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ قال إبراهيم: يا جبرئيل إن كان في المدينة مائة رجل من المؤمنين يهلكهم الله؟ قال: لا، قال: فإن كان فيهم خمسون؟ قال: لا، قال: فإن كان فيهم عشرة رجال؟ قال: لا، قال: فإن كان واحد؟ قال: لا، وهو قوله ﴿ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ فقال إبراهيم: يا جبرئيل راجع ربك فيهم، فأوحى الله كلمح البصر: يا إبراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك وانهم اتاهم عذاب غير مردود، فخرجوا من عند إبراهيم (عليه السلام) فوقفوا على لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرع، فقال لهم لوط: من أنتم؟ قالوا: نحن أبناء السبيل أضفنا الليلة، فقال لهم: يا قوم إن أهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله وأهلكهم ينكحون الرجال ويأخذون الأموال فقالوا فقد أبطأنا فأضفنا فجاء لوط إلى أهله وكانت منهم فقال لها: إنّه قد أتاني أضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم حتى اعفو عنك جميع ما كان منك إلي هذا الوقت، قالت: افعل وكانت العلامة بينها وبين قومها إذا كان عند لوط أضياف بالنهار تدخن فوق السطح وإذا كان بالليل توقد النار، فلمّا دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط (عليه السلام) وثبت امرأته على السطح فأوقدت ناراً فعلم أهل القرية واقبلوا إليه من كل ناحية كما حكى الله عز وجل ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ﴾ أي يسرعون ويعدون فلمّا صاروا إلى باب البيت قالوا: يا لوط أولمّ نهك عن العالمين؟ فقال لهم كما حكى الله ﴿ هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ﴾^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله الزيني، عن عمر بن أذينة: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الناس يحتجون علينا ويقولون: إنّ أمير المؤمنين زوج فلاناً ابنته أم كلثوم وكان متكئاً فجلس وقال: وتقبلون أنّ علياً أنكح فلاناً بنته؟! إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، ولا الرشاد، فصفق بيده وقال: سبحان الله أما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها؟! كذبوا لم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى علي (عليه السلام) بنته أم كلثوم فأبى علي (عليه السلام) فقال للعباس: والله لئن لم يزوجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم، فأتى العباس علياً (عليه السلام) فكلّمه، فأبى عليه، فألحّ العباس، فلمّا رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) مشقة كلام الرجل على العباس، وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى جنية من أهل نجران يهودية، يقال لها سحيقة بنت جريرية فأمرها، فتمثلت في مثال أم كلثوم، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوماً، فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر ذلك للناس، فقتل وحوث الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين أم كلثوم^١.

مناقب ابن شهر آشوب: روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ أنه جلس الحسن بن علي (عليه السلام) ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان من الرطب، فقال يزيد: يا حسن إني منذ كنت أبغضك، قال الحسن: اعلم يا يزيد أنّ إبليس شارك أباك في جماعة فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ وشارك

^١ بحار الأنوار ٤٢ : ٨٨

الشیطان حرباً عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان یبغض جدي رسول
الله^١.

تجمع روایي جديد

**شرطة الخميس عددها ومهامها وأفرادها
وفيه (١٧) حديث**

شرطة الخميس عددها ومهامها وأفرادها

الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانوا شرطة الخميس ستة آلاف رجل أنصاره^١.

الغارات: بعث علي (عليه السلام) إلى لييد بن عطارد التميمي ليُجاء به فمرّ بمجلس من مجالس بني أسد وفيه نعيم بن دجاجة فقام نعيم فخلص الرجل، فأتوا أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) فقالوا: أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه، وكان نعيم من شرطة الخميس، فقال: عَلِيَّ بْنَ نَعِيمٍ، فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً فلمّا ولوا به قال: يا أمير المؤمنين إنّ المقام معك لذل وإنّ فراقك لكفر، قال: إنّ لكذلك؟ قال: نعم، قال خلوا سبيله^٢.

الكافي: عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى وقتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه^٣.

^١ الاختصاص: ٢.

^٢ الغارات ١: ٣٢٤.

^٣ الكافي ١: ٣٤٦.

وحبابة بفتح الحاء وتخفيف الباء ومنهم من يشدد ولعله تصحيف ، والوالبية نسبة إلى والبة موضع بالبادية من اليمن، وفي النهاية : الشرطة : أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة، والخميس : الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام ، المقدمة ، والساقة ، واليمينه ،

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو جالس في المسجد بالكوفة يقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): أكلتم وأنتم مفطرون^١؟ قالوا: نعم، قال: يهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فنصاري؟

والميسرة، والقلب، وقيل: لأنه تخمس فيه الغنائم انتهى.

والدرة بكسر الدال وتشديد الراء: السوط، والسبابة بالتخفيف: رأس السوط، والجري بكسر الجيم وتشديد الراء والياء: نوع من السمك لا فلوس له وكذا المار ما هي بفتح الراء، وكذا الزمار بكسر الزاء وتشديد الميم، ويظهر من الخبر أن الجري غير المار ما هي، ومن كلام بعض اللغويين أنهما واحد، قال في المغرب: الجري: الجريث وهو ضرب من السمك، وفي النهاية، الجريث نوع من السمك يشبه الحيات، ويقال لها بالفارسية: مارماهي.

والمسوخ بضم الميم والسين جمع المسخ بالفتح، وإنما سموا بالمسوخ لكونها على خلقتها وليست من أولادها لأنهم ماتوا بعد ثلاثة أيام كما ورد في الخبر.

« وجند بني مروان » قوم كانوا في الأمم السالفة، ويقال: قتله يقتله أي لواه.

واستدل به على حرمة حلق اللحية بل تطويل الشارب، ويرد عليه أنه إنما يدل على حرمتها أو أحدهما في شرع من قبلنا لا في شرعنا، فإن قيل: ذكره (عليه السلام) ذلك في مقام الذم يدل على حرمتها في هذه الشريعة أيضا؟ قلنا: ليس الإمام (عليه السلام) في مقام ذم هذين الفعلين بل في مقام ذم بيع المسوخ بهذا السبب كما أن مسوخ بني إسرائيل مسخوا لصيد السبت وذكرهم هنا لا يدل على تحريمه، نعم يدل بعض الأخبار على التحريم وفي سندها أو دلالتها كلام ليس هذا المقام محل إيراده. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤: ٨.

^١ قوله (عليه السلام) « وأنتم مفطرون » أي من غير سهو ونسيان والسفر بالفتح إسم جمع مسافر كصحب وصاحب وضحكه (عليه السلام) لتعجب من إضرارهم فيما يوجب ضررهم وتعذيبهم و « الخوخة » كوة للجدار تؤدي الضوء.

قالوا: لا، قال: فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام؟ قالوا: بل مسلمون، قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيكم علة استوجبتم الإفطار لا نشعر بها؟ فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله عز وجل يقول: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ قالوا: بل أصبحنا ما بنا علة، قال: فضحك أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً، قال: فإنه رسول الله قالوا: لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه فقال: إن أقررتم وإلا لأقتلنكم، قالوا: وإن فعلت، فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم: إني واضعكم في إحدى هذين القليبين وأوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت فإنما تقضي^١ هذه الحياة الدنيا، فوضعهم في إحدى الجبين وضعاً رقيقاً ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيئونهم اقض ما أنت قاض، حتى ماتوا^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) المسجد فاستقبله شابٌ يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال: علي (عليه السلام) ما أبكاك؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ شريحاً قضى عَلَيَّ بقضية ما أدري ما هي إنَّ هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا: مات فسألتهم عن ماله فقالوا:

١ قوله (عليه السلام): « فإنما تقضي » أي إنما تصنع ما تهواه أو تحكم بما تراه في هذه الدنيا وليس لك في الآخرة وبعد الموت حكم.

٢ الكافي ٤ : ١٨٢.

ما ترك مالاً فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين إن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ارجعوا فرجعوا والفتى معهم إلى شريح، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟ فقال: يا أمير المؤمنين ادّعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألته عنه فقالوا: مات، فسألته عن ماله، فقالوا: ما خلف مالاً، فقلت للفتى: هل لك بينة على ما تدعي فقال: لا، فاستحلفتهم فحلفوا، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هيهات يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا؟! فقال: يا أمير المؤمنين فكيف؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والله لأحكمن فيهم بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي (عليه السلام) يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكل رجل منهم رجلاً من الشرطة ثم نظر إلى وجوههم فقال: ماذا تقولون؟ أتقولون: إني لا أعلم ما صنعت بأبي هذا الفتى إني إذا لجاهل ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم قال: ففرق بينهم وأقيم كل رجل منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بشياهم ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه فقال: هات صحيفة ودواة وجلس أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مجلس القضاء وجلس الناس إليه فقال لهم: إذا أنا كبرت فكبروا، ثم قال للناس: اخرجوا ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه، ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع: اكتب إقراره وما يقول، ثم أقبل عليه بالسؤال فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم؟ فقال الرجل: في يوم كذا وكذا، قال: وفي أي شهر؟ قال: في شهر كذا وكذا، قال: في أي سنة؟ قال: في سنة كذا وكذا، قال: وإلى أين بلغت في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى؟

قال: إلى موضع كذا وكذا، قال: وفي منزل من مات؟ قال: في منزل فلان بن فلان، قال: وما كان مرضه؟ قال: كذا وكذا، قال: وكم يوماً مرض؟ قال: كذا وكذا، قال: ففي أي يوم مات ومن غسله ومن كفنه وبما كفتموه؟ ومن صلى عليه ومن نزل قبره؟ فلما سأله عن جميع ما يريد كبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وكبر الناس جميعاً فارتاب أولئك الباقون ولم يشكوا أنّ صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه فأمر أن يغطى رأسه وينطلق به إلى السجن، ثم دعا بآخر فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال: كلّاً زعمتم أنني لا أعلم ما صنعتم، فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلّا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقر، ثم دعا بواحد بعد واحد كلهم يقر بالقتل وأخذ المال ثم رد الذي كان أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً فالزمهم المال والدم.^١

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه وصف القتال فقال: قدّموا الرجالة والرماة فليرشقوا بالنبل وليتناوش الجنبان، واجعلوا الخيل الروابط والمنتجة رداءً للواء والمقدمة، ولا تنشروا عن مراكزكم لفارس شدّ من العدو، ومن رأى فرصة في العدو فلينشز ولينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه، فإذا قضى حاجته عاد إليه، فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة فإن تضعضع دعمته شرطة الخميس.^٢

دلائل الإمامة: عن داود بن كثير الرقي أنّه سمع أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إنّ يحيى بن خالد صاحب أبي، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع، مصبوب فيها السم، قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه، فأنا أشترى نفسي لله، فأتولى قتله، فإنّي أرجو الظفر به،

^١ الكافي ٧: ٣٧٢.

^٢ دعائم الإسلام ١: ٣٧٣.

فقال لي: لا تتعرض له، فإن الذي ينزل به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنعه به، وأخبرت أبا الحسن (عليه السلام) بكلام داود، فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم وانتصر منه، وقال: كلّمَا يبلغك عن شرطة الخميس، وما يحكى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأعاجيب، فقد والله أرائيه أبو الحسن - يعني الرضا (عليه السلام) - ولكنني أمرت أن لا أحكيه، ولو حكيته لأحد لأخبرتكم به^١.

رجال الكشي: عن بشر بن عمرو الهمداني قال: مرّ بنا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: البثوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم^٢.

رجال الكشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشري يا ابن يحيى فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله)^٣.

بحار الأنوار: ... وَحَضَّ عَلِي (عليه السلام) أصحابه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين إنك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس وإنك اليوم لا تفقد لي صبراً ولا نصراً أمّا أهل الشام فقد هدّهم ما أصبنا منهم وأمّا نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا أمرك وإذن لي في التقديم، فقال له علي (عليه السلام): تقدم بسم الله^٤.

^١ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ٣٧٢.

^٢ رجال الكشي: ٤.

^٣ رجال الكشي: ٤.

^٤ بحار الأنوار ٣٢: ٥١١.

الاختصاص: عن مروك بن عبيد قال: حدثني إبراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الأصبغ بن نباتة قال: قلت له: كيف سُميت شرطة الخميس يا أصبغ؟ فقال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح^١.

بحار الأنوار: عن يحيى بن صالح عن أصحابه: أن علياً (عليه السلام) ندب الناس عندما أغاروا على نواحي السواد، فانتدب لذلك شرطة الخميس، فبعث إليهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ثم وجههم فساروا حتى وردوا تخوم الشام^٢.

رجال الكشي: عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية بايع! فنظر قيس إلى الحسن (عليه السلام)، فقال: أبا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي أما والله أني، فقال له قيس: ما شئت، أما والله لأن شئت لتناقصن، فقال: وكان مثل البعير جسيماً، وكان خفيف اللحية، قال: فقام إليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع^٣.

رجال الكشي: عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وما يحكي أصحابه عنه فذلك والله أراني أكبر منه، ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد، قال: وقلت له: اني قد كبرت ودق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم، فقال: وما من هذا بد إن لم يكن في العاجلة يكون في الأجلة^٤.

^١ الاختصاص: ٦٥.

^٢ بحار الأنوار ٣٢: ٥١١.

^٣ رجال الكشي: ١١١.

^٤ رجال الكشي: ٢١٣.

مقتل الحسين للخوارزمي: عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، وعن أبي السفر وغيرهم قالوا: بايع أهل العراق بعد عليّ (عليه السلام) ابنه الحسن، ثم قالوا له: سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله، وارتكبوا العظيم، وابتزوا الناس أمورهم، فإننا نرجو أن يُمكن الله منهم، فسار الحسن إلى أهل الشام، وجعل على مقدّمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر ألفاً، وكان يُسمّون: شرطة الخميس^١.

العقد النضيد والدر الفريد: قال تميم بن بجدل: وبدر الناس إلى عديّ بن حاتم، فخشي أن يتفرّق الناس عن علي (عليه السلام)، فأمسك ... فخشي عديّ أن يتفرّق الناس عن علي (عليه السلام)، فيرون أنّ أصحاب عديّ بن حاتم الشاهدين مقاتله يومئذ كانوا أصحاب البصائر، وهم شرطة الخميس^٢.

^١ مقتل الحسين للخوارزمي: ٢٥١.

^٢ العقد النضيد و الدر الفريد ١: ١٦١.

أمور تؤذي رسول الله
وفيه (٤) أحاديث

أُمُور تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ

الكافي: عن سماعة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: مالكم تسوؤون رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! فقال رجل: كيف نسوؤه؟ فقال: أَمَا تعلمون أَنَّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساء ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله وسرّوه^١.

شرح الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه سمع بكاء الحسن (عليه السلام) وهو صبي، فقال لفاطمة صلوات الله عليها: ما للحسن؟ ألم أقل لك أنّ بكاءه يؤذيني؟^٢

كتاب سليم بن قيس: علي (عليه السلام): أيها الناس، أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً، ثم ألقى علينا كساء وقال: هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرجني ما يحرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^٣.

الدر النظيم: عن ابن عباس، وذكره جابر، عن زيد بن حسن بنو محمد بن عبد المطلب، وكلهم ذكر: أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) بينما هو جالس إذ مرّ به فتية من بني هاشم فتغيّر لونه واغرورقت عيناه بالدموع، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله ما تراك نرى في وجهك

^١ الكافي ١: ٢١٩.

يقال: ساء كصانه إذا أحزنه، وفعل به ما يكره، ومساءته (صلى الله عليه وآله) للشفقة على الأمة وللغيرة على معصية الله.

^٢ شرح الأخبار ٣: ٧٧.

^٣ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ٢٠٠.

تغيراً يسوؤنا؟ فقال: إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديداً وتشريداً، ثم يبعث الله قوماً في آخر الزمان من أطراف الأرض يجتمعون كما يجتمع قزع السحاب خريفاً، فيبايعون رجلاً مني، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^١.

^١ الدر النظيم : ٨٠٠

روایات احمرّ وجه أهل البيت فيها
وفیه (۷) حدیث

روايات احمر وجه أهل البيت فيها

مناقب الإمام أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي: عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سرية واستعمل علينا علي بن أبي طالب قال: فَلَمَّا جئنا سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف رأيتم أميركم؟ فإمّا شكوته وإمّا شكاه بعض أصحابي قال بريدة: فرفعت رأسي - وكنت رجلاً مكباباً - فإذا النبي قد احمر وجهه فقال: من كنت وليّه فعلي وليّه^١.

أمالى المفيد: عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكتاً على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس إنّني تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن والثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيم الله إنني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب

الله عنه يوم القيامة^١.

الدر النظيم: قال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: لما توفيت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها غمّضها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلع قميصاً له فقال: اجعلوه شعارها دون كفنها، ثم صلى عليها فرائها قد احمر وجهه، فقلت: يا رسول الله نفديك بآبائنا وأمّهاتنا رأيناك قد احمر وجهك، قال: نعم لازدحام الملائكة على جنازتها، ولقد صليت بهم فما رأيت طرفهم، ثم نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قبرها وخلع ثيابه وتمرّغ فيه، وقال: اللهم اجعله عليها روضة من رياض الجنة، ثم وضعها في لحدها ولقنها^٢.

المحتضر للحلي: روى فيه بإسناده عن ابن عباس أيضاً قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ ذكر أبو بكر وعمر ولم يذكر علي (عليه السلام)، فاحمرّ وجهه ونبط العرق الذي بين عينيه وسال العرق على خدّه، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقذفه بيده على الأرض، ثم التفت إليّ وقال: يا بن عباس! إنّه - والله - لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة ناداني جبرئيل: يا أحمد! تقدّم، فلو أنّ أحداً من خلق ربّي تقدّم إلى هذا الموضع سواك لاحترق بالنور، فأدليت إلى رفرفة خضراء جعلت تخفض بي وترفعني حتّى صرت إلى حجاب ربّي، فإذا جميع ما خلق ربّي كحلقة درع في فلاة، وإذا بمناد ينادي: يا أحمد! من خلفت على أمتك؟ فقلت: أخي علي بن أبي طالب، فإذا بالنداء يقول: نعم الأخ أخوك - يا أحمد - عليّ سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، وهو سيف نقمتي، ولولاه ما عرف أوليائي

^١ أمالي المفيد: ٧٩.

^٢ الدر النظيم: ٢٢٣.

من أعدائي، به عذبت المنافقين في أسفل درك من ناري، وبه أدخلت المؤمنين جنتي، يا محمد! أحبه فإنني أحبه وأحب من أحبه^١.

أمالى الطوسي: بإسناده قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام) فقال له: يا سماعة من أشر الناس؟ فقال: نحن يا ابن رسول الله، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا، فقال: يا سماعة من أشر الناس عند الناس، فقلت: والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم يسموننا كفاراً ورافضة، فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الأشرار يا ابن مهران إنه من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا ونشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات وأكمدوا عدوكم بالورع^٢.

أمالى الطوسي: عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في خطبته: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكان إذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد، فإذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه^٣.

^١ المحتضر: ١٤٧.

^٢ أمالى الطوسي ١: ٣٠١.

^٣ أمالى الطوسي ١: ٣٠٤.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن علي بن الحسين (عليه السلام): ... فتبسّم علي (عليه السلام) وقال: يا عبد الله أصح ما كنت [بدنا الآن] لم يضرنني ما زعمت أنّه سم، فغمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح عينيك، ففتح، ونظر إلى وجه علي (عليه السلام) فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة، فارتعد الرجل مما رآه، وتبسّم علي (عليه السلام) وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال الرجل: والله فكأنك لست من رأيت قبل، كنت مصفراً فأنت الآن مورد^١.

^١ المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ١٧١.

روایات تبسم فیها أهل البيت
وفیه (۲۴) حدیث

روايات تبسم فيها أهل البيت

أمالى المرتضى: قال أبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام) لكثير: أمتدحت عبد الملك بن مروان، فقال له: لم أقل له يا إمام الهدى إنما قلت يا شجاع والشجاع حية، ويا أسد والأسد كلب، ويا غيث والغيث موات، فتبسم أبو جعفر (عليه السلام) ^١.

الخصال للصدوق: عن عبد الله بن عباس: ... إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جواباً، فتبسم علي (عليه السلام) صاحكاً، ثم قال: هو اليوم الذي وعدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل يمشي أمامي وما أخطأت مشيته من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً ^٢.

الأصول الستة عشر: عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك يا بن رسول الله قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدق ولا يعرف منه إلّا خيراً إلّا أنه لا يعرف الولاية، قال: فتبسم أبو جعفر (عليه السلام) وقال: يا ثابت أنا في أفضل بقعة على ظهر الأرض لو أن عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا لم يعرف ولا يتنا لم ينفعه ذلك شيئاً ^٣.

الايضاح لابن شاذان وباختلاف بسيط في الكافي: عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة - اختلاف الناس

^١ الأمالى - السيد المرتضى - ١: ٢٠٧.

^٢ الخصال - الشيخ الصدوق - ٥٩٦.

^٣ الأصول الستة عشر: ١١٨.

فيها، فدخلت على سيدي - (عليه السلام) - فأعلمته خوض الناس فيه فتبسّم ثم قال: يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء...^١

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن علي بن الحسين (عليه السلام): ... فتبسّم علي (عليه السلام) وقال: يا عبد الله أصح ما كنت [بدنا الآن] لم يضرنني ما زعمت أنه سم، فغمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح عينيك، ففتح، ونظر إلى وجه علي (عليه السلام) فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة، فارتعد الرجل مما رآه، وتبسّم علي (عليه السلام) وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال الرجل: والله فكأنك لست من رأيت قبل، كنت مصفراً فأنت الآن مورد.^٢

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الحسن (عليه السلام): ... فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا يهودي هبك قلت إنّ عافية ابنك لم تكن بدعاء علي (عليه السلام)، وإنّما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أرايت لو دعا عليك علي (عليه السلام) بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أ تقول إنّ ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت [مجيء] بلائي؟ فقال: لا أقول هذا، لأنّ هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله، واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده، ودعاهم إلى تصديق الكاذبين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهذا في دعاء علي لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، ويصدق به الكاذب

^١ الايضاح: ٣٤١.

^٢ المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ١٧١.

عليه، فتحرّير اليهودي لما أبطل (صلى الله عليه وآله) شبهته، وقال: يا محمد ! ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلّا عتوا وطغيانا وتمردا، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها، فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام ...^١

تفسير العياشي: عن هارون بن عبيد رفعه إلى أحدهم قال: جاء قوم إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين إنّ هذه الجراري تباع في أسواقنا، قال: فتبسّم أمير المؤمنين (عليه السلام) ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم إلا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطئ بحر فتفل فيه تفلّة وتكلم بكلمات، فإذا بجريّة رافعة رأسها، فاتحة فاهها، فقال له أمير المؤمنين: من أنت؟ الويل لك ولقومك! فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا﴾ الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الجراري، وأما الذين في البر فالضب واليربوع قال: ثم التفت أمير المؤمنين (عليه السلام) إلينا فقال: أسمعتم مقالاتها؟ قلنا: اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لتحريض كما تحريض نسأؤكم^٢.

أمالى الصدوق: عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمسكت ل أمير المؤمنين (عليه السلام) بالركاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه ثم تبسّم، فقلت له: يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك فتبسّمت قال: نعم يا أصبغ،

^١ المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ١٧١.

^٢ تفسير العياشي ٢: ٣٥.

أمسكت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الشهباء، فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت، فقال: يا علي إنّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه، ثم يقرأ آية السخرة ثم يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت) إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه^١.

الكافي: عن يونس بن زبيان أو المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لكم من هذه الأرض؟ فتبسّم ثم قال: إنّ الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل (عليه السلام) وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها سيحان وجيحان^٢ وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش

^١ أمالي الصدوق: ٣٠٣.

^٢ قوله (منها سيحان وجيحان) لفظة «من» في «منها» للتبويض، فلا يرد أن الموعود ثمانية والمعدود سبعة، وقد فسر جيحان بأنه نهر بلخ، وفي النهاية: سيحان وجيحان نهران بالعواصم قريبا من المصيصة وطرطوس، والمصيصة بكسر الصاد المخففة بلد بالشام. وفي الصحاح سيحان نهر بالشام وفي القاموس على ما نقل عنه: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة، ويقال له ساحين وسيحان نهر بما وراء النهر ونهر بالهند. وفي المغرب سيحان فعلان نهر معروف بالروم وسيحون نهر الترك.

وفي صحيح مسلم في باب صفة الجنة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال «سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة» قال عياض: الأنهار الأربعة أكبر أنهار الإسلام فالنيل بمصر والفرات بالعراق.

سيحان وجيحان - ويقال سيحون وجيحون - هما بخراسان وما وراها، قال المازري: في كلامه إنكار من وجوه، منها قوله الفرات بالعراق ليس هذا بالعراق وانما هو فاصل بين العراق والجزيرة، ومنها أن قوله ويقال سيحون وجيحون يقتضى أن هذه الأسماء مترادفة وليس كذلك فإن سيحان غير سيحون وجيحان غير جيحون باتفاق ومنها قوله إنهما

ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات، فما سقت أو استقت فهو لنا^١ وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء إلا ما غضب عليه^٢ وإنّ ولينا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه - يعني بين السماء والأرض -^٣...

الكافي: عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون^٤

بخراسان وليس كذلك فإن سيحان وجيحان ببلاد الأردن بقرب الشام فسيحان نهر اردنة وجيحان نهر المصيصة، واتفقوا على أن جيحون بالواو و راء خراسان عند بلخا ثم قال عياض: قوله كل من أنهار الجنة، يحتمل أنها من الجنة حقيقة ويدل عليه حديث الأسرى فإنه رآها يخرج تحت سدرة المنتهى ويحتمل أنها كناية عن أن الإيمان يعم بلادها وأن الأجسام المتغذية بمائها تصير إلى الجنة، وقال المازري: والأظهر أنها على ظاهرها في أنها من الجنة والجنة مخلوقة عند أهل السنة.

^١ قوله (فما سقت أو استقت فهو لنا) أي فما سقته تلك الأنهار بالإضافة من الزروع وغيرها أو استقت بالدولاب وحفر البئر فهو لنا، ونسبة الاستقاء إلى تلك الأنهار مجاز لأن الاستقاء في الحقيقة فعل لمن يخرج الماء منها بالحفر والدولاب، يقال: استقيت من البئر أي أخرجت الماء منها، وبالجمله يعتبر في الاستقاء ما لا يعتبر في السقي من المبالغة في الكسب والاعتماد.

^٢ قوله (إلا ما غضب عليه) الغضب: أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفعله من باب «ضرب» تقول غضبه منه وغضبه عليه بمعنى، وضمير المجرور في «عليه» هنا راجع إلى الموصول بتضمين معنى الاستيلاء أو التسلط، والظاهر أن الاستثناء منقطع إلا أن يراد بالشيء النصيب مطلقا أعم من أن يكون حقا أو باطلا. شرح أصول الكافي ٤٠: ٧.

^٣ الكافي ١: ٤٠٩.

^٤ « بنى بابنة المأمون » أي زف وفي المغرب : بنى على امرأته دخل بها « وكرهت أن أدعو بالماء » للاحتشام أو لخوف السم ، والظاهر أن الاعتماد كان للخوف على نفسه ولذا

و كنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر (عليه السلام) في وجهي وقال: أظنك عطشان؟ فقلت أجل، فقال: يا غلام أو جارية اسقنا ماء فقلت: في نفسي الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي ثم قال: يا غلام ناولني الماء فتناول الماء، فشرب ثم ناولني فشربت، ثم عطشت أيضاً وكرهت أن أدعو بالماء ففعل ما فعل في الأولى، فلمّا جاء الغلام ومعه القدر قلت: في نفسي مثل ما قلت في الأولى، فتناول القدر، ثم شرب فناولني وتبسّم، قال محمد بن حمزة: فقال لي: هذا الهاشمي وأنا أظنه كما يقولون^١.

الكافي: عن أبي الطفيل قال: ... فأقبل اليهودي على علي (عليه السلام) فقال ... إنّي أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسّم أمير المؤمنين (عليه السلام) من غير تبسّم، وقال: يا هاروني ما منعك أن تقول سبعاً؟ ...^٢

الكافي: عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يا سعد تعلموا القرآن^٣ فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها

ابتدأ (عليه السلام) بالشرب وتبسّم « أنا أظنه كما يقولون » أي أنه إمام أو يعلم ما في النفوس ، وفي إرشاد المفيد قال محمد بن حمزة : فقال لي محمد بن علي الهاشمي : والله إنني أظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة. مرآة العقول ٦: ١٠٦.

^١ الكافي ١ : ٤٩٦.

^٢ الكافي ١ : ٥٣٠.

^٣ قوله: (يا سعد تعلموا القرآن) هو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والقراءة، وفي العرف كلام منزل للإعجاز بسورة منه وسمي قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، والغرض من هذا الحديث هو الحث على

الخلق^١ والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف، ثمانون ألف صف أمة محمد وأربعون ألف صف من سائر الأمم فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون ... قال قلت: جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسّم ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم

مدارسه وممارسته وتعلمه وفهمه وحفظه وتذكر ما فيه من الأمور الغريبة والأسرار العجيبة بقدر الوسع والإمكان، ثم التوقع لشفاعته في يوم يشفع لمحبيه من أهل الإيمان، وقد نقل عن بعض المشايخ أنه قال: كنت أحب قراءة القرآن وأكثر منها، ثم أني اشتغلت بكتابة الأحاديث والعلم فقلت قراءتي وتلاوتي فتمت ليلة فرأيت قائلا يقول: إن كنت تزعم حبي فلم جفوت كتابي * أما تدبرت فيه من لذيذ خطابي فانتبهت فزعا وعدت إلى قراءتي.

^١ (فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق) تصويره بالصورة المذكورة أمر ممكن كتصوير الأعمال والأعراض بالأجسام كما نطقت به رواياتنا وروايات العامة، وذهب إليه المحققون من الطرفين فوجب أن لا يستبعد ولا ينكر تعلق القدرة القاهرة به، قال صاحب كتاب إكمال الإكمال لشرح مسلم: القرآن يصور بصورة ويحيى بها يوم القيامة، ويرأها الناس كما تجعل الأعمال صورا، وتوضع في الميزان، ويقع فيها الوزن والقدرة صالحة لإيجاد كل ممكن والإيمان به واجب. انتهى كلامه بعبارة وإنما كان صورته أحسن الصور لأنه كلام رب العزة وهو أحب الخلق إليه فألبسه صورة هي أحسن الصور وأحبها لديه، وأيضا حسن الصورة في يوم القيامة تابع للكمال وكل كمال صوري ومعنوي موجود فيه هذا، وقيل: هذه الصورة هي صورة المسلمين على تقدير رعايته حق الرعاية والإتيان بجميع ما فيه ولكن لما لم يتيسر لهم جميع ذلك رأوه بصورتهم التي كانت لهم على تقدير الإتيان.

والظاهر أن صورة خاتم الأنبياء أحسن منه، لأن وجوده تابع لوجوده، ولولا وجوده (صلى الله عليه وآله) لم يوجد أحد من الممكنات، فوجوده أحب إليه عز وجل من جميع الممكنات. شرح أصول الكافي ١١:٥.

ثم قال: نعم يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى، قال سعد: فتغير لذلك لوني وقلت، هذا شيء لا أستطيع [أنا] أتكلم به في الناس فقال أبو جعفر: وهل الناس إلّا شيعتنا فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا ثم قال: يا سعد أسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى صلى الله عليك، فقال: (إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر^١. الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسّم، فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت؟ قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك^٢، فقال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حالي فإنّ عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه^٣.

الكافي: عن محمد بن عمر قال: لم يولد لي شيء قط وخرجت إلى مكة ومالي ولد، فلقيني إنسان فبشرني بغلام، فمضيت ودخلت على أبي الحسن (عليه السلام) بالمدينة فلمّا صرت بين يديه قال لي: كيف أنت وكيف ولدك؟ فقلت: جعلت فداك خرجت ومالي ولد فلقيني جار لي فقال لي: قد ولد لك غلام، فتبسّم ثم قال: سميت؟ قلت: لا، قال: سمه عليّاً

^١ الكافي ٢ : ٥٩٨.

^٢ أي وجدناه ممنوعاً عن أفعاله الإرادية كالمربوط بالحبال. (الحبل المتين).

^٣ الكافي ٣ : ١١٣.

فإن أبي كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه قال لها: يا فلانة انوي علياً، فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً^١.

توحيد الصدوق: قال الحسن بن محمد النوفلي: فينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ... فتبسم (عليه السلام) ثم قال: يا نوفلي أتخاف أن يقطعوا عليّ حجتى؟ قلت: لا والله ما خفت عليك قط وإنى لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله، فقال لي: يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المؤمنون، قلت: نعم، قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرايتهم وعلى الهراينة بفارسياتهم وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المؤمن^٢.

عيون أخبار الرضا: عن علي بن يقطين قال: انهى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) وعنده جماعه من أهل بيته بما عزم إليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك، فإنه يؤمن شره، فتبسم أبو الحسن (عليه السلام) ثم قال: شعر: زعمت سخينه أن ستغلب ربها وليغلب مغالب الغلاب، ثم قال: رفع يده إلى السماء فقال: اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته ... قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي^٣.

^١ الكافي ٦: ١٠.

^٢ التوحيد ١: ٤١٩.

^٣ عيون الأخبار ١: ٩٣.

طب الأئمة: عن محمد بن إبراهيم الجعفي قال: شكا رجل إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) مغصا كاد يقتله وسأله أن يدعو الله عز وجل له فقد أعياه كثرة ما يتخذ له من الأدوية وليس ينفعه ذلك بل يزداد عليه شدة، قال: فتبسم صلوات الله عليه وقال ويحك إن دعاءنا من الله بمكان وإني أسأل الله أن يخفف عنك بحوله وقوته فإذا اشتد بك الأمر والتويت منه فخذ جوزة واطرحها على النار حتى تعلم أنها قد اشتوى ما في جوفها وغيرت النار قشرها كلها فإنها تسكن من ساعتها قال فوالله ما فعلت ذلك إلا مرة واحدة فسكن عني المغص بإذن الله عز وجل^١.

أمالى المفيد: عن حنان بن سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه أخرى، فقال لي: حسبك، قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلمت عليه فرد علي السلام، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه

أخرى، فقال لي: لو زادك جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لزدناك، فأخبرته الخبر، فتبسم تبسم عارف بما كان^١.

رجال الكشي: عن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازواره وهو دائب يجيهم ويسألونه، فدنوت منه فقلت إنَّ أبا عبد الله نهانا عن الكلام فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا ولكنه أمرني أن لا أكلم أحداً، قال: فاذهب فأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي اذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله (عليه السلام) وقال: يا أبا خالد إنَّ صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض، وأنت إن قصوك لن تطير^٢.

أمالى الطوسي: عن علي بن محمد الصيمري الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حباً لم يحب أحد مثله، وأبطأ علي الولد، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) فذكرت ذلك له، فتبسم وقال: اتخذ خاتماً فصه فيروزج، واكتب عليه: رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين^٣.

أمالى الطوسي: قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن هالة وأبو رافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدثون ... دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (عليهم السلام)، وقال له: يا علي إنَّ الروح هبط علي بهذه الآية آنفاً، يخبرني أن قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وأنه أوحى إلي ربي عز وجل أن أهجر دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي،

^١ الأمالى - الشيخ المفيد - : ٣٣٦.

^٢ رجال الكشي ٢ : ٤٢٢.

^٣ الأمالى - الشيخ الطوسي - : ٤٦٥.

وأنه أمرني أن آمرك بالميت على ضجاعي - أو قال: مضجعي - ليخفي بميتك عليه أثري، فما أنت قائل، وما صانع؟ فقال علي (عليه السلام): أو تسلم بميتي هناك يا نبي الله؟ قال: نعم، فتبسم علي (عليه السلام) ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شكراً بما أنبأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سلامته^١.

أمالى الصدوق: عن خالد بن ربعي قال علي (عليه السلام): ... فمضيت أطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلي تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه قال علي (عليه السلام): أضحك الله سنك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله، فذاك أبي وأمي، فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدرهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقها في خير، ولا تخف إقتارا^٢.

بحار الأنوار: عن أبي صالح مولى أم هاني قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية بن أبي سفيان يوماً فقال له يا ضرار صف لي علياً (عليه السلام) قال: ... كان والله معنا كأحدنا يدنينا إذا أتينا ويحبينا إذا سألناه وكان مع دنوه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة له فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ العظيم^٣.

^١ الأمالى - الشيخ الطوسي - ٤٦٥.

^٢ أمالى الصدوق: ٢٨٠ - ٢٨٢.

^٣ بحار الأنوار ٣٣ : ٢٧٥.

كشف الغمة: وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح يا بني أبي طالب والله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك، فأبرز إلي وابرز إليك، وذر الناس جانباً، فلمّا سمع علي (عليه السلام) كلامه تبسم وقال: قاتله الله من رجل ما أقل حياءه، أما إنه ليعلم أنني حليف السيف وخدين الرمح، ولكنه قد يؤس من الحياة، وإنه ليطمع طمعاً كاذباً، ثم حمل على علي (عليه السلام)، فضربه علي وقتله وألحقه بأصحابه القتلى^١.

كشف الغمة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... يا رسول الله فقد أحببت مع ما شد الله من عضدي بك أن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راعباً أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوجي يا رسول الله؟، قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتهلل فرحاً وسروراً ثم تبسم في وجه علي (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجك به؟ فقال له علي: فداك أبي وأمي والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، وما أملك شيئاً غير هذا...^٢

^١ كشف الغمة ١ : ٣٦٥.

^٢ كشف الغمة ١ : ٣٦٥.

روایات بکی فیہا اهل البيت
وفیہ (۲۰) حدیث

روايات بكى فيها أهل البيت

أمالى الصدوق: عن الزهري، قال كنت عند علي بن الحسين (عليه السلام) فجاءه رجل من أصحابه، فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): ما خبرك أيها الرجل؟ فقال الرجل: خبري يا بن رسول الله أني أصبحت وعليّ أربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به، قال: فبكى علي بن الحسين (عليهما السلام) بكاءً شديداً، فقلت له: ما يبكيك، يا بن رسول الله؟ فقال: وهل يعدّ البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار، قالوا: كذلك، يا بن رسول الله، قال: فأية محنة ومصيبة أعظم على حرمة مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها، ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها!^١

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في مأى من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين: إنني قد أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مراراً حاج بك، فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين إنني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مراراً حاج بك حتى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرته الأولى فلمّا كان في الرابعة قال له: يا هذا إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت أو اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشدّ عليّ؟ قال: الإحراق بالنار قال: فإنني قد

^١ الأمالى - الشيخ الصدوق - : ٥٣٧.

اخترتها يا أمير المؤمنين قال: خذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته وإني تخوفت من ذلك فجئت إلى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللهم فإنني قد اخترت أشدها اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك حتى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يرى النار تتأجج حوله، قال: فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) وبكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض فإن الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئاً مما قد فعلت^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من

^١ الكافي ٧: ٢٠١، تهذيب الأحكام: ١: ٥٣.

قال الفيروزآبادي: المأ: كجبل الجماعة، قوله (عليه السلام): «مرارا» يطلق المرة على الصفراء والسوداء، قوله: «أو إهداء» أي إماتة إسقاطاً من جبل من قولهم هداً أي مات، والأظهر ما في التهذيب «أو إهدارك» والهادر الساقط، وأظهر منه أنه تصحيف دهدهة أو دهدأة، يقال: دهده الحجر فتددهه دحرجه فتدحرج كدهداً فتدهدى، والمشهور بين الأصحاب لو أقر بحد ثم تاب كان الإمام مخيراً في إقامته رجماً كان أو حداً وقيد ابن إدريس بكون الحد رجماً، والمعتمد المشهور، وفي القاموس: الأجيح، تلهب النار. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٠٣: ٢٢.

خوف الله، ثم قال: أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي^١ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكأك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون، مشفقون^٢.

الغيبة للنعمانى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (عليهما السلام) أنه نظر إلى حمران فبكى، ثم قال: يا حمران، عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا فنسوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين مرض فأتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى إذا غص بأهله البيت جاء علي (عليه السلام) فسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه ولم يوسعوا له، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك رفع مخدته وقال: إني يا علي، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وأفرجوا حتى تخطاهم، وأجلسه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جانبه، ثم قال: يا أيها الناس، هذا أنتم

^١ قوله (لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي) العهد «ديدن وياذ داشتن» ومنهم سلمان وأبو ذر وعمار وابن التيهان - بتشديد الياء وسكونها - وذو الشهادتين وهؤلاء الثلاثة قتلوا في صفين وغيرهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية في صفين فقاتلوا حتى قتلوا.

^٢ (والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون) أي وهم خائفون من رد أعمالهم، مشفقون من عذاب النار وخوفهم من ذلك يعود إلى الخوف مما يحكم به الأوهام من حسن العبادة وكمالها ووقوعها على الوجه المطلوب الموصول إلى الله تعالى قطعاً مع انقياد النفس الأمارة بالسوء لها، وهذا الوهم والانقياد مبدءان للتعجب بالعبادة والتقاصر عن الازدياد، والخوف من ذلك باعث على العمل والسعي فيه وفي تجويده، وكاسر للعجب ومبدئه. والعجب من المهلكات. شرح أصول الكافي ٩: ١١٦.

تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟ والله لا تقربون من أهل بيتي قرابة إلا قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون عنهم خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم، ثم قال: أيها الناس، اسمعوا ما أقول لكم ألا إن الرضا والرضوان والحب لمن أحب علياً وتولاه، وائتم به وبفضله، وأوصيائي بعده، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصياً، ومن تبعه فإنه مني، إني من إبراهيم، وإبراهيم مني، ودينه دينه، ودينه ديني، ونسبتي نسبته، ونسبته نسبتي، وفضلي فضله، وأنا أفضل منه ولا فخر، يصدق قلبي قول ربي: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١.

أمالى الصدوق: عن عبد الله بن عباس، قال: أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) باكياً، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): مه يا علي، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، ماتت أمي فاطمة بنت أسد، قال: فبكى النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها إن كانت لك أما فقد كانت لي أما^٢.

أمالى الصدوق: عن ابن عباس: كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في خروجه إلى صفين، فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات، قال بأعلى صوته: يا بن عباس، أتعرف هذا الموضع؟ فقلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال علي (عليه السلام): لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي، قال: فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معاً، وهو يقول: أوه أوه، مالي ولآل أبي

^١ كتاب الغيبة : ٩١.

^٢ الأمالى - الشيخ الصدوق - : ٣٩١.

سفيان، مالي ولآل حرب، حزب الشيطان، وأولياء الكفر، صبراً - يا أبا عبد الله - فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم^١.

التوحيد للصدوق: عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: كنّا جلوساً في المسجد إذا صعد المؤذن المنارة فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبكىنا بكائه، فلما فرغ المؤذن قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟! قلنا: الله ورسوله ووصيه أعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فلقوله: (الله أكبر) معان كثيرة: منها أن قول المؤذن: (الله أكبر) يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوّته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه، فإذا قال المؤذن (الله أكبر) فإنه يقول: الله الذي له الخلق والأمر، وبمشيئته كان الخلق، ومنه كان كل شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأول قبل كل شيء لم يزل، والآخر بعد كل شيء لا يزال، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك، والباطن دون كل شيء لا يحده، فهو الباقي وكل شيء دونه فان، والمعنى الثاني (الله أكبر) أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون، والثالث (الله أكبر) أي القادر على كل شيء، يقدر على ما يشاء، القوي لقدرته، المقتدر على خلقه، القوي لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلها، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون، والرابع (الله أكبر) على معنى حلمه وكرمه يحلم كأنه لا يعلم ويصفح كأنه لا يرى ويستتر كأنه لا يعصى، لا يعجل بالعقوبة كرمًا وصفحاً وحلمًا، والوجه الآخر في معنى (الله أكبر) أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال، والوجه الآخر (الله أكبر) فيه نفي كيفيته كأنه يقول: الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها وإنما

^١ الأمالي - الشيخ الصدوق - ٣٩٣.

یصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمتهم وجلالهم، تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً، والوجه الآخر (الله أكبر) كأنه يقول: الله أعلى وأجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به إلى أعمال خلقه ...^١

كفاية الأثر: عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار: ... قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضائي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه، فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أخا رسول الله أأذن لي في القتال، قال: مهلاً رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً، فنعمة الأخ كنت ونعم صاحب كنت، ثم بكى (عليه السلام) وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا ببصيرة ...^٢

سليم بن قيس: عن ابن عباس: لقد دخلت على علي (عليه السلام) بذئقار، فأخرج إليّ صحيفة وقال لي: يا ابن عباس، هذه صحيفة أملاها علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطي بيدي، فقلت: يا أمير المؤمنين إقرأها عليّ، فقرأها، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مقتل الحسين (عليه السلام) وكيف يُقتل

^١ التوحيد: ٢٣٩.

^٢ كفاية الأثر - الخراز القمي - ١٢٣.

ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، فبكى بكاءً شديداً وأبكاني، فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه وكيف تغدر به الأمة، فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين ومن يقتله أكثر البكاء، ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة^١.

المحاسن: عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله قال: قال أبو سعيد الخدري، كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله) بمكة إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة، محتزم بكساء وملتحف بعباء قطواني، قد تنكب قوساً له وكنانة، فقال للنبي (صلى الله عليه وآله): يا محمد أين علي بن أبي طالب من قلبك؟ فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكاءً شديداً حتى ابتلت وجنتاه من دموعه، وألصق خده بالأرض، ثم وثب كالمنفلت من عقاله، وأخذ بقائمة المنبر، ثم قال: يا أعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض وأسود، وأول من صام وزكى وتصدق، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، وحمل الرايتين، وفتح بدرأً وحنين، ثم لم يعص الله طرفه عين، قال: فغاب الأعرابي من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي سعيد: يا أبا جهمية هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن أبي طالب؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: كان والله جبرئيل، هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن أبي طالب^٢.

^١ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - : ٤٣٤.

^٢ المحاسن ٢ : ٣٣١.

أمالى المفيد: عن أبى جهضم الأزدى عن أبيه: ... فأخرجوه متعتاً ملهوزاً بالعصى، وتقدم أن لا يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه، ثم قال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن العباس والفضل وقثم وعبيد الله، حتى لحقوا أبا ذر، فشيعوه، فلمّا بصر بهم أبو ذر رحمه الله حنّ إليهم، وبكى عليهم، وقال: بأبى وجوه إذا رأيتهما ذكرت بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشملتني البركة برؤيتهما، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أحبهم، ولو قطعت إرباً إرباً في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة، فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه^١.

أمالى الطوسي: قال ابن عباس: فلمّا مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة حضرته، فقلت له: فداك أبى وأمى يا رسول الله، قد دنا أجلك، فما تأمرني؟ فقال: يا ابن عباس، خالف من خالف علياً، ولا تكونن لهم ظهيراً، ولا ولياً، قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكى (عليه السلام) حتى أغمى عليه، ثم قال: يا ابن عباس، قد سبق فيهم علم ربى، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة، يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض، فاسلك طريقة على بن أبى طالب، ومثل معه حيث مال، وأرض به إماماً، وعاد من

عاداه، ووال من والاه، يا بن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى^١.

الكافي: عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد إن عندنا والله سرّاً من سر الله، وعلماً من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا وإن عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه، فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً، خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته (عليهم السلام) ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل رحمته التي صنع منها محمداً وذريته، فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك [فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا فمالوا قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه^٢، ثم قال: إن الله خلق أقواماً لجحهم والنار، فأمرنا أن نبليهم كما بلغناهم^٣ واشمأزوا من ذلك ونفرت

^١ أمالي الشيخ: ٦٤ و ٦٥.

^٢ « لا والله ما احتملوه » تأكيد لقوله : ما كانوا كذلك « لجحهم » اللام للعاقبة كما قالوا في قوله تعالى : « وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ » .

^٣ « كما بلغناهم » أي كما بلغنا الأولين لم يكن تفاوت بينهما ، وقيل : الضمير لأهل جهنم أي لم تقصر في التبليغ المأمور به وهو بعيد ، وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم فما قبلوه .
مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤: ٣٢١.

قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق، فهم ينطقون به وقلوبهم منكراً، ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاکتموا عمن أمر الله بالكف عنه واستروا عمن أمر الله بالستر والكتمان عنه، قال: ثم رفع يده وبكى وقال: اللهم إن هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم، فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^١.

الكافي: عن موسى بن بكر بن دأب، عمن حدثه، عن أبي جعفر (عليه السلام): أن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ... أعيدك بالله يا أخي أن تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه، ثم قال: الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا^٢.

عيون أخبار الرضا: عن الفضيل بن يسار قال: انتهيت إلى زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله عز وجل فلما قتل اكترت راحلةً وتوجهت نحو

^١ الكافي ١: ٤٠٢.

^٢ الكافي ١: ٣٥٦.

المدينة فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت في نفسي : والله لأخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال : ما فعل عمي زيد ؟ فخنقتني العبرة فقال : قتلوه ؟ قلت : أي والله قتلوه قال : فصلبوه ؟ قلت : أي والله فصلبوه قال : فاقبل يبكي دموعه تنحدر عن جانبي خده كأنها الجمان ثم قال : يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام ؟ قلت : نعم فقال : فكم قتل منهم ؟ قلت : ستة قال : فلعلك شاك في دمائهم ؟ قلت : لو كنت شاكاً ما قتلتهم، فسمعتهم وهو يقول : اشركني الله في تلك الدماء، ما مضى والله زيد عمي وأصحابه إلا شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأصحابه^١.

أما لي الصدوق: عن حمزة بن حمران قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال لي: يا حمزة، من أين أقبلت؟ قلت له: من الكوفة، قال: فبكي (عليه السلام) حتى بليت دموعه لحيته، فقلت له: يا بن رسول الله، ما لك أكثر البكاء؟ فقال: ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت، فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله، وقد أصاب جبينه سهم، فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه، وقال له: أبشر يا أبتاه، فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قال: أجل يا بني، ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجيء به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة، فحفر له فيها ودفن، وأجرى عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثم أمر به فأحرق بالنار، وذري في الرياح،

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٢٨.

فلعن الله قاتله وخاذله، وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته، وبه نستعين على عدونا، وهو خير مستعان^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما^٢ لا يريدان بذلك إلا وجه الله ولا يريدان

^١ الأماي - الشيخ الصدوق - : ٤٣١.

^٢ الالتزام في اللغة الاعتناق والمراد هنا إما إدامة الاعتناق طويلا، أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه في عنق الآخر، وبالالتزام ضمه إلى نفسه والالتصاق به، كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك، قوله: مغفورا لكما، منصوب بمحذوف أي ارجعا، أو كونا، وقيل: هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير أعرفا مغفورا، ونائب الفاعل ضمير مستتر في المغفور، ولكما ظرف لغو متعلق بالمغفور، والفاء في قوله: فاستأنفا للتعقيب أو للتفريع على أعرفا ومفعوله محذوف، أي استأنفا العمل ويمكن أن يقدر حرف النداء قبل مغفورا، أو يكون حالا عن فاعل فاستأنفا، ويكون الضمير المستتر في المصدر المغفور كما البصريين، أو النائب للفاعل الضمير المستتر في المغفور، الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب ابن درستويه وأتباعه، أو لكما ظرف مستقر نائب للفاعل كما هو مختار الكوفيين، والفاء للتفريع على مضمون جملة فإذا التزما «إلخ».

وقال: السر هو التصورات الباطلة التي يلقيها الشيطان في قلب المؤمن وهو يتأذى بذلك ولا يضر بآخرته لأنها محض التصور فيشكو ما يلقي من ذلك إلى أخيه، انتهى.

والصعداء منصوب على أنه مفعول مطلق للنوع، قال الجوهري: الصعداء بالمد تنفس ممدود. وقال: اخضلت الشيء فهو مخضل إذا بللته، وقوله: وإن كانت، يحتمل الوصلية والشرطية «عالم السر وأخفى» إشارة إلى قوله تعالى: «وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» والمشهور بين المفسرين أن السر ما حدث به غيره خافضا به صوته، وأخفى ما يحدث به نفسه ولا يلفظ به، وقيل: السر ما يضمهر الإنسان فلم يظهره، وأخفى من ذلك ما وسوس إليه ولم يضمهره، وقيل: السر ما تفكرت فيه، وأخفى ما لم يخطر ببالك وعلم الله أن نفسك تحدث به بعد زمان.

غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما : مغفوراً لكما فاستأنفا فإذا أقبلتا على المسألة قالت الملائكة بعضها لبعض : تنحوا عنهما فإن لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما، قال إسحاق : فقلت : جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ قال : فتنفس أبو عبد الله (عليه السلام) الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال : يا إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما وإنه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنّه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر وأخفى^١.

الكافي: عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خرّ لله ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه: (رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكهمتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني، وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني، وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني)، قال : ثم

وأقول : يحتمل أن يكون المراد بالسر ما خطر بباله ولم يظهره وأخفى ما علم أنه كان من نفسه ولم يعلم هو به كالرياء الخفي الذي صار باعثاً لعمله وهو يظن أن عمله خالص لله وكالصفات الذميمة التي يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها ، ويظهر بعد مجاهدة النفس أنها مملوءة منها ، وكل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه ، والله الموفق. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٧٨: ٩.

^١ الكافي ٢ : ١٨٤.

أحصيت له ألف مرة وهو يقول : (العفو العفو) قال : ثم ألصق خده الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول ، بصوت حزين (بؤث إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي) ثلاث مرات ثم ألصق خده الأيسر بالأرض فسمعته يقول : (ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف) ثلاث مرات ثم رفع رأسه ^١.

أمالى الصدوق: عن ابن عباس: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إي والله إنني لأحبه حبين: حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي ^٢.

أمالى الصدوق: عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام): خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه خميصة وقد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ فقال: كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي وأول المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفاً سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه ^٣.

أمالى الطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي (عليه السلام) ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تطعمني؟

^١ الكافي ٣: ٣٢٦.

^٢ أمالى الصدوق: ١٩١.

^٣ الأمالى: ٢٥٠.

قالت : والذي أكرم أبي بالنبوة ، وأكرمك بالوصية ، ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر ، وما كان من شيء أطعمك منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين ، قال : أعلى الصبيان ! ألا أعلمتني فآتيكم بشيء ؟ قالت : يا أبا الحسن ، إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر ، فخرج واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً ، فبينا الدينار في يد علي (عليه السلام) إذ عرض له المقداد رضي الله عنه في يوم شديد الحر ، قد لوحته الشمس من فوقه وتحتة ، فأنكر علي (عليه السلام) شأنه ، فقال : يا مقداد ، ما أزعجك هذه الساعة ؟ قال : خلّ سبيلي يا أبا الحسن ، ولا تكشفني عما ورائي ، قال : إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك ، قال : يا أبا الحسن ، إلى الله ثم إليك أن تخلي سبيلي ، ولا تكشفني عن حالي ، فقال علي (عليه السلام) : إنّه لا يسعك أن تكتمني حالك ، فقال : إذا أبيت ، فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني إلا الجهد ، ولقد تركت عيالي بحال لم تحمّلني لها الأرض ، فخرجت مهموماً وركبت رأسي فهذه حالي ، فهملت عينا علي (عليه السلام) بالدموع حتى أخضلت دموعه لحيته ، ثم قال : أحلف بالذي حلفت به ، ما أزعجني من أهلي إلا الذي أزعجك ، ولقد استقرضت ديناراً فخذة ، فدفع الدينار إليه ، وآثره به على نفسه ، وانطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) المغرب مرّ بعلي بن أبي طالب وهو في الصف الأول ، فغمزه برجله ، فقام علي (عليه السلام) مستعقباً خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى لحقه على باب من أبواب المسجد ، فسلم عليه ، فردّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : يا أبا الحسن ، هل عندك شيء نتعشاه فتميل

معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياء من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ، ومن أين أخذه ، وأين وجهه ، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فلما نظر رسول الله إلى سكوته فقال : يا أبا الحسن ، مالك لا تقول : لا ، فانصرف ، أو تقول : نعم ، فأمضي معك ؟ فقال حياءً وتكرماً : فاذهب بنا ، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي في مصلاها ، قد قضت صلاتها ، وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في رحلها خرجت من مصلاها ، فسلمت عليه ، وكانت أعز الناس عليه ، فردّ (عليها السلام) ، ومسح بيده على رأسها ، وقال لها : يا بنتاه ، كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت : بخير ، قال : غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة ، فوضعتها بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) ، فلما نظر علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الطعام وشم رائحته ، رمى فاطمة (عليها السلام) ببصره رمياً شحيحاً ... فقال لها : يا فاطمة ، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ، ولم أشم مثل ريحه قط ، وما أكلت أطيب منه قط ؟ قال : فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فغمزها ، ثم قال : يا علي ، هذا بدل دينارك ، وهذا جزاء دينارك من عند الله ﴿اللَّهُ﴾ إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿﴾ ثم استعبر النبي (صلى الله عليه وآله) وآله) باكياً ، ثم قال : الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى

يجزيكما ، ويجزيك يا علي بمنزلة زكريا ، ويجري فاطمة مجرى مريم
بنت عمران ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً^١.

^١ أمالي الصدوق: ١٩١.

روایات بکی فیہا اهل البيت فرحاً
وفیہ (۳) احادیث

روايات بكى فيها أهل البيت فرحاً

إعلام الورى: عن الباقر (عليه السلام) في غزوة خيبر: انتهى إلى باب الحصن وقد أغلق في وجهه فاجتذبه اجتذاباً وتترس به، ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاماً، واقتحم المسلمون والباب على ظهره، قال: فوالله ما لقي علي (عليه السلام) من الناس تحت الباب أشدّ مما لقي من الباب، ثم رمى بالباب رمياً، وخرج البشير إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنّ علياً دخل الحصن، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخرج علي يتلقاه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قد بلغني نبأك المشكور وصنيعك المذكور، قد رضي الله عنك ورضيت أنا عنك، فبكى علي (عليه السلام)، فقال له: ما يبكيك يا علي؟ فقال: فرحاً بأنّ الله ورسوله عني راضيان^١.

إعلام الورى: ومن مقاماته المشهورة في غزوة وادي الرمل -ويقال: إنها تسمى غزوة السلسلة-: أنّه خرج ومعه لواء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن خرج غيره إليهم ورجع عنهم خائباً، ثم خرج صاحبه وعاد بما عاد به الأول، فمضى علي (عليه السلام) حتى وافى القوم بسحر، وصلى بأصحابه صلاة الغداة وصفّهم صفوفاً واتكأ على سيفه مقبلاً على العدو وقال: يا هؤلاء، أنا رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن تقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله وإلا ضربتكم بالسيف، فقالوا له: إرجع كما رجع صاحبك، قال: (أنا أرجع؟! لا والله حتى تسلموا أو لأضربنكم بسيفي هذا، أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب)،

^١ إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٢٠٨.

فاضطرب القوم وواقعهم فانهزموا وظفر المسلمون وحازوا الغنائم، فروت أم سلمة قالت: كان نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً في بيتي إذ انتبه فرعاً من منامه فقلت: الملة جارك، قال: (صدقت، الله جاري، ولكن هذا جبرئيل يخبرني أنّ علياً قادم)، ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا علياً، وقام المسلمون صفين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا بصر به علي ترجّل عن فرسه وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (اركب، فإنّ الله ورسوله عنك راضيان)، فبكى علي (عليه السلام) فرحاً وانصرف إلى منزله^١.

عيون أخبار الرضا: عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة، وعانقه وقبّل ما بين عينيه وبكى، وقال: لا أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خبير؟! وبكى فرحاً برؤيته^٢.

^١ إعلام الوری بأعلام الهدی ١: ٢٠٨.

^٢ عیون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٣١.

معنى التباكي
وفيه (٣) أحاديث

معنى التباكي

الكافي: عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون^١ أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده وأثن عليه كما هو أهله، وصل على النبي (صلى الله عليه وآله)، وسل حاجتك، وتباكى ولو مثل رأس الذباب^٢.

الكافي: عن سعد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني أتباكى^٣ في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم، ولو مثل رأس الذباب^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لم يجئك البكاء فتباك، وإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ^٥.

^١ « إن خفت أمراً يكون » أي خفت وقوع أمر مكروه يحدث بعد ذلك « أو حاجة » منصوب وهو من قبيل ما أضمر عامله على شريطة التفسير ، والتقدير تريد حاجة ، وقيل : التقدير أو خفت فوات حاجة تريدها ، ولا يخفى ما فيه.

^٢ الكافي ٢ : ٤٨٣.

^٣ « إن أتباكى » الاستفهام مقدر وقد لا يقدر فيقرأ نعم بكسر النون وسكون العين وفتح الميم ، فعل مدح وهذا مما يشعر بالمعنى الأول فتأمل. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٥٨ : ١٢.

^٤ الكافي ٢ : ٤٨٣.

^٥ الكافي ٢ : ٤٨٣.

وقال في النهاية فيه : قال رجل : بخ بخ هي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون فإن وصلت جرت ونونت فقال بخ بخ ، وربما شددت وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك ، ومعناه التعظيم للأمر وتفخيمه.

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى شاباً من الأنصار، فقال: إنّى أريد أن أقرأ عليكم، فمن بكى فله الجنة، فقرأ آخر الزمر ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ إلى آخر السورة، فبكى القوم جميعاً إلا شاب، فقال: يا رسول الله، قد تباكيت فما قطرت عيني، قال: إنّى معيد عليكم، فمن تباكى فله الجنة، قال: فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى، فدخلوا الجنة جميعاً^١.

وفي القاموس: بخ أي عظم الأمر وفخم يقال وحدها ويكرر بخ بخ، الأول منون والثاني مسكن، وقل في الأفراد بخ ساكنة وبخ مكسورة، وبخ منونة وبخ منونة مضمومة، ويقال: بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين، وبخ بخ مشددين كلمة تقال عند الرضا والإيجاب بالشيء أو الفخر والمدح. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٢: ٥٨.

^١ الأمالى: ٦٣٨.

عبادات أصحاب أهل البيت
وفيه (١٥) حديث

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود، فلَمَّا رفع رأسه وذكر له طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن دراج! ثم حدثه أنه دخل علي جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً فلَمَّا رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود! فقال لو رأيت معروف بن خربوذ^١.

معاني الأخبار: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان أنا يا رسول الله قال رسول الله: فأأيكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأأيكم يختم في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه، فقال يا رسول الله: إنَّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر فقال: أنا، وهو يأكل أكثر أيامه، وقلت أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ قال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): مه يا فلان أني لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك، فقال الرجل: يا أبا عبد الله أأنت زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، قال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إني أصوم الثلاثة في الشهر، فقال الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال أأنت زعمت أنك تحيي الليل كله؟ فقال: نعم، قال: أنت أكثر ليلك نائم، فقال: ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي

^١ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧١.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل فأنا أبيت على طهر فقال: أأنت زعمت أنك تختتم القرآن في كل يوم؟ قال نعم قال: فأنت أكثر أيامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثي الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار وأنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات فقام فكأنه ألقم حجراً^١.

رجال الكشي: عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن (عليه السلام): إن أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقليل له يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إني عنهما لمشغول وما عناني أكبر، فقليل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمنتان الجنة والنار^٢.

الخصال للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان أكثر عبادة أبي ذر رحمة الله عليه خصلتين: التفكير والاعتبار^٣.

بحار الأنوار: ... وقال: حرّض علي (عليه السلام) أصحابه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين قدمني في البقية من الناس فإنك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً، قال (عليه السلام): تقدم باسم الله

^١ معاني الأخبار: ٢٣٤ / ١.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧١.

^٣ الخصال ١: ٤٢.

والبركة فتقدم وأخذ رايته فمضى بالراية مرتجراً فرجع وقد خضب سيفه ورمحه دماً وكان شيخاً ناسكاً عابداً وكان إذا لقي القوم لا يغمد سيفه وكان من ذخائر علي (عليه السلام) ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان أهل العراق وكانوا قد ثقلوا عن البراز حين عضتهم الحرب.^١

رجال الكشي: عن الحسين (عليه السلام): أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟^٢

رجال الكشي: فخر أويس ساجداً ومكث طويلاً، ما ترقى له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات.^٣

رجال الكشي: عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي هارون: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) أخرجني من داره، قال: فمرّ بي أبو عبد الله (عليه السلام) فقال لي: يا أبا هارون بلغني أنّ هذا أخرجك من داره، قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.^٤

رجال الكشي: عن يوسف بن السخت قال: سمعت أبا خدّاش يقول: ما صافحت ذمياً قط، ولا دخلت بيت ذمي، ولا شربت دواء قط، ولا

^١ بحار الأنوار ٣٢: ٥١٥.

^٢ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢.

^٣ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٤٢.

^٤ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢.

افتصدت، ولا تركت غسل يوم الجمعة قط، ولا دخلت على والٍ قط، ولا دخلت على قاض قط^١.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان: حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة^٢.
رجال الكشي: عن الجواد (عليه السلام): رحم الله يونس، رحم الله يونس، نعم العبد كان الله عز وجل^٣.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان: إني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له: إسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون، فقال أحدهم إنّ بالجبل رجلاً يقال له ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وإنه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه، فما يظن إلا أنّه ثوب أو خرقة، وإنّ الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به^٤.

رجال الكشي: عن يعقوب يوسف بن السخت البصري: كان علي بن مهزيار ... إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير^٥.

^١ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢.

^٢ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢.

^٣ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢.

^٤ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥١٥.

^٥ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٦٢.

رجال الكشي: عن يونس بن عبد الرحمن: رأيت عبد الله بن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجدين، قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم! فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو، لقد وقفت موقفى هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء: لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا^١.

اللهوف في قتلى الطفوف: قال الراوي: وبات الحسين (عليه السلام) وأصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راع وساجد وقائم وقاعد^٢.

^١ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٧٢.

^٢ اللهوف في قتلى الطفوف : ٥٧.

أخلاق وورع وزهد الأصحاب
وفيه (١١) حديث

رجال الكشي: عن زرارة قال: شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقافي عند شريك بشهادة وهو قاض، فنظر في وجوههما ملياً، ثم قال: جعفران فاطميان! فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالا له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته، فإن تفضلّ وقبلنا فله المن علينا والفضل، فتبسم شريك، ثم قال: إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم^١.

تنبيه الخواطر: وقع حريق بالمدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه وخرج من البلد وقال: هكذا ينجو المخفون^٢.

بحار الأنوار: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: قال أبو وائل ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي فجلسنا عنده، فقال: لولا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن التكلف لتكلف لكم، ثم جاء بخبز وملح ساذج لا أضرار عليه، فقال صاحبي: لو كان لنا في محلنا هذا سعتر، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة^٣.

بحار الأنوار: قال أبو عمر: كان سلمان يسف الخوص وهو أمير على المدائن، ويبيعه ويأكل منه، ويقول: لا أحب أن آكل إلّا من عمل يدي

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٨٥.

^٢ تنبيه الخواطر ٢: ٢١٨.

^٣ بحار الأنوار ٢٢: ٣٨٤.

بحار الأنوار: وعن الحسن البصري قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان إذا خرج عطاؤه تصدّق به، ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها^١.

بحار الأنوار: ذكر ابن وهب وابن نافع أنّ سلمان لم يكن له بيت، إنّما كان يستظلّ بالجدر والشجر، وإنّ رجلاً قال له: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه؟ قال: لا حاجة لي في ذلك، فما زال به الرجل حتى قال له: أنا أعرف البيت الذي يوافقك، قال: فضفه لي، قال: أبني لك بيتاً إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه، وإن أنت مددت فيه رجلك أصابهما الجدار، قال: نعم، فبنى له^٢.

رجال الكشي: عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذر مولين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: انطلقا بها إلى أبي ذر، فقولا له: إنّ عثمان يقرئك السلام وهو يقول لك: هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا: لا، قال: فإنّما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين، قالوا له: أنّه يقول هذا من صلب مالي وبالله الذي لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلّا من حلال، فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغني الناس، فقالوا له: عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً مما يُستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه الأكاف التي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله حتى يعلم الله أنني لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحتُ غنياً بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعترته

^١ بحار الأنوار ٢٢: ٣٨٤.

^٢ بحار الأنوار ٢٢: ٣٨٤.

الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فإنه لقيح بالشيخ أن يكون كذاباً، فرّداها عليه وأعلماء أنه لا حاجة فيها ولا فيما عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.^١

رجال الكشي: عن أبي الحسن (عليه السلام): قال أبو ذر: من جرى الله عنه الدنيا خيراً فجزاه الله عني مذمة بعد رغيفي شعير، أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتني صوف أتزر بأحديهما وأرتدي بالأخرى.^٢

تفسير القمي: كان أبو ذر تخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك ثلاثة أيام وذلك أن جمّله كان أعجف، فلحق بعد ثلاثة أيام، ووقف عليه جمّله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأن أبا ذر، فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أدر كوه بالماء فإنه عطشان، فأدر كوه بالماء، ووافى أبو ذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه إداوة فيها ماء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر معك ماء وعطشت؟ فقال: نعم يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء، فذقته فإذا هو عذب بارد، فقلت: لا أشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله.^٣

^١ رجال الكشي: ٤٣.

^٢ رجال الكشي: ٤٤.

^٣ تفسير القمي: ٢٦٦.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى جلس عند رأسه، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة^١.

بحار الأنوار: تنبيه الخاطر: حكى أن مالك بن الأشتر رضي الله عنه كان مجتازاً بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه، فرآه بعض السوق فازرى بزيه فرماه ببابه تهاوناً به فمضى ولم يلتفت، فقيل له: ويلك تعرف لمن رميت؟ فقال: لا، فقيل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام)، فارتعد الرجل ومضى ليعتذر إليه، وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلي، فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما، فقال: ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك مما صنعت، فقال: لا بأس عليك، فوالله ما دخلت المسجد إلّا لأستغفرن لك^٢.

الكافي: عن محمد بن جمهور عن حدثه عن ابن أبي يعفور قال: لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي فقال أبو يوسف، ما عسيت أن أقول فيك يا ابن أبي يعفور وأنت جاري ما علمتك إلا صدوقاً طویل الليل ولكن تلك الخصلة، قال: وما هي؟ قال ميلك إلى الترفض، فبكى ابن أبي يعفور حتى سالت دموعه ثم قال: يا أبا يوسف تنسبني^٣ إلى قوم أخاف أن لا أكون منهم قال: فأجاز شهادته^٤.

^١ رجال الكشي: ٤٣..

^٢ بحار الأنوار ٤٢: ١٥٧.

^٣ قوله: « تنسبني » لعله لم يفهم مراده.

^٤ الكافي ٧: ٤٠٤.

كلمات مهمة للأصحاب
وفيه (١٥) حديث

رجال الكشي: عن سلمان المحمدي: والذي نفس سلمان بيده
لتركن طبقاً عن طبق سنة بني إسرائيل القذة بالقذة، أما والله لو وليتموها
علياً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا بالبلاء واقنطوا من
الرجاء ونابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من
الولاء، أما والله لو أني أدفع ضيماً أو أعز الله ديناً لوضعت سيفي على
عاتقي ثم لضربت به قدماً قدماً، ألا إنني أحدثكم بما تعلمون وما لا
تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها، ألا إن بني أمية في بني هاشم
نطحات، ألا إن بني أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتخطب بيديها
وتضرب برجلها وتمنع درها، ألا أنه حق على الله أن يذل باديها وأن
يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسح وسوء الخلق،
حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى صلاة، فإذا رأيتم أيها الناس
الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع
والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فإنهم القادة إلى الجنة ... فأين
يذهب بكم، ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم
تجاهلون أم نسيتم أم تتناسون! أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من
الجسد بل منزلة العينين من الرأس، والله لترجعن كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشد الناجي على
الكافر بالنجاة، ألا أني أظهرت أمري وآمنت بربي وأسلمت بنبيي واتبعت

مولاي ومولى كل مسلم، بأبي أنت وأمي قتيل كوفان يا لهف نفسي لأطفال صغار...^١

بحار الأنوار: فدخل إليه قوم من أهل الربذة فقالوا: يا أبا ذر ما تشكي؟ قال: ذنوبي، قالوا: فما تشتهي: قال: رحمة ربي، قالوا: فهل لك بطيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قالت ابنته: فلما عين الموت سمعته يقول: مرحباً بحبيب أتى على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم اخنقني خناقك فوحقك إنك لتعلم أنني أحب لقاءك.^٢

رجال الكشي: عن حذيفة بن أسيد، قال سمعت أبا ذر، يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني، إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: ... إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ألا هل بلغت.^٣

رجال الكشي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر أن حذيفة لمّا حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أية ساعة هذه قالت: آخر الليل قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق ولم أعاد صاحب حق.^٤

رجال الكشي: عن أبي الزبير المكي، قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه، قال، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٩٠.

^٢ بحار الأنوار ٢٢ : ٤٣٠.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ١١٧.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ١١٧.

لنعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغضهم إياه^١. رجال الكشي: إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي رفعه قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين، وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين، والمحامي عن حرم المسلمين، والمجاهد أعدائه الناصيين، ومطفي نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من حارب واستجاب الله أمير المؤمنين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث إليهم أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله علي المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولي الله، ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضي عنه العلي الجبار، سمح، سخي، حي، بهلول، سنحني، زكي، مطهر، أبطحي، باذل، جري، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الأضلاب، مفرق الأحزاب، عالي الرقاب أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً، وأشدّهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نفي العشيرة زكي الركانة، مؤدي

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ١٢٧.

الأمانة، من بني هاشم، وابن عم النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، وبدري، مكّي، حنفي، روحاني، شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغاء ليشها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محك المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين حقاً حقاً علي بن أبي طالب عليه من الله صلوات الزكية والبركات السنية^١.

رجال الكشي: عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير قال: رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فلينظر في شأن أمه^٢.

رجال الكشي: عن ميثم التمار: أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً^٣.

رجال الكشي: عن ثابت الثقفي: لمّا مرّ بميثم ليُصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً، قال: فالتفت إليه ميثم ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة إلّا لي ولا اغتذيت إلّا لها^٤.

رجال الكشي: عن زرارة بن أعين: لوددت أنّ كل شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمد (عليه وعليهم السلام)^٥.

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٢٧.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٢٧.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٢٩.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٢٧.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٢٧.

رجال الكشي: عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك، فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله^١.
رجال الكشي: قال يونس بن عبد الرحمن: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت^٢.

رجال الكشي: عن الفضل، قال حدثني عدة من أصحابنا أنّ يونس بن عبد الرحمن قيل له: إنّ كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل! فقال: أشهدكم أنّ كل من له في أمير المؤمنين (عليه السلام) نصيب فهو في حل مما قال^٣.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٧.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٢٧.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٢٧.

فضائل ومواقف الأصحاب
وفيه (١٠٠) حديث

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) عند وفاة ابنه إبراهيم: وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ... الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون^١.

الكافي: عن أبي بصير عن أحدهما (عليهما السلام): لَمَّا ماتت رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون^٢.

دعائم الإسلام: عنه (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر وقال: يكون عِلْمًا لَأُدفن إليه قرابتي^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) قَبِلَ عثمان بن مظعون بعد موته^٤.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال كان الناس أهل ردة^٥

^١ فروع الكافي ١: ٦٤.

^٢ فروع الكافي ١: ٦٤.

^٣ دعائم الإسلام ١: ٢٣٨.

^٤ فروع الكافي ١: ٤٥.

^٥ قوله (عليه السلام): «أهل ردة» بالكسر - أي ارتداد ، وقد روى ارتداد الصحابة جميع المخالفين في كتب أخبارهم ، ثم حكموا بأن الصحابة كلهم عدول ، وقد روي في المشكاة وغيره من كتبهم عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : إن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ » - إلى قوله : « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » ..

بعد النبي (صلى الله عليه وآله) إلّا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير^١، قال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي ...^٢

رجال الكشي: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)^٣.

رجال الكشي: عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما مروا ب أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي رقبة حبل آل زريق، ضرب أبو ذر بيده على الأخرى، ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه^٤.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي (عليه السلام) فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي (عليه السلام) هلّم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك! فقال علي (عليه السلام): إن كنتم صادقين

^١ قوله (عليه السلام): « ثم عرف أناس بعد يسير » أن الحق مع علي فرجعوا إليه ، ويمكن أن يقرأ - بعد - بالضم ، و - يسير - بالرفع أي قليل من الناس. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦: ٢١٣.

^٢ رجال الكشي: ٤.

^٣ اختيار معرفة الرجال: ٧٠.

^٤ اختيار معرفة الرجال: ٧٠.

فاغدوا غداً علي محلقين فحلق علي (عليه السلام) وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم، ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبى (عليه السلام) هلّم يدك نبايعك فحلفوا فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق إلّا هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا، قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: إنّ عماراً قد قاتل مع علي (عليه السلام) بعد^١.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا سلمان اذهب إلى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تحفك من تحف الجنة؟ فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله اتحفيني؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملاء إلّا ملئوا طيباً لريحها^٢.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) ذكر عنده سلمان الفارسي: مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل منا أهل البيت^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سلمان خير من لقمان^٤.

^١ اختيار معرفة الرجال: ٧٠.

^٢ اختيار معرفة الرجال: ٧٥.

^٣ اختيار معرفة الرجال: ٧٥.

^٤ بصائر الدرجات: ٦.

الاختصاص: عن أبي جعفر الباقر: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سلمان الفارسي فقال (صلى الله عليه وآله): سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في المقداد؟ قال: وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في عمار؟ قال: وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قال: جابر: فخرجت لأبشّرهم، فلمّا وليت قال: إلي يا جابر إلي يا جابر، وأنت منّا أبغض الله من أبغضك وأحب من أحبك^١.

أمالى الطوسي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): .. أكرم بك يا أبا ذر، إنك منّا أهل البيت^٢.

رجال الكشي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده^٣.

رجال الكشي: فقام الأشر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكراً فغيّره بلسانه وقلبه، حتى جُفّي ونُفي وحُرم وأحتقر، ثم مات وحيداً غريباً، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك (صلى الله عليه وآله) قال، فرفعنا أيدينا

^١ الاختصاص - الشيخ المفيد - : ٢٢٣.

^٢ أمالى الطوسي: ٣٢٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٣.

جميعاً وقلنا آمين^١.

مجالس المفيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الإيمان عشر درجات، فالمقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة^٢.

الإرشاد للمفيد: عن الصادق (عليه السلام): يُخرج القائم (عليه السلام) من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى (عليه السلام) الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالكاً الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحُكماً^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ أبا دجانة الأنصاري اعتم يوم أحد بعمامة له وأرعى عذبة العمامة بين كتفيه حتى جعل يتبختر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ هذه لمشيئة يبغضها الله عز وجل إلا عند القتال في سبيل الله^٤.

شرح الأخبار: وأخذ رسول الله صلوات الله عليه سيفاً بيده فهزه وقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقال الزبير بن العوام: أنا يا رسول الله، فأعرض عنه رسول الله صلوات الله عليه وآله، وقال: من يأخذ بحقه؟ فقام إليه أبو دجانة الأنصاري - وكان من أبطال الأنصار - فقال: وما حقه يا رسول الله؟ قال: ألا يقف به في الكبول (يعني أواخر الصفوف) وأن يضرب به في العدو حتى ينحني، فقال: أنا آخذه يا رسول الله صلى الله عليك وآلك، فدفعه إليه ... قال الزبير: فقلت: منعني رسول الله السيف

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٣.

^٢ مجالس المفيد: ١٢٤.

^٣ الإرشاد ٢ : ٣٨٦.

^٤ الكافي ٥ : ٨.

وأعطاه أبا دجانة، والله لأتبعنه قال الزبير: فقلت: منعني رسول الله السيف وأعطاه أبا دجانة، والله لأتبعنه إلا قتله، فقلت: الله ورسوله أعلم^١.

رجال الكشي: عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدرياً، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً^٢.

الإرشاد للمفيد: (بعد خذلان الرماة والأحداث التي تلت ذلك في غزوة أحد): ... فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله، فجاء من ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد، فنظر إلى النبي في حف من أصحابه، فقال لمن معه: دونكم هذا الذي تطلبون، فشأنكم به، فحملوا عليه حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف وطعنا بالرماح ورمياً بالنبل ورضخا بالحجارة، وجعل أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) يقاتلون عنه، حتى قتل منهم سبعون رجلاً، وثبت أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبو دجانة الأنصاري وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي (صلى الله عليه وآله) وكثر عليهم المشركون، ففتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عينيه فنظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد كان أغمي عليه مما ناله فقال: يا علي، ما فعل الناس؟ قال: نقضوا العهد وولوا الدبر، فقال له: فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي، فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فكشفهم، ثم عاد إليه وقد حملوا عليه من ناحية أخرى فكرّ عليهم فكشفهم، وأبو دجانة وسهل بن حنيف قائمان على رأسه، بيد كل واحد منهما سيفه ليزب عنه^٣.

^١ شرح الأخبار ١: ٢٧٤.

^٢ رجال الكشي ١: ١٦٤.

^٣ الإرشاد ١: ٨٢.

رجال الكشي: عن أبان بن تغلب، قال حدثني أبو عبد الله (عليه السلام) قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت^١.

إرشاد القلوب: وبإسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري قال أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرية فقال: إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضاً لا تهتدون فيها مصيراً فإذا وصلتكم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خير في شأنه فاسترشدوه فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، ويدبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق، فأقرؤه مني السلام وأعلموه أنني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فلمّا وصلوا إلى الموضع المسمى في ذلك الوقت ضلوا، قال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خذوا ذات الشمال؟! فأخذوا ذات الشمال فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله لهم فاسترشدوه الطريق، فقال: إني لا أرشدكم حتى تأكلوا من طعامي وذبح لهم كبشاً فأكلوا من طعامه وقام معهم فأرشدهم الطريق فقال لهم: أظهر النبي بالمدينة؟ قالوا: نعم وأبلغوه سلامه، فخلف في شأنه من خلف ومضى إلى رسول الله وهو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن دراج بن عمرو بن سعد بن كعب، فلبث معه (عليه السلام) ما شاء الله له، ثم قال له رسول الله: ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إليّ منه، فإذا جاء أخى علي بن أبي طالب (عليه السلام) الكوفة وجعلها دار هجرته تنزل معه، فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير المؤمنين الكوفة أتاه فأقام معه بالكوفة، فبينما علي أمير المؤمنين جالس وعمرو

^١ رجال الكشي ١: ١٦٤.

بين يديه إذ قال يا عمرو ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الأزد
فإني في غد لو غبت عنكم لطلبت منك الأزد حتى تخرج من الكوفة
متوجهاً نحو الموصل فتمر برجل نصراني فتقعد عنده وتستسقيه الماء
ويسقيك ويسألك عن شأنك فتخبره وتصادفه مقعداً، فادعه إلى الإسلام
فإنه يسلم، فإذا أسلم فمرّ يدك على ركبتيه فإنه ينهض صحيحاً سليماً
ويتبعك، وتمر برجل سليم محبوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء
فيسقيك ويسألك عن قصتك وما الذي أخافك وعن من تتوقى، فحدثه
بأن معاوية طلبك ليقتلك ويمثّل بك لإيمانك بالله ورسوله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) وطاعتك وإخلاصك في ولايتي ونصحك لله تعالى في
دينك، وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، ومريدك على عينيه فإنه يرجع
بصيراً بإذن الله، تعالى فيتابعك ويكونان معك، وهما اللذان يواريان
جسدك في الأرض، ثم تصير إلى دير على نهر يدعى بالدجلة فإن فيه
صديقاً عنده من علم المسيح فاتخذك لك أعوان الأعوان على شرك وما
ذلك إلا ليهديه الله بك، فإذا أحس بك شرطة ابن أم حكم وهو خليفة
معاوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل فاقصد إلى الصديق الذي في
الدير في أعلى الموصل فناده فإنه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي
علمتك إياه فإن الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته، فإذا رآك
الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا من أوان المسيح هذا شخص
كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه،
ثم يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك أيها الشخص العظيم لقد أهلنتي لما
أستحقه فبم تأمرني؟ فتقول له: استر تلميذي هذين عندك وتشرف على
ديرك هذا فانظر ماذا ترى، فإذا قاله لك إنني أرى خيلاً عابرة نحونا
فخلف تلميذك عنده وأنزل واركب فرسك واقصد نحو غار على شاطئ

الدجلة فاستتر فيه فإنه لا بد أن يسترك وفيه فسقة من الجن والإنس، فإذا استتر فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تين أسود فينهشك نهشاً يبالغ في اضعافك ويفر فرسك فيبتدر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقصون أثره فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين الدجلة والجادة فقف لهم في تلك البقعة، فإن الله تعالى جعلها حفرتك وحرملك فالقهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله فإذا غلبوك حزوا رأسك وشهروه على قناة إلى معاوية ورأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد، وبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال بنفسه ريحانة رسول الله وثمره فؤاده وقرة عينه ولدي الحسين فإني رأيته يسير وذراويه بعدك يا عمرو من كربلاء بقرب الفرات إلى يزيد بن معاوية ثم ينزل صاحبك المحبوب والمقعد فيواريان جسدك في موضع مصرعك وهو من دير الموصل على مائة وخمسين خطوة، فكان كما ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان هذا من دلائله^١.

رجال الكشي: عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ألقته قریش في النار: يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على إبراهيم، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قریش أبويه ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار جلدة بين عيني وانفي، تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، يدعوهم إلى الجنة

ويدعونه إلى النار.^١

رجال الكشي: عن علي (عليه السلام): يا رسول الله إنك قلت إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم، وسلمان الفارسي فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها، كثير خيره، ضوي نوره، عظيم أجره.^٢

رجال الكشي: عن الأشر قال: كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى خالد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إنه من يعادي عماراً يعاديه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله ومن سبه سبه الله.^٣

الغارات: ... فقام معاوية في الناس خطيباً فقال: أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يدان يمينان، فقطعت أحدهما يوم صفين يعني عمار بن ياسر، وقطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشر.^٤

نهج البلاغة: ومن كتاب له (عليه السلام) إلى أهل مصر لما ولى عليهم الأشر رحمه الله: أما بعد فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينال أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الروع، أشد على الفجار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث أخو مذحج، فاسمعوا له وأطيعوا أمره فيما طابق الحق فإنه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة^٥ ولا نابي^٦

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ١٢٩.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ١٢٥.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ١١٩.

^٤ الغارات: ١ / ٢٦٤.

^٥ الظبة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك (لسان العرب: ١٥ / ٢٢).

^٦ نبا السيف عن الضريبة: كل ولم يحك فيها (لسان العرب: ١٥ / ٣٠١).

الضريبة، فإنَّ أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم إلا عن أمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم وشدة شكيمة^١ على عدوك^٢.

شرح نهج البلاغة للمعتزلي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): رحم الله مالكا، فلقد كان لي كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

رجال الكشي: ذكر أنه لما نعي الأشر مالك بن الحارث النخعي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) تأوه حزناً وقال: رحم الله مالكا، وما مالك عزَّ عليَّ به هالكا، لو كان صخراً لكان صلداً، ولو كان حبلاً لكان قيداً، وكأنه قد منى قدأً.

بحار الأنوار: عن جماعة من أشياخ النخع قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بلغه موت الأشر فوجدناه يتلهف ويتأسف عليه ثم قال: لله در مالك وما مالك لو كان من جبل لكان فنداً ولو كان من حجر لكان صلداً أما والله ليهدن موتك عالماً وليفرحن عالماً! على مثل مالك فلتبك البواكي، وهل مرجو كمالك؟ وهل موجود كمالك؟ قال علقمة بن قيس النخعي: فما زال علي يتلهف ويتأسف حتى ظننا أنه المصاب به دوننا، وعُرف ذلك في وجهه أياماً^٣.

^١ الشكيمة: قوة القلب، وإنه لشديد الشكيمة: إذا كان شديد النفس أنفاً ألباً (لسان العرب: ١٢ / ٣٢٤).

^٢ نهج البلاغة: الكتاب ٣٨.

^٣ شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ١٦ : ١٥٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ١١٩.

^٥ بحار الأنوار ٣٣ : ٥٥٦.

الغارات: عن صعصعة بن صوحان: فلما بلغ علياً (عليه السلام) موت الأشر قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أحسبه عندك، فإن موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفي بعهد، قضى نحب، ولقي ربه، مع أنا قد وطنا أنفسنا على أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنها أعظم المصائب^١.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عمار بن ياسر ومحمد ابن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل^٢.

الفضائل لابن شاذان: ومما روى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس واشوقاه إليك يا أويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام، ف قيل: يا رسول الله ومن أويس القرني؟ فقال (صلى الله عليه وآله): إن غاب لم يتفقده وإن ظهر لم يكثر ثوا له يدخل في شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر آمن بي وما رأني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين في صفين^٣.

بحار الأنوار: الإرشاد، الخرائج: روي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذى قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجذعت لذلك وخفت أن ينقص القوم من العدد أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا، وإني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم فقلت: إنا لله وإنا إليه

^١ الغارات: ١ / ٢٦٤، الأمالي للمفيد: ٨٣ / ٤ نحوه.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ١٢٩.

^٣ الفضائل - شاذان بن جبرئيل القمي - : ١٠٧.

راجعون، ماذا حمّله على ما قال؟ فبينما أنا مفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا، وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة، فقرب من أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: امدد يديك لأبائعك، قال علي (عليه السلام): وعلى ما تبائعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله عليك، فقال: ما اسمك؟ فقال: أويس، قال: أنت أويس القرني؟ قال: نعم، قال: الله أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له أويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر^١.

رجال الكشي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال، كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنّ المحامدة تأبى أن يُعصى الله عز وجل، قلت: ومن المحامدة؟ قال محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين (عليه السلام)^٢.

رجال الكشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... يا ميثم إنّ لك ولها شأنًا من الشأن^٣.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول، وهم أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً^٤.

^١ بحار الأنوار ٤٢: ١٤٧.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٦.

رجال الكشي: عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون^١.

رجال الكشي: عن عبد الله بن زرارة: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني إنما أعيبك دفاعاً مني عنك ... فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي (عليه السلام) حياً وميتاً، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وأن من ورائك مَلِكاً ظلوماً غصبواً يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدي ليأخذها غصباً ثم يغصبها وأهلها، ورحمة الله عليك حياً ورحمته ورضوانه عليك ميتاً^٢.

رجال الكشي: عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله (عليه السلام): ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهياً، قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين^٣.

رجال الكشي: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) قلت: تقدرون أن تحيوا الموتى وتُبرئوا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: بإذن الله، ثم قال أدن مني ومسح على وجهي وعلى عيني، فأبصرت السماء والأرض والبيوت، فقال لي أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالصة؟

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٤٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

قلت: أعود كما كنت، فمسح علي عيني فعدت^١.

رجال الكشي: عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنني أعطيت الله عهداً، لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك! قال: فقال لي: سل! قال: قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة^٢.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة^٣.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبداً^٤.

رجال الكشي: عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور وحمران بن أعين، أما إنهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً^٥.

رجال الكشي: عن هشام بن الحكم، قال سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبداً، ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، فأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً^٦.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٥٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٨٦.

^٦ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٢٦.

رجال الكشي: عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين قالا: إنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما^١.

رجال الكشي: عن أبي حمزة الثمالي: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئاً، ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين^٢.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان قال سمعت الثقة يقول سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه وذلك أنه قدم أربعة منّا: علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر (عليه السلام) ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه^٣.

رجال الكشي: عن كميث بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: والله يا كميث لو أنَّ عندنا مالا أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا^٤.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٢٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

رجال الكشي: عن إبراهيم بن عبد الله: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشر المحبتين من أحب أن يرى رجلاً من أهل الجنة فلينظر إلى هذا^١.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار^٢.

رجال الكشي: عن خلف بن حماد عن رجل: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخ بخ بشر المحبتين، مرحباً بمن تأنس به الأرض^٣.

رجال الكشي: عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشر المحبتين وكان يقول: إِنَّ فضيلاً من أصحاب أبي وإني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه^٤.

رجال الكشي: عن ربعي بن عبد الله قال: حدثني غاسل الفضيل بن يسار قال: إني لأغسل الفضيل بن يسار وإني يده لتسبقني إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام)، قال لي: رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت^٥.

رجال الكشي: عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي،

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٢٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٧.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٢٦.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٤٦.

قال: فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره^١.

رجال الكشي: عن عبد الله بن ميمون عن أبي جعفر (عليه السلام): يا ابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: إنكم نور في ظلمات الأرض^٢.

رجال الكشي: عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلّا عبد الله بن أبي يعفور^٣.

رجال الكشي: عن زياد بن أبي الحلال قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلّا عبد الله بن أبي يعفور^٤.

رجال الكشي: علي بن الحسين العبيدي، قال كتب أبو عبد الله (عليه السلام) إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور ... ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه، فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته، مساكناً فيها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) أنزله الله بين المسكينين مسكن محمد وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وإن كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة!، فزاده الله رضا من عنده ومغفرة من فضله برضاي عنه^٥.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٦٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٢٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

رجال الكشي: روي أنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) لقي السيد بن محمد الحميري، فقال سمتك أمك سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء^١.

رجال الكشي: عن موسى بن بكر قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول لما أتاه موت المفضل بن عمر: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما إنَّه قد استراح^٢.

رجال الكشي: عن جميل: ذكرنا أبا بن تغلب عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبا^٣.

رجال الكشي: عن عمر بن يزيد: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يا ابن يزيد أنت والله منا أهل البيت! قلت له جعلت فداك من آل محمد قال إي والله من أنفسهم، قلت من أنفسهم قال إي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٤.

رجال الكشي: عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عنه قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد (عليه السلام) في بعض أزقتها، قال: فقال: اذهب يا يونس فإنَّ بالباب رجل منَّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمي جالس، قال، فقلت له من أنت فقال له أنا رجلٌ من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله (عليه السلام)، [على حمار] قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: ادخلا! ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قلبي لك إنَّ عيسى

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٤٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٥٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٢.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٢.

بن عبد الله مَنّا أهل البيت! قال: قلت: إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال: يا يونس عيسى بن عبد الله هو مَنّا حي وهو مَنّا ميت^١.

رجال الكشي: عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة، قال: قلت: نعت إلي نفسي، قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط وإلينا الميزان وإلينا حساب، شيعتنا والله لأنّا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنّي أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري^٢.

رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: أمّا لكم من مفزع؟ أمّا لكم من مستراح تستريحون إليه؟ ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري^٣.

رجال الكشي: عن نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ ملكاً يلقي عليه الشعر وإنّي لأعرف ذلك الملك^٤.

الكافي: عن زيد الشحام عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت له: إنّ عندنا رجلاً يقال له كليب^٥، فلا يجيء عنكم شيء إلا قال: أنا أسلم،

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٨٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٨٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٨٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٨٦.

^٥ « وكليب » بصيغة التصغير « أسلم » بصيغة المتكلم من باب التفعيل « فترحم عليه » أي قال رحمه الله ، والإخبات الخشوع في الظاهر والباطن ، والتواضع بالقلب والجوارح ،

فسميناه كليب تسليم، قال: فترحم عليه أبو عبد الله (عليه السلام) وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^١.

رجال الكشي: عن كليب: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) أيا أحب الرجل الرجل ولم يره؟ قال: ها هو ذا أنا أحب كليباً الصيداوي ولم أره^٢.

رجال الكشي: عن أبان الأحمر عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بلغني أنك كرهت منا مناظرة الناس وكرهت الخصومة، فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه^٣.

رجال الكشي: عن إسماعيل بن جابر قال: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: يا إسماعيل قتل المعلی؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنة^٤.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أنزلوا داود الرقي

والطاعة في السر والعلن من الخبت وهي الأرض المطمئنة، قال الراغب: الخبت المطمئن من الأرض، وأخبت الرجل قصد الخبت أو نزله، نحو أسهل وأنجد، ثم استعمل الإخبات في استعمال اللين والتواضع، قال عز وجل: «وَاخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ» وقال تعالى: «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ» أي المتواضعين نحو «لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ» وقوله تعالى: «فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» أي تلين وتخضع، انتهى. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤ : ٢٨٠.

^١ الكافي ١ : ٣٩١.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

مني بمنزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله).^١
رجال الكشي: عن أبي عبد الله البرقي رفعه قال: نظر أبو عبد الله (عليه السلام) إلى داود الرقي وقد ولى، فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم (عليه السلام) فلينظر إلى هذا.^٢

رجال الكشي: علي بن الحسن بن علي بن فضال، يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا عجلان كأني أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون عليّ.^٣

رجال الكشي: عن إسماعيل بن عبد الخالق: ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أبي فقال: صلى الله على أبيك ثلاثاً.^٤

رجال الكشي: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) إنّ علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، فقال: في أمر الآخرة! قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً.^٥

رجال الكشي: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: كنت عند أبي إبراهيم (عليه السلام) إذ أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن (عليه السلام) إلى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٥٦.

إذاً من أهل الجنة، فقال أبو الحسن (عليه السلام): أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة^١.

رجال الكشي: عن محمد بن عيسى قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أنّ علياً وعبيداً ابني يقطين أَدْخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فقال: قربوا مني صاحب الذؤابتين! وكان علياً، فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير^٢.

رجال الكشي: عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) يوم النحر، فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا علي بن يقطين، فإنه ما زال معي وما فارقني حتى أفضت^٣.

رجال الكشي: عن يونس بن عبد الرحمن: قال أبو الحسن (عليه السلام): من سعادة علي بن يقطين أنني ذكرته في الموقف^٤.

رجال الكشي: عن إسماعيل بن مرار عن بعض أصحابنا: أنّه لَمَّا قَدِمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام) العراق، قال علي بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه؟ فقال: يا علي إنّ الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي^٥.

رجال الكشي: عن علي بن سويد السائي: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) وهو في الحبس أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب إلي: ... فَإِنَّكَ أَمْرٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةِ

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٨.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٣٦.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٣٦.

خاصة، مودة بما ألهمك من رشدك ...^١

رجال الكشي: محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس: أن الرضا (عليه السلام) ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات^٢.

رجال الكشي: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني (عليه السلام) في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً، فقد وفّوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد، قال، فخرجت فلقيت موقفاً، فقلت له: إن مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد! قال، فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفّوا لي^٣.

رجال الكشي: عن علي بن الحسين بن داود القمي: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي (عليه السلام) قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد^٤.

رجال الكشي: عن محمد بن سنان قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني (عليه السلام) فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين، أهدي بك من أشياء وأضل بك من أشياء؟ قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي، أنت على كل شيء قدير، ثم قال:

^١ اختيار معرفة الرجال ١

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٣٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٨٦.

يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله إني ناجيت الله فيك فأبى إلّا أن يضل بك كثيراً ويهدي بك كثيراً^١.

رجال الكشي: عن سعد بن عبد الله عن بعض أصحابنا قال: قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن (عليه السلام): أأست عني راضياً قال: إي والله ورسول الله والله عنك راض^٢.

رجال الكشي: عن زكريا بن آدم، قال، قلت للرضا (عليه السلام) إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم! فقال لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم (عليه السلام)^٣.

الاختصاص: قال المفصل بن عمر الجعفي للإمام الصادق (عليه السلام): يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال (عليه السلام): منزلة سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٤.

الاختصاص: عن أبي حمزة: دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر (عليه السلام) يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر (عليه السلام)، فبينما ينشج كما تنشج النساء، قال: فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال له: لست منهم أنت أموي من أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم (عليه السلام)

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٥٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٣٦.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ٢٣٦.

^٤ الاختصاص - الشيخ المفيد -: ٢١٦.

﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^١.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان: محمد بن الحسن (الواسطي) كان كريماً على أبي جعفر (عليه السلام)، وأنّ أبا الحسن (عليه السلام) أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته^٢.

أمالى الصدوق: عن الحسين (عليهم السلام): اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي^٣.

الكافي: عن يونس بن يعقوب: ... فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلّا من هو أكبر سنّاً منه، قال: فوسّع له أبو عبد الله (عليه السلام) وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده^٤.

تأويل الآيات الظاهرة: رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتابه مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبور، نعم يا طيّب، طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها^٥.

عيون أخبار الرضا: عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا (عليه السلام) قصيدتي التي أولها: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر

^١ الاختصاص - الشيخ المفيد - : ٢١٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٨٣٢.

^٣ الأمالي - الشيخ الصدوق - : ٢٢٠.

^٤ الكافي ٨ : ١٠٣.

^٥ تأويل الآيات ٢ : ٤٨٨.

العرصات فلمّا انتهيت إلى قولي: خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات، يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات، بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين^١.
الكافي: عن الكميت بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: والله يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس^٢ ما ذبيت عنا^٣.

^١ عيون أخبار الرضا (ع) ٢٩٧: ١.

^٢ قوله (عليه السلام): « معك روح القدس » يدل على أن روح القدس ينفث أحيانا في أرواح غير المعصومين (عليه السلام).

^٣ الكافي ٨: ١٠٣.

علوم الأصحاب
وفيه (٤٨) حديث

رجال الكشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا سلمان لو عرض علمك على مقدار لكفر، يا مقدار لو عرض علمك على سلمان لكفر^١.

رجال الكشي: عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو من أهل البيت بلغ من علمه: أنه مرّ برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: إنه أخبرني بأمر ما اطلع عليه إلّا الله وأنا^٢.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) محدثاً، وكان سلمان محدثاً^٣.

رجال الكشي: عن عبد الرحمن ابن أعين قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان سلمان من المتوسمين^٤.

رجال الكشي: عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: سلمان علم الاسم الأعظم^٥.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٢.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٢.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٢.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٢.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٥.

شرح نهج البلاغة للمعتزلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لو كان الدين في الثريا لناله سلمان^١.

رجال الكشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا ذر إنَّ سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر إنَّ سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإنَّ سلمان منَّا أهل البيت^٢.

رجال الكشي: عن جعفر عن أبيه (عليه السلام) قال: ذكرت التقية يوماً عند علي (عليه السلام) فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق^٣.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان والله علي محدثاً، وكان سلمان محدثاً قلت: اشرح لي، قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه يقول كيت وكيت^٤.

رجال الكشي: عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق (عليه السلام): أكان سلمان محدثاً؟ قال: نعم، قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم، قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك^٥.

رجال الكشي: عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي: تروي ما يروي الناس أنَّ علياً (عليه السلام) قال في سلمان: أدرك

^١ شرح نهج البلاغة ٥: ٢٥٤.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٦٥.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ٦٥.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١: ٧٥.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١: ٦٥.

علم الأول وعلم الآخر؟ قلت: نعم قال: فهل تدري ما عني؟ قلت: يعني علم بني إسرائيل وعلم النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: ليس هكذا يعني، ولكن علم النبي وعلم علي وأمر النبي وأمر علي^١.

رجال الكشي: عن سلمان المحمدي: ألا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوا عني قد أتيت العلم كبيراً ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقلت طائفة لمجنون وقالت طائفة أخرى، اللهم اغفر لقاتل سلمان^٢.

رجال الكشي: عن قنواء بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعي، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يبرأ منه، فقال له الداعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرء، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لا أكذبن قوله فيك، قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية إلّا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: أيتوني بصحيفة و دوات أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته، قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٤٥.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٥.

البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنت رشيد البلايا، أي تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام).^١

رجال الكشي: عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلح ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه (عليه السلام)، ويقر بطنه على الخشب، فقال ميثم: وأني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيناه مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين (عليه السلام) ورأينا كل ما قالوا.^٢

رجال الكشي: عن صالح بن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان، قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدوا برأس سفيتكم إنّ هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال: فلمّا كانت الجمعة المقبلة

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٧٥.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٥٥.

قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين وباع الناس يزيد، قال: قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة^١.

رجال الكشي: عن ميثم التمار: يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلمني تأويله^٢!

رجال الكشي: ثم أخرج (أي ميثم التمار) فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب^٣.

رجال الكشي: عن أبي جعفر قال سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه^٤.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ارتد الناس بعد قتل الحسين (عليه السلام) إلّا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا^٥.

رجال الكشي: عن سليمان بن خالد الأقطع، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ما أحد أحمأ ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي محمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٧٥.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ١٢٣.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٥.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٤٥.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٥٥.

ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة^١.

رجال الكشي: عن جميل بن دراج: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله (عليه السلام) من أهل الكوفة من أصحابنا، فلما دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) قال لي: ... إنه ذكر أقواماً كان أبي (عليه السلام) ائتمنهم علي حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سري أصحاب أبي (عليه السلام) حقاً إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً يحيون ذكر أبي (عليه السلام)، بهم يكشف الله كل بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكى، فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتاً، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم^٢.

رجال الكشي: عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره، قالوا قال أبو عبد الله (عليه السلام): رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندurst أحاديث أبي (عليه السلام)^٣.

رجال الكشي: عن ابن أبي عمير قال: قلت لجميل بن دراج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم^١.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٧٥.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٩.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٩.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فإذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس وأوما إلى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا زرارة بن أعين.^٢

رجال الكشي: عن جميل بن دراج: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول بشرّ المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختری المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله علي حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.^٣

رجال الكشي: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً.^٤

رجال الكشي: عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر (عليه السلام) حتى سألت عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ستة عشر ألف حديث.^٥

رجال الكشي: عن شعيب العرقوفي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير.^٦

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٥٩.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٧.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٨.

^٤ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٧.

^٥ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٧.

^٦ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٧.

رجال الكشي: عن أبي جميلة عن جابر قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني^١.

رجال الكشي: عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر (عليه السلام) بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحداً قط، ولا أحدث بها أحداً أبداً^٢.

رجال الكشي: عن جابر، فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك إنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدثتني به من سر كم الذي لا أحدث به أحداً، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون! قال يا جابر: فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا^٣.

رجال الكشي: عن عمرو بن شمر قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم قال ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه، فلمّا كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات^٤.

رجال الكشي: وعنه: جاء العلاء بن رزين رجل جعفي قال: خرجت مع جابر لمّا طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراع قريب منّا، إذ ثغت نعجة من شائه إلى حمل، فضحك جابر، فقلت: ما يضحكك يا أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجى،

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٦.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٤٣.

^٣ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٤٣.

^٤ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٤٣.

فقلت له: تنحّ عن ذلك الموضع فإنّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمنّ حقيقة هذا وكذبه، فجئت إلى الراعي، فقلت: يا راعي تبيعني هذا الحمل، فقال: لا، قلت: ولم؟ قال: لأنّ أمّه أفره شاة في الغنم وأغزرها درّة، وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام أوّل من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا فدرّت عليه، فقلت: صدق، فلمّا صرنا على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان، خاتمك هذا البراق أرنيه، فخلعه وأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت؟ قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم، فأشار بيده إلى الماء فإذا هو يعلو بعضه إلى بعض حتّى إذا قرب قال: تناوله، وأخذه^١.

رجال الكشي: معاذ بن مسلم النحوي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال لي: بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس! قال: قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك، قال: فقال لي: اصنع كذا فإني كذا أصنع^٢.

رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب: كان عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيّار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد

^١ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٣٣.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٣٣.

الله (عليه السلام) يا هشام! قال ليبيك يا ابن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته؟ فقال هشام: إني أُجَلِّك وأُستحيي منك فلا يعمل لساني بين يديك، قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أمرتكم بشيء فافعلوه، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك عليّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأُتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدي بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي، ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب فاذن لي فأسألك عن مسألة، قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال أرايتك شيئاً كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتي، فقال يا بني سل وإن كان مسألتك حمقاً! قلت: أجبنني فيها، قال: فقال لي: سل! قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص، قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أتشمم الرائحة، قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم، قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني الجوارح إذا شكت في شيء شتمته أو رأته أو ذاقته ردت به إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك، قال: قلت: وإنما أقام الله القلب لشك الجوارح، قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح، قال: نعم، قال: قلت: يا أبا مروان إنّ الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شكّت فيه، ويترك هذا الخلق

كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك؟! قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثم التفت إلي فقال أنت هشام؟ قلت: لا، فقال أجالسته قال: قلت: لا، قال فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال فأنت إذاً هو، قال: ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت، فضحك أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله جرى على لساني، فقال يا هشام: هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى^١.

رجال الكشي: عن هشام بن سالم قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله (عليه السلام) بالجلوس، ثم قال له حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك! فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن غلبت حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر، فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العربية! فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر، فقال: أريد أن أناظرك في الفقه! فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا زرارة ناظره!

فناظره فما ترك الشامي يكشر، قال أريد أن أناظرك في الكلام!: قال يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به، فقال أريد أن أناظرك في الاستطاعة، فقال للطيار كلمه فيها! قال: فكلمه فما تركه يكشر، ثم قال: أريد أكلمك في التوحيد، فقال: لهشام بن سالم كلمه! فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام، فقال أريد أن أتكلم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم! فكلمه فما تركه يرم ولا يحلي ولا يمر، قال: فبقي يضحك أبو عبد الله (عليه السلام) حتى بدت نواجده، فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال، قال: هو ذاك، ثم قال: يا أخا أهل الشام أما إنّ حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب: فمغث حقاً بباطل فغلبك، وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، وأما هشام بن سالم: فأحسن أن يقع ويطير، وأما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا أخا أهل الشام إنّ الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة (عليه السلام) من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يجالسه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فإن كان ذلك كذلك فهو

كذلك، فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني! فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا هشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذا لك^١.

رجال الكشي: عن عبد الأعلى مولى آل سام: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يعيرون عليّ بالكلام وأنا أكلّم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم وأما من يقع ثم لا يطير فلا^٢.

رجال الكشي: عن أبان بن تغلب: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): جالس أهل المدينة فإني أحب أن يروا في شيعتنا مثلك^٣.

رجال الكشي: عن مسلم بن أبي حية: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في خدمته، فلمّا أردت أن أفارقه ودعته وقلت له أحب أن تزودني! قال: ائت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثاً كثيراً، فما روى لك عني فارو عني^٤.

رجال الكشي: عن هشام بن الحكم: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت: مات؟ قال: رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت^٥.

رجال الكشي: أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن (عليه السلام) بالجنة وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة فإني أحب

^١ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٦٠.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٣.

^٣ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٤.

^٤ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٥.

^٥ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٥٣.

أن يُرى في رجال الشيعة مثلك^١.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان: حدثني المهدي الأشعري عبد العزيز بن المهدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا (عليه السلام) وخاصته، قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: إني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن^٢.

رجال الكشي: حدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضاً، قال، قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) جعلت فداك إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم^٣.

رجال الكشي: عن الفضل بن شاذان: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله^٤.

رجال الكشي: عن داود بن القاسم: أن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري (عليه السلام)، فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله^٥.

^١ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٣.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٣.

^٣ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٣.

^٤ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٣٣.

^٥ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٥٠.

رجال الكشي: الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلد رداً على المخالفين^١.

رجال الكشي: عن عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدي الملقب ببنان: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فإلي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى^٢.

رجال الكشي: عن علي بن المسيب قال: قلت: للرضا (عليه السلام) شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا^٣.

^١ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٥٠.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٦٠.

^٣ اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٦٠.

لَا نَعُدُّ

وفيه (٣) أحاديث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنا لا نعد الرجل مؤمناً^١ حتى يكون بجميع أمرنا متبعاً مريداً، ألا وإن من اتباع أمرنا وإرادته: الورع، فتزينوا به يرحمكم الله، وكبدوا أعدائنا [به] ينعشكم الله^٢.

الغيبة للنعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن^٣.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإننا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً^٤.

^١ « إنا لا نعد الرجل مؤمناً » هذا أحد معاني الإيمان التي مضت « مريداً » أي لجميع أمرنا » يرحمكم الله « جواب الأمر أو جملة دعائية وكذا قوله : ينعشكم الله يحتمل الوجهين » وكيدوا به « في أكثر النسخ بالياء المثناة أي حاربوهم بالورع لتغلبوا أو ادفعوا به كيدهم سمي كيذا مجازاً أي الورع يصير سبباً لكف ألسنتهم عنكم وترك ذمهم لكم أو احتالوا بالورع ليرغبوا في دينكم كما مر في قوله : (عليه السلام) « كونوا دعاة » إلخ ، وكأنه أظهر ، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة المشددة من الكبد بمعنى الشدة والمشقة ، أي أوقعوهم في الألم والمشقة لأنه يصعب عليهم ورعكم والأول أكثر وأظهر.

^٢ « ينعشكم الله » أي يرفعكم الله في الدنيا والآخرة ، في القاموس : نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه ونعشه وفلاناً جبهره بعد فقر ، والميت ذكره ذكرنا حسناً. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٨: ٦٤.

^٣ الكافي ٢: ٧٨.

^٤ بحار الأنوار ٢: ٢٠٨.

^٥ رجال الكشي ١: ٣.

خلق الشيعة النوري
وفيه (٦) أحاديث

خلق الشيعة النوري

بصائر الدرجات والمحاسن: عن أبي الحسن الرضا: إنّ الله خلق المؤمن من نوره^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه^٢.

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته^٣.

أمالى الطوسي: عن الحسن (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): خُلِقَ من نور الله عز وجل، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق مُحِبِّيهِم من نورهم^٤.

بحار الأنوار: عن ابن عباس عن أمير المؤمنين (عليه السلام): خُلِقَ شيعتنا من شعاع نورنا^٥.

بحار الأنوار: عن ابن عباس: ... فخلق الله من ذلك النور محمداً وعلياً والأصفياء من ولده (عليهم السلام)، وخلق من نورهم شيعتهم^٦.

^١ بصائر الدرجات: ١٠٠.

^٢ المحاسن ١: ١٣١.

^٣ أمالى الطوسي ١: ٣٢١.

^٤ أمالى الطوسي ١: ٣٢١.

^٥ بحار الأنوار ٢٥: ٢١.

^٦ بحار الأنوار ٢٥: ٢١.

**إمكانية الالتقاء بصاحب الزمان في زمن الغيبة
الكبرى وفيه (٦) أحاديث**

إمكانية الالتقاء بصاحب الزمان في زمن الغيبة الكبرى

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة^١، ونعم المنزل طيبة، وما بثلاثين من وحشة^٢.

الكافي: عن الإمام الصادق (عليه السلام): للقائم غيبتان: إحداهما قصيرة، والأخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه^٣.

^١ العزلة بالضم: اسم الاعتزال أي المفارقة عن الخلق « ولا بد له في غيبته » في بعض النسخ: ولا له في غيبته، أي ليس هو في غيبته معتزلاً عن الخلق بل هو بينهم ولا يعرفونه، والأول أظهر وموافق لما في سائر الكتب، والطيبة بالكسر اسم المدينة الطيبة، فدل على أنه (عليه السلام) غالباً في المدينة وحواليها إما دائماً أو في الغيبة الصغرى، وما قيل: من أن الطيبة اسم موضع يسكنه (عليه السلام) مع أصحابه سوى المدينة فهو رجم بالغيب، ويؤيد الأول ما مر أنه لما سئل أبوه (عليه السلام): أين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.

^٢ « وما بثلاثين من وحشة » أي هو (عليه السلام) مع ثلاثين من مواليه وخواصه، وليس لهم وحشة لاستيناس بعضهم ببعض، أو هو (عليه السلام) داخل في العدد فلا يستوحش هو أيضاً أو الباء بمعنى مع أي لا يستوحش (عليه السلام) لكونه مع ثلاثين، وقيل: هو مخصوص بالغيبة الصغرى، وما قيل: من أن المراد أنه (عليه السلام) في هيئة من هو في سن ثلاثين سنة ومن كان كذلك لا يستوحش فهو في غاية البعد، وفي غيبة الشيخ: لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة، الخبر. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤: ٥١.

^٣ الكافي ١: ٣٤٠.

^٤ « إلا خاصة مواليه » أي خدمه وأهله وأولاده أو الثلاثين الذين مضى ذكرهم، وفي الغيبة الصغرى كان بعض خواص شيعته مطلعين على مكانه كالسفراء وبعض الوكلاء.

واعلم أنه كان له (عليه السلام) غيبتان : أولهما : الصغرى وهي من زمان وفاة أبي محمد العسكري (عليه السلام) ، وهو لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين إلى وقت وفاة رابع السفراء أبي الحسن علي بن محمد السمرى وهو النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فتكون قريبا من سبعين ، والعجب من الشيخ الطبرسي وسيد ابن طاوس أنهما وافقا في التاريخ الأول وقالوا في وفاة السمرى : توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ومع ذلك ذكرا أن مدة الغيبة الصغرى أربع وسبعون سنة ولعلهما عدا ابتداء الغيبة من ولادته (عليه السلام).

وأما سفراؤه (عليه السلام) فأولهم أبو عمر وعثمان بن سعيد العمري ، فلما توفي رضي الله عنه نص على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ، فقام مقامه وهو الثاني من السفراء ، وتوفي رضي الله عنه سنة أربع وثلاثمائة وقيل : خمس وثلاثمائة ، وكان يتولى هذا الأمر نحو من خمسين سنة ، فلما دنت وفاته أقام أبا القاسم الحسين بن روح النوبختي مقامه ، وتوفي أبو القاسم قدس الله روحه في شعبان سنة ستة وعشرين وثلاثمائة فلما دنت وفاته نص على أبي الحسن علي بن محمد السمرى ، فلما حضرت السمرى رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال : لله أمر هو بالغه ، ومات روح الله روحه في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، كل ذلك ذكره الشيخ رحمه الله.

وقال الصدوق : حدثني الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرت قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ولا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا ، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصبيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الغيبة للنعماني: عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: للقائم غيبتان إحداها طويلة والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها [إلا] خاصة مواله في دينه.^٢

الغيبة للنعماني: عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداها تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلَّا المولى الذي يلي أمره.^٣

الغيبة للطوسي: قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابٍّ حسن الوجه، طيب الرائحة، هبوب، ومع هيئته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقته في حسن جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم [ويحدثونه] أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت [ظلماً و] جوراً.^٤

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان يوم السادس وعدنا إليه وهو يوجد بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: الله أمر هو بالغه وقضى، وهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤: ٥٤.

^١ الكافي ١: ٣٤٠.

^٢ كتاب الغيبة ١: ١٧٣.

^٣ كتاب الغيبة ١: ١٧٣.

^٤ الغيبة للطوسي: ٤٢٣.

بحار الأنوار: زيارة لصاحب الزمان (عليه السلام): اللهم صل عليه
وعلى أعوانه وخدامه^١.

تعليق: هناك روايات أخرى في كتب غير معتبرة مثل الهداية الكبرى
وغيرها تركنا سردها واكتفينا بما جاء في الكتب المعتبرة.

^١ بحار الأنوار ٩٩: ١٠٣.

**النحس في الروايات
وفيه (١٠) أحاديث**

النحس في الروايات

الخصال للصدوق : عن الرضا قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر^١.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فإنه يوم نحس مستمر ، ويجوز النورة في سائر الأيام^٢.

عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن عامر الطائي قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) يقول : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص^٣.

تحف العقول: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): توقوا الحجامة يوم الأربعاء ويوم الجمعة ، فإن الأربعاء نحس مستمر وفيه خلقت جهنم^٤.
عيون أخبار الرضا: عن الصادق (عليه السلام) : أخبر بأن الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك القرون الأولى وهو يوم نحس مستمر فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه^٥.

^١ الخصال: ٢٨.

^٢ الفقيه ١: ٦٥.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٢٤.

^٤ تحف العقول: ١٠٠.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٢٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم^١.

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة^٢.

الكافي: عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه؟ فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني، ذلك يوم صامه الأدياء^٣ من آل زياد لقتل الحسين (عليه السلام) وهو يوم يتشأم به آل محمد (صلى الله عليه وآله) ويتشأم به أهل الاسلام واليوم الذي يتشأم به أهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم فمن صامهما^٤ أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب ...^١

^١ المحاسن: ٣٤٨.

^٢ قرب الإسناد: ٧٦.

^٣ قوله (عليه السلام): «الأدياء» أي أولاد الزنا قال في القاموس: الدعي كغني المتهم في نسبه.

^٤ قوله (عليه السلام): «فمن صامهما» يدل ظاهرا على حرمة صوم يوم الاثنين ويوم عاشوراء، فأما الأول: فالمشهور عدم كراهته أيضا.

وقال ابن الجنيدي: صومه منسوخ، ويمكن حمله على ما إذا صام متبركا به للعلة المذكورة في الخبر، أو لقصد رجحانه على الخصوص فإنه يكون بدعة حينئذ.

كامل الزيارات: عن الباقر (عليه السلام): من زار الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع الأئمة الراشدين (عليهم السلام)، قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلى بعده ركعتين، يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين (عليه السلام) ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصييته باظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين (عليه السلام)، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك علي الله عز وجل جميع هذا الثواب، فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك

وأما صوم يوم عاشوراء: فقد اختلفت الروايات فيه، وجمع الشيخ بينها بأن من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصائب آل محمد عليهم السلام فقد أصاب، ومن صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل في صومه والتبرك به فقد أثم وأخطأ. ونقل: هذا الجمع عن شيخه المفيد.

والأظهر عندي: أن الأخبار الواردة بفضل صومه محمولة على التقية. وإنما المستحب الإمساك على وجه الحزن إلى العصر لا الصوم كما رواه الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملاً، وليكن إفطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء الخبر. وبالجمل: الأحوط ترك صيامه مطلقاً. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٦: ٣٦٢.

والزعيم به؟ ، قال : أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك ، قال : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً ، قال : يقولون : عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين (عليه السلام) ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل ، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ، ولا تدخرن لمنزلك شيئاً ، فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة^١.

المزار للمفيد: عن الرضا(عليه السلام) : ما يؤمن من سافر في يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله تعالى في سفره ولا يخلفه في أهله ولا يرزقه من فضله واتق الخروج يوم الثالث من الشهر فإنه يوم نحس وهو اليوم الذي سلب فيه آدم وحواء (عليهما السلام) لباسهما، واتقه يوم الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء، واتقه يوم الحادي والعشرون منه فإنه فيه كمثل ذلك من النحس، واتقه اليوم الخامس والعشرين منه فإنه يوم نحس أيضاً وهو اليوم الذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات^٢.

أمالى الطوسي: عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدنا الصادق (عليه السلام): ... قلت له : يا سيدي ، في أكثر هذه الأيام قواطع

^١ كامل الزيارات : ١٧٤ - ١٧٦.

^٢ المزار: ٥٢.

عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف ، فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها ، فقال لي: يا سهل ، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة ، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسبابس البداء الغائرة ، بين سباع وذئاب ، وأعادي الجن والإنس ، لآمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فتق بالله عز وجل ، وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين ، وتوجه حيث شئت ، واقصد ما شئت ، يا سهل ، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً : (أصبحت اللهم معتصماً بدامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول ، من شر كل طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق ، في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ، ولأهل بيت نبيك ، محتجراً من كل قاصد لي إلى أذية بجدار حصين ، الإخلاص في الاعتراف بحقهم ، والتمسك بحبلهم جميعاً ، موقناً بأنّ الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم ، أوالي من والوا ، وأجانب من جانبوا ، فصل على محمد وال محمد ، فأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه ، يا عظيم ، حجزت الأعادي عني ببدیع السماوات والأرض ، إنا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وقتلها عشياً ثلاثاً ، حصلت في حصن من مخاوفك ، وأمن من محدورك ، فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه ، فقدم أمام توجهك الحمد لله رب العالمين ، والمعوذتين ، وآية الكرسي ، وسورة القدر ، وآخر آية من آل عمران ، وقل : (اللهم بك يصول الصائل ، وبقدرك يطول الطائل ، ولا حول لكل ذي حول إلا بك ، ولا قوة يمتازها ذو قوة إلا منك ، بصفوتك من خلقك ، وخيرتك من بريتك ، محمد نبيك ، وعترته وسلالته عليه و(عليهم السلام) ، صل عليهم ، واكفني شر هذا اليوم وضرره ، وارزقني خيره ويمنه ، واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ

المحبة ، والظفر بالأمنية ، وكفاية الطاغية الغوية ، وكل ذي قدرة لي
على أذية ، حتى أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة ، وأبدلني من
المخاوف فيه أمناً ، ومن العوائق فيه يسراً ، حتى لا يصدني صاد عن
المراد ، ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إنك على كل شيء قدير ،
والأمور إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير^١.

^١ أمالي الطوسي ١ : ٢٨٣.

روايات في ذم أصناف وفئات معينة
وفيه (١٢) حديث

روايات في ذم أصناف وفئات معينة

الخصال: أبي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن سهل عن منصور عن نصر الكوسج عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يدخل حلاوة الإيمان قلب سندي، ولا زنجي، ولا خوزي، ولا كردي، ولا بربري، ولا نبك الري، ولا من حملته أمه من الزنا^١.

الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن الحسن الفارسي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عز وجل لمّا خلق الجنة خلقها من لبنتين، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصبائها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، فقال لها تكلمي، فقالت: لا إله إلا أنت الحي القيوم، قد سعد من يدخلني، فقال عز وجل: بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكير، ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث وهو القلطان، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف وهو النباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدر^٢.

^١ الخصال ٤٣٢:٢.

^٢ الخصال ٤٣٤:٢.

الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني محمد بن الحسين بإسناد له يرفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير، ولا عاق، ولا شديد السواد، ولا ديوث، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف وهو النباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدرى^١.

عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولا تجد في كوسج رجلاً صالحاً، وأصلع سوء أحب إليّ من كوسج صالح^٢.

علل الشرائع: بهذا الإسناد عن البرقي رفع الحديث إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الخصى، فقال: لم تسأل عمن لم يلبده مؤمن ولا يلد مؤمناً^٣.

الكافي: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه^٤.

^١ الخصال ٢: ٤٣٤.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢١٠.

^٣ علل الشرائع ٢: ٦٠٣.

^٤ الشوه: قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب ورجل أشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء و الجمع شوه مثل أحمر وحمراء وحمرة. وشاهت الوجوه تشوه: قبحت وشوهتها قبحتها. (المصباح).

الكافي: علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): لا تشتري من السودان أحداً فإن كان لابد فمن النوبة فإنهم من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أما إنهم سيدكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم (عليه السلام) منّا عصابة منهم ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء.^٢

الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن محمد بن عبد الله الهاشمي عن أحمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تناكحوا الزنج والخزر فإن لهم أرحاماً تدل على غير الوفاء.^٣

الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): لا تشتري من محارف فإن صفقته لا بركة فيها.^٤

الكافي وقريب منه من لا يحضره الفقيه: محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حدثه عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، فقلت: إن عندنا قوماً من الأكراد وإنهم لا يزالون يجيئون بالبيع فنخالطهم ونبايعهم؟ فقال: يا أبا الربيع لا

^١ الكافي ٥ : ٣٥٢.

^٢ الكافي ٥ : ٣٥٢.

^٣ الكافي ٥ : ٣٥٢.

^٤ الكافي ٥ : ١٥٧.

تخالطوهم فإنّ الأكراد حي من أحياء الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم^١.

الكافي: وعنه، عن أحمد بن أبي عبد الله وغيره أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد فكتب إليه لا تنبهوهم إلا بحد السيف^٢.

بحار الأنوار: شرح النفيلة: للشهيد الثاني (رحمة الله) روى الفقيه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الإمام والمأموم باسناده إلى الصادق (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تصلّوا خلف الحائك ولو كان عالماً، ولا تصلّوا خلف الحجّام ولو كان زاهداً، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً^٣.

^١ الكافي ٥ : ١٥٨.

^٢ الكافي ٧ : ٢٩٧.

قال المجلسي: ولعل المراد بالأكراد اللصوص منهم ، فإنّ الغالب فيهم ذلك كذا فهمه الكليني.

^٣ بحار الأنوار ٨٥ : ١١٩.

المرأة الحسناء والجميلة والمضحكة
وفيه (٩) أحاديث

المرأة الحسنة والجميلة والمضحكة

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السوءاء تهيج المرة السوداء^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنه شكا إليه البلغم، فقال: أمالك جارية تضحكك؟ قال: قلت: لا، قال: فاتخذها فإن ذلك يقطع البلغم^٢.

قرب الإسناد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من سعادة المرء المسلم: أن يشبهه ولده، والمرأة الجملاء^٣ ذات دين، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع^٤.

الخصال: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (عليهم السلام): النشوة في عشرة أشياء في المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسنة ومحادثة الرجال^٥.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): النشوة في عشرة أشياء، المشي، والركوب، والارتماس في الماء، والنظر إلى الخضرة، والأكل

^١ الكافي ٥ : ٣٣٦.

^٢ الكافي ٥ : ٣٣٦.

^٣ الجملاء: الجميلة. الصحاح - جمل - ٤ : ١٦٦١.

^٤ قرب الإسناد : ٧٧.

^٥ الخصال ٢ : ٥٨..

والشرب، والنظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي في الحمام وغيره^١.

الكافي: عن عبد الأعلى مولى آل سام: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم (عليها السلام) فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسناها فلم تفتتن^٢.

من لا يحضره الفقيه: قام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خطيباً فقال: أيها الناس إياكم وخضراء الدمن^٣، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء^٤.

الكافي: عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تزوجوا السوداء الولود الودود، ولا تتزوجوا الحسناء الجميلة العاقر، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا نظر أحدكم إلى المرأة الحسناء فليأت أهله فإن الذي معها مثل الذي مع تلك^٦.

^١ المحاسن: ١٤.

^٢ الكافي ٥: ٣٣٢.

^٣ قال في النهاية: فيه إياكم وخضراء الدمن. الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأولها وابعارها أي تلبده في مراضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير.

^٤ الكافي ٥: ٣٣٢.

^٥ الكافي ٥: ٣٣٣.

^٦ الكافي ٥: ٤٩٤.

**لذة النساء وحبهن ممدوحة أم مذمومة ؟
وفيه (٦) أحاديث**

لذة النساء وحبهن مهدوحة أم مذمومة؟

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جعل قرّة عيني في الصلاة ولذتي في النساء^١.

الكافي: عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال: سألتنا أبو عبد الله (عليه السلام) أي الأشياء ألدّ؟ قال: فقلنا غير شيء، فقال هو (عليه السلام): ألدّ الأشياء مباحة النساء^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جعل قرّة عيني في الصلاة ولذتي في الدنيا النساء وريحاتي الحسن والحسين^٣.

الكافي والعياشي: عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما تلذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ - إلى آخر الآية - ثم قال: وإنّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب^٤.

الكافي: عن عبد الله (عليه السلام): من أخلاق الأنبياء صلى الله عليه وسلم حب النساء^٥.

^١ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٢ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٣ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٤ الكافي ٥ : ٣٢١.

^٥ الكافي ٥ : ٣٢١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أظن رجلاً يزدد في
الإيمان خيراً إلّا ازداد حباً للنساء^١.

مجمع رواي جديد

أجنحة الملائكة في الروايات
وفيه (١٦) حديث

أجنحة الملائكة في الروايات

الكافي: عن عبد الله بن طلحة رفعه قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): الملائكة على ثلاثة أجزاء^١: جزء له جناحان وجزء له ثلاثة أجنحة وجزء له أربعة أجنحة^٢.

بصائر الدرجات: عن عمار الساباطي قال: أصبت شيئاً على وسائل كانت في منزل أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك؟ وكان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه خرزة، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة، ثم قال: يا عمار إن الملائكة لتأتين وإنها لتمر بأجنحتها على رؤوس صبياننا، يا عمار إن الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا^٣.

^١ (الملائكة على ثلاثة أجزاء - اه) أي على ثلاثة أصناف كما قال تعالى (جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) والظاهر حمله على الظاهر، قال القاضي، هم وسائط بين الله وبين أنبيائه والصالحين من عباده يبلغون إليهم رسالته بالوحي والإلهام والرؤيا الصادقة أو بينه وبين خلقه يوصلون إليهم آثار صنعه وذو أجنحة متعددة متفاوتة بتفاوت مالهم من المراتب ينزلون بها ويعرجون أو يسرعون بها نحو ما وكلهم الله عليه فيتصرفون فيه على ما أمرهم به، ولعله لم يرد خصوصية الإعداد ونفى ما زاد عليها لما روى أنه (عليه السلام) أتاها جبرئيل ليلة المعراج وله ستمائة جناح انتهى. ويمكن أن يكون كناية عن القوة على الأمر والاجتهاد فيه وتفاوت مراتبهم فيها وأن يراد بالفرقة الأولى: المتصرفون في العالم الجسماني، وبالثانية: المتصرفون في النفوس المجردة بعد مفارقتها الأبدان وبالثالثة: الوالهيون في عظمة الله تعالى، ول بعض الأفاضل تأويل آخر مذكور في شرح نهج البلاغة. شرح أصول الكافي ١٢ : ٣٨٤.

^٢ الكافي ٨ : ٢٧٢.

^٣ بصائر الدرجات: ٢٦.

تفسير فرات الكوفي: عن الباقر (عليه السلام): ... وهم المصطفون باسم الله وأمنائه على وحي الله، هؤلاء أهل بيت النبوة ومضاض الرسالة والمستأنسون بخفيق أجنحة الملائكة^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة^٢ حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنتكم فتستره الملائكة بأجنتها، قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح، فيقول الملائكة: يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه وإنّا لنستحيي مما يصنع، فيوحي الله عز وجل إليهم أن ارفعوا أجنتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فيقول الملائكة: يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر^٣ فيوحي الله عز وجل إليهم: لو

^١ تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦.

^٢ قوله (ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة) الجنة بالفتح: الساتر، وبالضم: الترس، وقد يراد بها الساتر على سبيل الاستعارة، والأولى تجمع على جنن بكسر الجيم وفتح النون، والثانية على جنن بضم الجيم وفتح النون، وهذه الجنن يحتمل أن تكون أجنحة الملائكة وأن تكون غيرها، والأول أظهر، ولعل الغرض من الستر أن لا يرى معصيته طائفة من المقربين. (حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح) أي يمدح نفسه عند الناس بفعله القبيح أو يريد أن يمدحه الناس به كذلك زين له الشيطان سوء عمله فيراه حسناً، وفي كنز اللغة: تمدح: «خويشتن را ستردن وستايش خواستن».

^٣ (فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر -... إلى آخره) لا يقال: قول الملائكة هذا بناء على أنهم يريدون ستره، وهذا ينافي قولهم المذكور قبله لاشعاره بأنهم يريدون هتك ستره.

كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال هذا حين يمسي حُفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل (عليه السلام)^٢ حتى يصبح: «أستودع الله العلي الأعلى الجليل العظيم نفسي ومن يعينني أمره، أستودع الله نفسي^٣ المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء» ثلاث مرات^١.

لأننا نقول: دلالة قولهم الأول على ذلك ممنوع لاحتمال أن يكون طلبا لإصلاحه، ولو سلم فيحتمل أن يكون طلبهم هتك الستر أولا نظر إلى عظمة معصية الرب عندهم ثم بدا لهم طلب الستر له نظرا إلى شفقتهم ببني آدم، ويمكن أن يراد بالملائكة ثانيا غير من رفع أجنحتهم فلا منافاة بين القولين لاختلاف القائلين لكن يأباه قوله «ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه» إلا أن يراد بالخطاب جنس الملائكة. شرح أصول الكافي ١٢: ٣٨٤.

^١ الكافي ٢: ٥٧٣.

^٢ كونه محفوظا بجناح جبرئيل كناية عن كونه محفوظا من جميع الآفات، وفي المصباح: استودعته ما لا دفعته له وديعة ليحفظه، وفي النهاية: العلي الذي ليس فوقه شيء في الرتبة، والحكم فعيل بمعنى مفعول من علا يعلو، انتهى، والأعلى تأكيد ومبالغة في علوه، وإنه أعلى من أن يدرك علوه، أو يدانيه أحد في علوه، وفي النهاية: الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق، وهو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات، وقال فيه أتاه جبرئيل فقال بسم الله أريقك من كل داء يعينك أي يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا إذا قصدته، وقيل معناه من كل داء يشغلك يقال: هذا أمر لا يعينني أي لا يشغلني ويهمني، ومنه الحديث «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه» أي ما لا يهيمه ويقال: عنيت أعني بها فأنا لها معنى، وعنيت به فأنا عان، والأول أكثر أي اهتممت بها واشتغلت. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٢: ٢٢٧.

^٣ «أستودع الله نفسي» كذا في النسخ، والظاهر تأخير نفسي عن كل شيء مع قوله ومن يعينني أمره كما في سائر الروايات، وعلى تقدير صحته فالمرهوب صفة للجلالة، والفرق

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السلام): خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل وله ست مائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملأ ما بين السماء والأرض.^٢

نوادر المعجزات: عن سلمان: كنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء (عليهم السلام) فقلت له: يا سيدي أحب أن تريني ناقة ثمود، وشيئاً من معجزاتك؟ قال: أفعل [إن شاء الله تعالى]، ثم وثب فدخل منزله وخرج إلي وتحتة فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ونادى: يا قنبر أخرج إلي ذلك الفرس، فأخرج فرساً آخر أدهم، فقال لي: اركب يا أبا عبد الله، قال سلمان: فركبته، فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، فصاح به الإمام (عليه السلام) فحلّق في الهواء، وكنت أسمع أجنحة الملائكة [وتسبيحها] تحت العرش ...^٣

الصحيفة السجادية: ... فسبحانك أيّ عين يرمى بها نصب نورك، أم ترقى إلى نور ضياء قدسك؟! أو أيّ فهم يفهم ما دون ذلك إلّا الأبصار التي كشفت عنها حجب العمية؟! فرقت أرواحهم على أجنحة الملائكة، فسماهم أهل الملكوت زواراً، وأسماهم أهل الجبروت عماراً، فترددوا في مصافّ المسبحين، وتعلقوا بحجاب القدرة، وناجوا ربهم عند كل

بينه وبين المخوف أن الرهبة ملاحظة العظمة من حيث هي ، والخوف بملاحظتها مع ملاحظة التقصير كذا قيل ، وقال الراغب : الرهبة ، والرهب ، والرهب مخافة مع تحرز واضطراب ، وفي القاموس تضعضع خضع وذل وافتر.

^١ الكافي ٢ : ٥٧٣.

^٢ تفسير القمي ١ : ٣٢٣.

^٣ نوادر المعجزات - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - : ١٥.

شهوة، فخرقت قلوبهم حجب النور، حتى نظروا بعين القلوب إلى عز الجلال في عظم الملكوت، فرجعت القلوب إلى الصدور على النيات بمعرفة توحيدك، فلا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً^١.

الكافي: عن عطية أخي أبي العرام قال: ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) ... قلت: سدوم التي قلبت؟ قال: هي أربع مدائن سدوم وصرير ولدماء وعميراء، قال: فأتاهن جبرئيل (عليه السلام) وهن مقلوعات إلى تخوم الأرض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها^٢.

كتاب الغيبة: ... فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) مرّ بمالك ولم يضحك منذ خلق قطّ، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبي الرحمة محمد فتبسّم في وجهه ولم يتبسّم لأحد غيره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مُرّه أَنْ يَكْشِفَ طَبَقاً مِنَ النَّارِ»، فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتّى نعمل صالحاً، فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فردّ عليهم طبق النار^٣.

كامل الزيارات: عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ الحسين بن علي (عليهما السلام) لمّا وُلد أمر الله عز وجل جبرئيل (عليه السلام) أن يهبط في الف من الملائكة فيهنّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الله ومن جبرئيل (عليه السلام)، قال:

^١ الصحيفة السجادية (ابطحي): ٤٦٥.

^٢ الكافي ٥: ٥٤٩.

^٣ كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني: ١٠٠.

وكان مهبط جبرئيل (عليه السلام) على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، فبعث في شي فأبطأ فيه، فكسر جناحه والقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ست مائة عام حتى ولد الحسين (عليه السلام)، فقال الملك لجبرئيل (عليه السلام): أين تريد؟ قال: إن الله تعالى أنعم على محمد (صلى الله عليه وآله) بنعمة فبعثت أهنئه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمداً (صلى الله عليه وآله) يدعو الله لي، قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) وهنأه من الله وهنأه منه وأخبره بحال فطرس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا جبرئيل أدخله فلما أدخله أخبر فطرس النبي (صلى الله عليه وآله) وقال له: تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال: فتمسح فطرس بالحسين (عليه السلام) وارتفع، وقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا بلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصل إلا بلغته عليه صلاته، قال: ثم ارتفع^١.

بحار الأنوار: عن زين العابدين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) ... هذا ملك هبط عليّ يقول: يا محمد، يقول الله: زوج النور من النور، فاطمة من عليّ ... ثم قال: يا أم سلمة ويا أم أيمن قوما فأتاني ب ابنة محمد ... وهبط جبرئيل (عليه السلام) في زمرة من الملائكة مرفرفين أجنحتهم حتى أدخلت فاطمة منزلها^٢.

الاحتجاج: روي عنه (عليه السلام) أنه قال: أفضل ما يقدمه العالم من محبيننا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته، وذله ومسكنته، أن يغيث في الدنيا

^١ كامل الزيارات : ١٤١.

^٢ بحار الأنوار ٤٣ : ٦٥.

مسكيناً من محبيننا من يد ناصب عدو الله ولرسوله، فيقوم من قبره والملائكة صفوف، من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملوه على أجنحتهم، ويقولون: طوبى لك طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار^١.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام) عن آبائه: ... يا آدم إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك ويطوفوا حول أركان البيت المعمور [والخيمة سألوا الله أن يبنى لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع التربة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فأوحى الله عز وجل إليّ أن أنحيك وأرفع الخيمة، فقال آدم قد رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة، وأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن ابنه وأتمه فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله عز وجل من مواضعهن بجناحه فوضعها حيث أمر الله عز وجل في أركان البيت على قواعد التي قدرها الجبار ونصف أعلامها^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصباء والدبور فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فترقت ريح الشمال^٣.

^١ الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ٢ : ٢٣٥.

^٢ الكافي ٤ : ١٩٧.

^٣ قوله (عليه السلام): « فترقت ريح الشمال » لا يتوهم أنه يلزم من ذلك أن يكون مهب جميع الرياح جهة القبلة ، لأنه لعظمة الملك وجناحه يمكن أن يحرك رأس جناحه بأي

حيث يريد الله من البر والبحر وإذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي أسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله وإذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي أسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله جل وعز في البر والبحر وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي أسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر^١.

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): بينما الحسين بن علي (عليهما السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد أتجبه، فقال: نعم، فقال: أما إن أمتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حزناً شديداً، فقال له جبرئيل: يا رسول الله أيسرك أن أريك التربة التي يقتل فيها، فقال: نعم، فخسف ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم رجعت أسرع من طرفة عين^٢.
التوحيد للصدوق: عن الأصبغ بن نباتة، قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين والله إن في كتاب الله عز وجل لآية قد أفسدت عليّ قلبي وشككتني في ديني، فقال له علي (عليه

موضع أراد ويرسلها بأي جهة أمر بالإرسال إليها ، وإنما أمر بالقيام على الكعبة لشرافتها وكونها محل رحماته تعالى ومصدرها.

^١ الكافي ٨ : ٩٢.

^٢ كامل الزيارات : ١٣٠.

(السلام): ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك الآية؟ قال: قول الله تعالى: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا ابن الكواء إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى إلا أن الله تبارك وتعالى ملكاً في صورة ديك أبج أشهب، برائته في الأرض السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار وآخر من ثلج، فإذا حضر وقت الصلاة قام على برائته ثم رفع عنقه من تحت العرش، ثم بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار، فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين وأن الله سبحانه قدوس رب الملائكة والروح، قال: فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله تعالى: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ من الديكة في الأرض^١.

مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ دِيكَ
وَفِيهِ (٥) أَحَادِيثُ

التوحيد للصدوق: عن الأصبع بن نباتة، قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين والله إنَّ في كتاب الله عز وجل آية قد أفسدت عليَّ قلبي وشككتني في ديني، فقال له علي (عليه السلام): ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك الآية؟ قال: قول الله تعالى: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا ابن الكواء إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى إلا أنَّ الله تبارك وتعالى ملكاً في صورة ديك أبج أشهب، برائته في الأرض السابعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار وآخر من ثلج، فإذا حضر وقت الصلاة قام على برائته ثم رفع عنقه من تحت العرش، ثم بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار، فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً سيد النبيين وأنَّ وصيه سيد الوصيين وأنَّ الله سبحانه قدوس رب الملائكة والروح، قال: فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله تعالى: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ من الديكة في الأرض^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنَّ الله تبارك وتعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، لا تصيح الديوك حتى يصيح فإذا

^١ التوحيد: ٢٠٥.

صاح خفق بجناحيه ثم قال: سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء قال: فيجيبه الله تبارك وتعالى فيقول: لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول ^١.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى ملكاً على صورة ديك أبيض، رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، لا تصيح الديوك حتى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال: « سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء » قال: فيجيبه الله تبارك وتعالى ويقول: لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول ^٢.

من لا يحضره الفقيه: روي أنّ حملة العرش اليوم أربعة: واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله عز وجل للطير ^٣.

تفسير فرات الكوفي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله خلق ملائكته على صور شتى، فمنهم من صورّه على صورة الأسد، ومنهم من صورّه على صورة النسر، والله ملك على صورة ديك برائته تحت الأرض السابعة، وعرفه مثني تحت العرش، نصفه من نار ونصفه من ثلج، فلا الذي من النار يذيب التي من الثلج، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، محمد خير البشر، وعلي خير الوصيين، فصاحت الملائكة ^٤.

^١ الكافي ٧: ٤٣٧.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٤.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٤.

^٤ تفسير فرات الكوفي: ١٤٣.

مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ ثَوْرٍ
وَفِيهِ (٤) أَحَادِيثَ

مَلِكٌ عَلَى صُورَةِ ثُورٍ

من لا يحضره الفقيه: روي أنَّ حملة العرش اليوم أربعة: ... واحد على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم^١.

مقتل الحسين للخوارزمي: ... فلما أتى على الحسين من ولادته سنة كاملة، هبط على رسول الله اثنا عشر ملكاً: أحدهم على صورة الأسد، والثاني: على صورة الثور...^٢

تفسير القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سألته عن الأرض على أي شيء هي؟ قال: هي على حوت، قلت: فالحوت على أي شيء هو؟ قال: على الماء، قلت: فالماء على أي شيء هو؟ قال: على صخرة، قلت: فعلى أي شيء الصخرة؟ قال: على قرن ثور أملس^٤.

^١ من لا يحضره الفقيه ٤ : ١٧٧.

^٢ بحار الأنوار ٧ : ١٣١.

^٣ تفسير القمي ١ : ٨٥.

^٤ الكافي ٨ : ٨٩.

الديوث والغيور
وفيه (١٢) حديث

الديوث والغيور

الجعفریات : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغير، بعث الله تعالى طيراً أبيض، تظل عليه أربعين صباحاً فيقول، كلما دخل وخرج: غيِّره غيِّره، فإنَّ غيِّر وإلَّا مسح رأسه بجناحه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يره حسناً، وإن رأى قبيحاً لم ينكره^١.

مشكاة الأنوار: عن علي صلوات الله عليه: إنَّ الله يغار للمؤمنين والمؤمنات، فليغر المؤمن، إنه من لا يغار فإنَّه منكوس القلب^٢.
المحاسن: عن علي صلوات الله عليه: يا أهل العراق نبئت أنَّ نساءكم يوافقن الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ وقال (عليه السلام): لعن الله من لا يغار^٣.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): عرض إبليس لنوح (عليه السلام) وهو قائم يصلي، فحسده على حسن صلاته، فقال يا نوح: إنَّ الله عز وجل خلق جنة عدن بيده، وغرس أشجارها واتخذ قصورها وشق أنهارها، ثم أطلع إليها فقال: قد أفلح المؤمنون لا وعزتي وجلالي لا يسكنها ديوث^٤.

^١ الجعفریات : ٨٩.

^٢ مشكاة الأنوار : ٤١٦.

^٣ المحاسن ١ : ١١٥.

^٤ المحاسن ١ : ١١٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان إبراهيم (عليه السلام) غيوراً وأنا أغير منه وجدع^١ الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا أغير الرجل في أهله أو بعض منأكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله عز وجل إليه طائراً يقال له: القفندر^٣ حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهل أربعين يوماً ثم يهتف به^٤ إن الله غيور يحب كل غيور فإن هو غار وغير وأنكر ذلك فأنكره إلا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله عز وجل منه بعد ذلك روح الإيمان وتسميه الملائكة الديوث^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن شيطاناً يقال له القفندر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى توتى نساؤه فلا يغار^٦.

^١ الجدع: قطع الأنف ولعله كناية عن الإذلال.

^٢ الكافي ٥: ٥٣٦.

^٣ قال الفيروزآبادي: القفندر كسمندر: القبيح المنظر والشديد الرأس والصغير، وقال: العارضة: الخشبة العليا التي يدور فيها الباب.

^٤ قوله (عليه السلام) «ثم يهتف به» لعل نداءه كناية عن هدايته، وإلقائه على قلبه ما يوجب الردع عن ذلك، وفي المصباح المنير: خفقة خفقا من باب ضرب: ضربه بشيء عريض كالدرة. مرآة العقول ٢٠: ٣٧٦.

^٥ الكافي ٥: ٥٣٦.

^٦ الكافي ٦: ٤٣٣.

الكافي: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون؟^٢

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أما تستحيون ولا تغارون نساءكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: الشيخ الزاني والديوث والمرأة توطى فراش زوجها^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حرّمت الجنة على الديوث^٥.

^١ الكافي ٦ : ٤٣٣.

^٢ الكافي ٦ : ٤٣٣.

^٣ الكافي ٦ : ٤٤٣.

^٤ الكافي ٦ : ٤٣٣.

^٥ الكافي ٦ : ٤٣٣.

روایات تذم فلسفات
وفیه (۲) أحادیث

ملاحظة هامة: لا نيّة لنا من هذا الجمع التعرض للمتصدين للفلسفة من العلماء المؤمنين، رحم الله السابقين منهم وندعو للباقيين.

توحيد المفضل: عن الصادق (عليه السلام): ... فتباً وخيبةً وتعساً لمنتحلي الفلسفة كيف عميت قلوبهم^١...

اثبات الهداة للحر العاملي: وروى الشيخ المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال لأبي هاشم الجعفري يا أبا هاشم سيأتي على الناس زمان وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة مكدرة إلى أن قال: علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم لمن أهل العدول والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا ان نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء وان عبدوا عبدوا الله على الرياء ألا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه^٢.

بيان: ورد عن أصحاب الأئمة الثقات وكبار الفقهاء عدد من المصنفات في الرد على فلاسفة عصرهم ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: في الفهرست أنّ الفضل بن شاذان له كتاب النقض على من يدعي الفلسفة في التوحيد والأعراض والجواهر والجزء، وذكر النجاشي

^١ التوحيد: ٣٠.

^٢ مستدرک الوسائل ١١: ٣٨٠.

أنّ هشام بن الحكم له كتاب في الرد على أرسطاطاليس في التوحيد،
وذكر النجاشي أنّ الحسن بس موسى النوبختي له كتاب في الرد على
أصحاب المنطق، و عدّ للشيخ المفيد كتاب جوابات الفيلسوف في
الاتحاد، كما عدّ الشيخ منتجب الدين في فهرسته من كتب قطب الدين
الراوندي كتاب تهافت الفلاسفة.

أمور تم ذكر أحجامها في الروايات
وفيه (٩) أحاديث

أمورته ذكر أحجامها في الروايات

الكافي: عن الحسن الصيقل قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): تريد أريك قميص علي (عليه السلام) الذي ضرب فيه وأريك دمه؟ قال: قلت: نعم، فدعا به وهو في سبط فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرايبس يشبه السنبلائي^١، فإذا موضع الجيب إلى الأرض^٢ وإذا الدم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف، قال: هذا قميص علي (عليه السلام) الذي ضرب فيه وهذا أثر دمه فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً^٣.

الكافي: عن مقاتل بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) كم كان طول آدم (عليه السلام) حيث هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء؟ قال: وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن الله عز وجل لما أهبط آدم وزوجته حواء (عليهما السلام) إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق السماء وإنه شكى إلى الله ما يصيبه من حر الشمس، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل (عليه السلام) أن آدم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس فأغمزه غمزة وصير طوله سبعين

^١ السنبلائي: قميص منسوب إلى بلد بالروم.

^٢ قوله «موضع للجيب إلى الأرض» كمعظم أي خيط الجيب إلى الذيل بعد وضع القطن فيه، أو خرق وقع من ذلك الموضع إلى الأرض. قال في القاموس: التوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها، وكمعظم المكسر المقطع انتهى. أو الموضع كمجلس أي كان جيبه مفتوقاً إلى الذيل أما بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادثة كذلك. قاله في المرآت.

بحار الأنوار ٤١: ١٦٠.

^٣ الكافي ٦: ٤٥٧.

ذراعاً بذراعه وأغمز حواء غمزة فيصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً
بذراعها^١.

^١ الكافي ٦: ٤٥٩.

قال المجلسي: ايضاح: اعلم أن هذا الخبر من مشكلات الأخبار ومعضلات الآثار،
والإعضال فيه من وجهين:

أحدهما: أن طول القامة كيف يصير سببا للتأذي بحر الشمس؟ والثاني أن كونه عليه
السلام سبعين ذراعاً "بذراعه يستلزم عدم استواء خلقتها على نبينا وآله وعليه السلام، وأن
يتعسر بل يتعذر عليه كثير من الأعمال الضرورية.

والجواب عن الأول بوجهين: الأول: أنه يمكن أن يكون للشمس حرارة من غير جهة
الانعكاس أيضاً"، ويكون قامته طويلة جداً بحيث تتجاوز الطبقة الزمهريرية ويتأذى من
تلك الحرارة، ويؤيده ما اشتهر من قصة عوج بن عناق أنه كان يرفع السمك إلى عين
الشمس ليشويه بحرارتها.

والثاني: أنه لطول قامته كان لا يمكنه الاستظلال ببناء ولا جبل ولا شجر، فكان يتأذى من
حرارة الشمس لذلك.

وأما الثاني فقد أجيب عنه بوجه: الأول: ما ذكره بعض الأفاضل أن استواء الخلقة ليس
منحصراً "فيما هو معهود الآن، فإن الله تعالى قادر على خلق الإنسان على هيئات آخر كل
منها فيه استواء الخلقة، وذراع آدم على نبينا وآله وعليه السلام يمكن أن يكون قصيراً"
مع طول العنود، وجعله ذا مفاصل، أو لنا بحيث يحصل الارتفاق به والحركة كيف شاء.
الثاني: ما ذكره أيضاً "وهو أن يكون المراد بالسبعين سبعين قدماً" أو شبراً"، وترك
ذكرهما لشيوعهما، والمراد بالأقدام والأشبار المعهودة في ذلك الزمان، فيكون قوله:

ذراعاً "بدلاً" من السبعين، بمعنى أن طوله الآن وهو السبعون بقدر ذراعه قبل ذلك،
وفائدته معرفة طوله أولاً "فيصير أشد مطابقة للسؤال كما لا يخفى. وأما ما ورد في حواء
عليه السلام فالمعنى أنه جعل طولها خمسة وثلاثين قدماً "بالأقدام المعهودة، وهي ذراع
بذراعها الأول، فيظهر أنها كانت على النصف من آدم.

الثالث: ما ذكره أيضا " وهو أن يكون سبعين بضم السين ثنية سبع أي صير طوله بحيث صار سبعي الطول الأول، والسبعان ذراع، فيكون الذراع بدلا " أو مفعولا " بتقدير أعني، وكذا في حواء جعل طولها خمسه بضم الخاء، أي خمس ذلك الطول، وثلثين ثنية ثلث، أي ثلثي الخمس، فصارت خمسا " وثلثي خمس، وحينئذ التفاوت بينهما قليل إن كان الطولان الأولان متساويين، وإلا فقد لا يحصل تفاوت، ويحتمل بعيدا عود ضمير خمسه وثلثيه إلى آدم، والمعنى أنها صارت خمس آدم الأول وثلثيه، فتكون أطول منه، أو بعد القصر فتكون أقصر، وفيه أن الخمس وثلثي الخمس يرجع إلى الثلث، ونسبة التعبير عن الثلث بتلك العبارة إلى أفصح الفصحاء بعيد عن العلماء.

الرابع: ما يروى عن شيخنا البهائي قدس الله روحه من أن في الكلام استخداما " بأن يكون المراد بآدم حين إرجاع الضمير إليه آدم ذلك الزمان من أولاده، ولا يخفى بعده عن استعمالات العرب ومحاوراتهم، مع أنه لا يجري في حواء إلا بتكلف ركيك، ولعل الرواية غير صحيحة.

الخامس: ما خطر بالبال بأن تكون إضافة الذراع إليهما على التوسعة والمجاز، بأن نسب ذراع صنف آدم عليه السلام إليه، وصنف حواء إليها، أو يكون الضميران راجعين إلى الرجل والمرأة بقريئة المقام.

السادس: ما حل ببالي أيضا " وهو أن يكون المراد الذراع الذي وضعه عليه السلام لمساحة الأشياء وهذا يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون الذراع الذي عمله آدم على نينا و آله وعليه السلام للرجال غير الذي وضعته حواء للنساء. وثانيهما: أن يكون الذراع واحدا "، لكن نسب في بيان طول كل منهما إليه لقرب المرجع.

السابع: ما سمحت به قريحتي أيضا " وإن أتت ببعيد عن الأفهام، وهو أن يكون المعنى، اجعل طول قامته بحيث يكون بعد تناسب الأعضاء طوله الأول سبعين ذراعا " بالذراع الذي حصل له بعد الغمز، فيكون المراد بطوله طوله الأول ونسبة التسيير إليه باعتبار أن كونه سبعين ذراعا " إنما يكون بعد حصول ذلك الذراع، فيكون في الكلام شبه قلب، أي اجعل ذراعه بحيث يصير جزء " من سبعين جزء من قامته قبل الغمز، ومثل هذا قد يكون في المحاورات وليس تكلفه أكثر من بعض الوجوه التي تقدم ذكرها، وبه تظهر النسبة بين

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد إن عندنا الجامعة وما يدرهم ما ... صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إملأ من فلق فيه، وخطه علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش^١.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب عليّ طولها سبعون ذراعاً، فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها^٢.
أما الصدوق: عن عبد الله بن عمر وابن العاص: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزماً،

القامتين، إذ طول قامة مستوي الحلقة ثلاثة أذرع ونصف تقريباً، فإذا كان طول قامته الأولى سبعين بذلك الذراع تكون النسبة بينهما نصف العشر، وينطبق الجواب على السؤال، إذ الظاهر منه أن غرض السائل استعلام قامته الأولى، فلعله كان يعرف طول القامة الثانية بما اشتهر بين أهل الكتاب، أو بما روت العامة من ستين ذراعاً.
الثامن: أن يكون الباء في قوله: (بذراعه) للملابسة، أي كما قصر من طوله قصر من ذراعه لتناسب أعضائه، وإنما خص بذراعه لأن جميع الأعضاء داخلية في الطول بخلاف الذراع، والمراد حينئذ بالذراع في قوله عليه السلام: سبعين (ذراعاً) إما ذراع من كان في زمن آدم على نبينا وآله وعليه السلام، أو من كان في زمان من صدر عنه الخبر، وهذا وجه قريب.

التاسع: أن يكون الضمير في قوله: (بذراعه) راجعاً إلى جبرئيل عليه السلام، ولا يخفى بعده وركاكته من وجوه شتى لا سيما بالنظر إلى ما في الكافي. ثم اعلم أن الغمز يمكن أن يكون باندماج الأجزاء وتكاثفها، أو بالزيادة في العرض، أو بتحلل بعض الأجزاء بإذنه تعالى، أو بالجميع، وقد بسطنا الكلام في ذلك في المجلد الآخر من كتاب مرآة العقول.

^١ بصائر الدرجات - : ١٦٣.

^٢ بصائر الدرجات - : ١٦٣.

فدفعها إلى آخر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه، قد ردّ الراية منهزماً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلماً أصبح قال: ادعوا لي علياً، فقليل له: يا رسول الله، هو رمد، فقال: ادعوه، فلماً جاء تفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عينيه، وقال: اللهم ادفع عنه الحر والبرد، ثم دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا بفتح خيبر، ثم قال: إنّه لما دنا من القموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي (عليه السلام) حتى دنا من الباب، فتنى رجله، ثم نزل مغضباً إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، قال ابن عمر: وما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي (عليه السلام)، ولكننا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه، فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً، فروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في رسالته إلى سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعت باب خيبر ورميت بها خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية، ولا حركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضية، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... وأطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئاً ينظر بعضهم

^١ الأمالي - الشيخ الصدوق - : ٦٠٤.

إلى بعض وإنّ المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على أريكته ويقول لخدامه: ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني، فيقول له خدامه: قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك الكافي: عن أبي جعفر: ممن لم تدخل بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد تعرضت لك وأحبت لقاءك فلمّا أن رأتك متكئاً على سريرك تبسمت نحوك شوقاً إليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته، قال: فيقول ولي الله: ائذنوا لها فتنزل إلي فيبتدر إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة، مكللة بالدر والياقوت والزبرجد، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة، يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعاً وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة، فيها الدر والياقوت والزبرجد فيثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل^١.

تفسير القمي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت له يا بن رسول الله خوفني فإنّ قلبي قد قسا، فقال: يا أبا محمد استعد للحياة الطويلة فإنّ جبرائيل جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد إنّ الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ونفخ عليها ألف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لو أنّ قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من ننتها وهو

أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووهجه^١.

تفسير العياشي: عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت عن الزلزلة فقال: أخبرني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله عليه وآله السلام: إنّ ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه فدخل الظلمة، فإذا هو بملك طولُه خمس مائة ذراع، فقال له الملك: يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذو القرنين: ومن أنت؟ قال: أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل، وليس من جبل خلقه الله إلا وله عرق إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أوحى إليّ ربي فزلزلتها^٢.

أمالى الصدوق: عن رسول (صلى الله عليه وآله): ألا ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طولُه سبعون ذراعاً، يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير^٣.

^١ تفسير القمي ٢: ٨١.

^٢ تفسير العياشي ٢: ٣٥٠.

^٣ أمالى الصدوق: ٢٠٣.

**الاختلاف في طول سفينة نوح عليه السلام
وفيه (٥) أحاديث**

الاختلاف في طول سفينة نوح عليه السلام

تفسير العياشي: عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه قال: كانت السفينة طولها أربعين في أربعين سمكها، وكانت مطبقة بطبق وكان معه خرزتان تضيء إحداهما بالنهار ضوء الشمس، وتضيء إحداهما بالليل ضوء القمر، وكانوا يعرفون وقت الصلاة، وكان عظام آدم معه في السفينة، فلما خرج من السفينة صير قبره تحت المنارة التي بمسجد منى^١.

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حجم سفينة نوح (عليه السلام): ... فأمره الله أن ينحت السفينة وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع وعرضها ثمان مائة ذراع، وطولها في السماء ثمانون ذراعاً^٢.

إثبات الوصية: روي أنه عملها في دورين وهما ثمانون سنة وكان طولها ألفاً ومائتي ذراع وعرضها مائة ذراع وارتفاعها ثمانون ذراعاً وكان بنيتها في المكان الذي هو مسجد الكوفة^٣.

عيون أخبار الرضا: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وإنما سمّي نوحاً لأنه ناح على قومه الف سنه إلّا خمسين عاماً وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها؟ فقال: كان طولها ثمان مائة ذراع وعرضها خمس مائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً^٤.

^١ تفسير العياشي ٢: ١٤٦.

^٢ تفسير القمي ١: ٣٢٤.

^٣ إثبات الوصية: ٣١٤.

^٤ العيون: ١٣٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يحدث عطاء قال: كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمان مائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعاً^١.

^١ الكافي ٨: ٢٨٣.

الاختلاف في طول الكعبة
وفيه (٤) أحاديث

الاختلاف في طول الكعبة

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فما أذن الله له في البناء قدم إبراهيم (عليه السلام) فقال: يا بُنَيَّ قد أمرنا الله ببناء الكعبة وكشفها عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله عز وجل إليه ضع بناء ها عليه، وأنزل الله عز وجل أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثني عشر ذراعاً وهيئاً له بايين: باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ووضعاً عليه عتباً وشرجاً من حديد على أبوابه وكانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم وقد سوى البيت^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت الكعبة على عهد إبراهيم (عليه السلام) تسعة أذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً فهدمها الحجاج فبناها سبعة وعشرين ذراعاً^٢.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): وكان بنيان إبراهيم الطول ثلاثون ذراعاً والعرض اثنان وعشرون ذراعاً^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً فلم تنزل ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعاً^٤.

^١ الكافي ٤: ٢٠٣.

^٢ الكافي ٤: ٢٠٣.

^٣ الكافي ٤: ٢٠٣.

^٤ الكافي ٤: ٢٠٤.

التنين في روايتنا
وفيه (٨) أحاديث

التنين في روايتنا

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ... وإذا كان الرجل كافراً دخلاً عليه وأقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم؟ فيقول: لا أدري فيخيلان بينه وبين الشيطان، فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين^١ تنيناً لو أنّ تنيناً واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شجراً أبداً ويفتح له باب إلى النار ويرى مقعده فيها^٢.

^١ قوله (عليه السلام): « تسعة وتسعين ».

قال الشيخ البهائي : (قدس سره) قال بعض أصحاب الحال : ولا ينبغي أن يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الأخلاق والملكات الرديئة فإنها تشعب وتنوع أنواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة انتهى كلامه ، ول بعض أصحاب الحديث في نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري إقناعي محصلة أنه قد ورد أن الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ، ومعنى إحصائها الإذعان باتصافه عز وعلا بكل منها وروى الصادق (عليه السلام) : عن النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم أنه قال : إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم وآخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده ، فبين من الحديث الأول أنه سبحانه بين لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء التسعة والتسعين ، ومن الحديث الثاني أن لهم عنده في النشأة الآخوية تسعة وتسعين رحمة ، وحيث أن الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الأسماء جعل له في مقابل كل اسم رحمة تنين ينهشه في قبره ، هذا حاصل كلامه وهو كما ترى. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٤ : ٢٠٨.

^٢ الكافي ٣ : ٢٣٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... وإذا دخل الكافر قال: لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني سترى ذلك، قال: فتضم عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار، ثم قال: ثم إنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال: فيقول: يا عبد الله من أنت؟ ما رأيت شيئاً أقبح منك، قال: فيقول: أنا عمك السيئ، الذي كنت تعمله ورأيت الخبيث قال: ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار، ثم لم تزل نفخة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها في جسده إلى يوم يبعث ويسلط الله على روحه تسعة وتسعين تيناً تنهشه ليس فيها تين ينفخ على ظهر الأرض فتنبت شيئاً^١.

أمالى الطوسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وإنّ المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، إنه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تيناً فينهش لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث لو أن تيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً^٢.

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من مشى في نيممة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلط الله تعالى عليه تيناً أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار^٣.

التهذيب: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي لأن أدخل يدي في فم التين إلى المرفق أحب إليّ من أن أسأل من لم يكن ثم كان^٤.

^١ الكافي ٣: ٢٤٢.

^٢ أمالى الطوسي: ٤٣٤.

^٣ ثواب الأعمال: ٣٣٥ / ١.

^٤ التهذيب ٦: ٣٢٩.

التهذيب: وقال (عليه السلام) لداود الرقي: تدخل يدك في فم التنين^١ إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له وكان^٢.

اللهوف في قتلى الطفوف: فلما أتى على الحسين من ولادته سنة كاملة، هبط على رسول الله اثنا عشر ملكاً: أحدهم على صورة الأسد، والثاني: على صورة الثور، والثالث: على صورة التنين...^٣

إرشاد القلوب: وبإسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري قال أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرية فقال: إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضاً لا تهتدون فيها مصيراً فإذا وصلتكم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خير في شأنه فاسترشدوه فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، ويدبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق، فأقرؤه مني السلام وأعلموه أنني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فلما وصلوا إلى الموضع المسمى في ذلك الوقت ضلوا، قال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خذوا ذات الشمال؟! فأخذوا ذات الشمال فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله لهم فاسترشدوه الطريق، فقال: إني لا أرشدكم حتى تأكلوا من طعامي وذبح لهم كبشاً فأكلوا من طعامه وقام معهم فأرشدهم الطريق فقال لهم: أظهر النبي بالمدينة؟ قالوا: نعم وأبلغوه سلامه، فخلف في شأنه من خلف ومضى إلى رسول الله وهو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن دراج بن عمرو بن سعد بن كعب، فلبث معه (عليه السلام) ما شاء الله له،

^١ التنين: نوع من الحيات. الصحاح - تنن - ٥: ٢٠٨٦.

^٢ التهذيب ٦: ٣٢٩.

^٣ اللهوف في قتلى الطفوف: ١٤.

ثم قال له رسول الله: ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إليّ منه، فإذا جاء أخِي علي بن أبي طالب (عليه السلام) الكوفة وجعلها دار هجرته تنزل معه، فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير المؤمنين الكوفة أتاه فأقام معه بالكوفة، فبينما علي أمير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه إذ قال يا عمرو ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الأزْد فإني في غد لو غبت عنكم لطلبت منك الأزْد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً نحو الموصل فتمر برجل نصراني فتقعد عنده وتستسقيه الماء ويسقيك ويسألك عن شأنك فتخبره وتصادفه مقعداً، فادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، فإذا أسلم فمرّ يدك على ركبتيه فإنه ينهض صحيحاً سليماً ويتبعك، وتمر برجل سليم محجوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك عن قصتك وما الذي أخافك وعن من تتوقى، فحدثه بأن معاوية طلبك ليقتلك ويمثّل بك لإيمانك بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وطاعتك وإخلاصك في ولايتي ونُصحك لله تعالى في دينك، وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، ومر يدك على عينيه فإنه يرجع بصيراً بإذن الله، تعالى فيتابعك ويكونان معك، وهما اللذان يواريان جسدك في الأرض، ثم تصير إلى دير على نهر يدعى بالدجلة فإن فيه صديقاً عنده من علم المسيح فاتخذه لك أعوان الأعوان على شرك وما ذلك إلا ليهديه الله بك، فإذا أحس بك شرطة ابن أم حَكَم وهو خليفة معاوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في أعلى الموصل فناده فإنه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فإن الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته، فإذا رآك الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا من أوان المسيح هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه،

ثم يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك أيها الشخص العظيم لقد أهلتني لما أستحقه فبم تأمرني؟ فتقول له: استر تلميذي هذين عندك وتشرف على ديرك هذا فانظر ماذا ترى، فإذا قاله لك إني أرى خيلاً عابرة نحونا فخلّف تلميذك عنده وأنزل واركب فرسك واقصد نحو غار على شاطئ الدجلة فاستتر فيه فإنه لا بد أن يسترك وفيه فسقة من الجن والإنس، فإذا استتر فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تين أسود فينهشك نهشاً يبالغ في أضعافك ويفر فرسك فيبتدر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقصون أثره فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين الدجلة والجادة فقف لهم في تلك البقعة، فإنّ الله تعالى جعلها حفرتك وحرملك فالفهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله فإذا غلبوك حزوا رأسك وشهروه على قناة إلى معاوية ورأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد، وبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال بنفسه ريحانة رسول الله وثمره فؤاده وقرّة عينه ولدي الحسين فإني رأيته يسير وذرايه بعدك يا عمرو من كربلاء بقرب الفرات إلى يزيد بن معاوية ثم ينزل صاحبك المحبوب والمقعد فيواريان جسدك في موضع مصرعك وهو من دير الموصل على مائة وخمسين خطوة، فكان كما ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان هذا من دلائله^١.

**مختارات من الأشعار المنسوبة إلى أهل البيت
وفيه (٣٢) حديث**

مختارات من الأشعار المنسوبة إلى أهل البيت

بحار الأنوار : عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
 فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم * فكيف بهذا والمشiron غيبُ
 وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم * فغيرك أولى بالنبي وأقربُ^١
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

قريشُ بدتنا بالعداوة أولاً * وجاءت لتطفئ نور رب محمدٍ
 بأفواههم والبيض بالبيض تلتقي * بأيديهم من كل غضب مهندٍ
 فقتلتهم والله أفضل قربةٍ * إلى ربنا البر العظيم الممجد^٢
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

لي مقامات بيدر حين حار الناس فيها * وبأحد وحين لي صولات
 تليها

وأنا الحامل للراية حقاً أحتويها * وأنا القاتل عمراً حين حار الناس
 تيتها^٣

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (حين طلب أحدهم
 مبارزته بالحرب):

يا أيهذا المبتغي علياً * إنني أراك جاهلاً غيباً
 قد كنت عن لقائه غيباً * هلم فادن هاهنا إلّياً
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

^١ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

^٢ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

^٣ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

^٤ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

إذا اجتمعت عليّ معد ومذحج * بمعركة يوماً فإني أميرها
حرامٌ على أرماحنا طعن مُدبرٍ * وتندق منها في الصدور صدورها^١
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

إنني أنا الليث الهزبر الأشوش
والأسد المستأسد المعرّس
إذ الحروب أقبلت تضرّس
واختلفت عند النزال الأنفس
ما هاب من وقّع الرماح الأشرس^٢

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
صيد الملوك أرانب وثعالب * وإذا ركبتُ فصيدي الأبطالُ
صيدي الفوارس في اللقاء وإنني * عند الوغا لغضنفر قتال^٣
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

ضربته بالسيف وسط الهامة * بشفرة ضاربة هدامة
فبتكت من جسمه عظامه * ويّنت من أنفه أرغامه
أنا عليٌّ صاحب الصمصامة * وصاحب الحوض لدى القيامة^٤
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

الدهر أدبني واليأس أغناني * والقوت أقنعني والصبر رباني
وأحكمتني من الأيام تجربةً * حتى نهيتُ الذي قد كان ينهاني^٥

^١ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

^٢ بحار الأنوار ٣٤: ٤٠٦.

^٣ بحار الأنوار ٣٤: ٤١٦.

^٤ بحار الأنوار ٣٤: ٤١٦.

^٥ بحار الأنوار ٣٤: ٤١٦.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

أتاني يهددني بالنجوم * وما هو من شره كائن
ذنوبي أخاف فأما النجوم * فإني من شرها آمن^١

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

سمعتك تبني مسجداً من خيانة * وأنت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الرمان مما زنت به * جرت مثلاً للخائن المتصدق
فقال لها أهل البصيرة والتقى * لك الويل لا تزني ولا تتصدي^٢

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

أغمض عيني عن أمور كثيرة * وإني على ترك الغموض قدير
وما من عمى أغضى ولكن ربماً * تعامى وأغضى المرء وهو بصير
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم وللأعداء مال
فإن المال يفنى عن قريب * وإن العلم باق لا يزال^٣

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

ليس البلية في أيامنا عجباً * بل السلامة فيها أعجب العجب^٤
كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

يطلب المرء الغنى عبثاً * والغنى في النفس لو قنعت^٥
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

^١ بحار الأنوار ٣٤: ٤٢٦.

^٢ بحار الأنوار ٣٤: ٤٢٦.

^٣ بحار الأنوار ٣٤: ٤٢٦.

^٤ بحار الأنوار ٣٤: ٤٢٦.

^٥ كنز الفوائد: ٢٨٨.

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي * أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك مُصراً بالذين أحبههم * كأنك تنحو نحوهم بدليل^١
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
مالي وقفت على القبور مُسَلِّماً * قبر الحبيب فلم يردّ جوابي
أحبيبُ مالِك لا تردُّ جوابنا * أنسيتَ بعدي خلة
الأحباب^٢

مناقب آل أبي طالب: فاطمة الزهراء (عليها السلام) في منام:
أيها العينان فيضا * واستهلا لا تغيضا
وابكيا بالطف مذبوحاً * على الترب رضيضا
لم أمرضه قتيلاً * لا ولا كان مريضاً^٣
مناقب آل أبي طالب: عن الإمام الحسن (عليه السلام):
نحن أناس نوالنا خضل * يرتع فيه الرجاء والأمل
تجود قبل السؤال أنفسنا * خوفاً على ماء وجه من يسأل
لو علم البحر فضل نائلنا * لغاض من بعد فيضه خجل^٤
شرح إحقاق الحق: عن الإمام الحسن (عليه السلام):
إذا ما أتاني سائلٌ قلت مرحباً * بمن فضله فرض عليّ معجل
ومن فضله فضلٌ على كلِّ فاضلٍ * وأفضل أيام الفتى حين يُسأل^٥
بحار الأنوار: عن الإمام الحسن (عليه السلام):

^١ بحار الأنوار ٣٤ : ٤٢٨.

^٢ بحار الأنوار ٣٤ : ٤٢٦.

^٣ مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٠.

^٤ مناقب آل أبي طالب ٣ : ١٨٢.

^٥ شرح إحقاق الحق ٢٦ : ٤٥١.

إنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ * لَهُ يُقْرَأُ فِي كِتَابٍ مُحْكَمٍ
وَعَدَ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جَنَانَهُ * وَأَعَدَّ لِلْبُخْلَاءِ نَارَ جَنَنِهِمْ^١
مُوسُوعَةُ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ: عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
لِكُسْرَةٍ مِنْ خَسِيسِ الْخُبْزِ تَشْبِعُنِي * وَشُرْبَةٍ مِنْ قِرَاحِ الْمَاءِ
تَكْفِينِي^٢

وَطَمْرَةٍ مِنْ رَقِيقِ الثُّوبِ تَسْتَرْنِي * حَيًّا وَإِنْ مِتَّ تَكْفِينِي
لَتَكْفِينِي^٣

مُوسُوعَةُ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ: عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
وَكَيْفَ يَغْرِ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ * وَبَيْنَ اللَّيَالِي مُحْكَمَاتُ التَّجَارِبِ^٤
مَنَاقِبُ ابْنِ شَهْرٍ شُوبُ: عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
قُلْ لِلْمُقِيمِ بَغِيرِ دَارٍ إِقَامَةٌ * حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَ الْأَحْبَابَا
إِنَّ الَّذِينَ لَقِيَتْهُمْ وَصَحْبَتُهُمْ * صَارُوا جَمِيعًا فِي الْقُبُورِ تَرَابًا^٥
مُوسُوعَةُ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ: عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
إِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أُنْشِثَتْ * فَقَتَلَ الْفَتَى بِالسَّيْفِ لَهُ
أَفْضَلُ^٦

مُقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
لِعَمْرِكَ إِنِّي لِأَحَبُّ دَارًا * تَكُونُ بِهَا سَكِينَةٌ وَالرَّبَابُ

^١ بحار الأنوار ٤٥: ٤٩.

^٢ موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٨٦.

^٣ موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٨٦.

^٤ موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٨٦.

^٥ موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٨٦.

^٦ موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام): ٦٠٥.

أحبهما وأبذل جلّ مالي * وليس لعاتبٍ عندي عتاب^١
بحار الأنوار: عن الإمام الحسين (عليه السلام) :
أنا ابن علي الطهر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخراً حين أفخر^٢
وجدي رسول الله أكرم من مضى * ونحن سراج الله في الخلق نزه^٣
موسوعة كلمات الإمام الحسين: عن الإمام الحسين (عليه السلام) :
فكيف تطيق يوم الدين حملاً * لأوزار الكبائر كالرواسي
هو اليوم الذي لا ودّ فيه * ولا نسب ولا أحد مواسي^٤
موسوعة كلمات الإمام الحسين: عن الإمام الحسين (عليه السلام) :
سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي * منك البكاء إذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة * ما دام مني الروح في جثماني^٥
المناقب: عن الإمام الحسين (عليه السلام) :
ونحن ولادة الحوض نسقي محبنا * بكأس رسول الله من ليس
ينكر^٦
وشيعتنا في الخلق أكرم شيعة * وباغضنا يوم القيامة يخسر^٧
وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا * بجنة عدن صفوها لا
يكدر^٨
شرح إحقاق الحق: عن الإمام الحسين (عليه السلام) :

^١ مقاتل الطالبين : ٥٩.

^٢ بحار الأنوار ٤٥: ٤٩.

^٣ موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ٦٠١.

^٤ موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ٦٠١.

^٥ المناقب ٤: ٨٠.

إذا المرء لا يحمي بنيه و عرضه * و عترته كان اللئيم
المسبياً^١

شرح إحقاق الحق: عن الإمام الحسين (عليه السلام):
من ظن أن الناس يغنونه * فليس بالرحمن بالوائق
أو ظن أن المال من كسبه * زلت به النعلان من حائق^٢
شرح إحقاق الحق للمرعشي النجفي: عن الإمام زين العابدين (عليه
السلام):

أدعوك ربي حزيناً هائماً قلماً * فارحم بكائي بحق البيت
و الحرم
إن كان جودك لا يرجوه ذو سَفَهٍ * فمن يجود على
العاصين بالكرم^٣

بحار الأنوار: عن الإمام الصادق (عليه السلام):
من جده خاله ووالده * وأمه أخته وعمته
أجدر أن يُبغض الوصي وأن * ينكر يوم الغدير بيعته^٤
بحار الأنوار: عن الإمام الصادق (عليه السلام):
تعصي الإله وأنت تُظهر حبه * هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته * إنَّ المحب لمن يُحب مطيع^٥
شرح إحقاق الحق للمرعشي النجفي: عن الإمام الكاظم (عليه السلام):

^١ شرح إحقاق الحق ٢٧ : ٢١٩.

^٢ شرح إحقاق الحق ٢٧ : ٢١٩.

^٣ شرح إحقاق الحق ٥٤٢ : ١٢.

^٤ بحار الأنوار ٥٠ : ٢١٦.

^٥ بحار الأنوار ٥٠ : ٢١٢.

كأني بالتراب عَلَيَّ يُحْثَى * وبالإخوان حولي نائحين^١.
بحار الأنوار: عن الإمام الهادي (عليه السلام):
باتوا على قلال الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم
القلل^٢
واستنزلوا بعد عزٍّ من معاقلهم * وأودعوا حفراً يا بئس ما
نزلوا
أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم * تلك الوجوه عليها الدود تقتل
قد طال ما أكلوا دهرًا وقد شربوا * وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد
أكلوا^٢

^١ شرح إحقاق الحق ٤٣٥: ١٢.

^٢ بحار الأنوار ٥٠: ٢١٢.

يسلط الله عليه
وفيه (١٧) حديث

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من كسب مالاً من غير حله سلط عليه البناء والطين والماء.^١

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من ذي مال ذهب ولا فضة يمنع زكاة ماله إلّا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر سلط عليه شجاعاً أقرع يريد به وهو يحيد عنه فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه وأمكنه من يده فقضّمها كما يقضم الفجل حتّى يصير طوقاً في عنقه.^٢

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من ظلم [يتيماً] سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه.^٣

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة، مغفوراً له أو معذباً.^٤

الكافي: عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) قال: إنّ الله عز وجل جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات أحب أن يدعى فيها فيجيب، وإنّ الله عز وجل جعل من أرضه بقاعاً تسمى المنتقمات فإذا كسب الرجل مالاً من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها.^٥

^١ المحاسن: ٢ / ٤٤٥.

^٢ ثواب الأعمال ١٣٢: ٢.

^٣ تفسير العياشي ٢٣٦: ١.

^٤ الكافي ٢٣١: ٤.

^٥ الكافي ٢٣١: ٤.

الكافي: عن أبي داود المسترق قال: من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلط الله عليه شيطاناً يقال له: القفندر فلا يبقى عضواً من أعضائه إلا قعد عليه، فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه^١

أما لي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): ... وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهر الزنى كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركايتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرؤا بمعروف ولم ينهؤا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي، سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم^٢.

الخصال: عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله؟ وأي أربعاء هو؟ فقال (عليه السلام): آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الأربعاء ألقى إبراهيم (عليه السلام) في النار، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق، ويوم الأربعاء غرق الله فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله عز وجل أرض قوم لوط عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل فيه

^١ الكافي ٢: ٢٣١.

^٢ أما لي الصدوق: ٢١٣.

الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة...^١

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من عذر ظالماً بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته.^٢

تحف العقول: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من طلب رضا مخلوق بسخط الخالق سلط الله عز وجل عليه ذلك المخلوق.^٣

الإرشاد للمفيد: عن الحسين (عليه السلام): والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الأمم.^٤

مختصر البصائر: عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال دخلت عليه يوماً فألقى إليّ ثياباً وقال: يا وليد ردها على مطاويها، فقممت بين يديه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): رحم الله المعلى بن خنيس فظننت أنه شبه قياسي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال: أفٍ للدنيا أفٍ للدنيا إنما الدنيا دار بلاء سلط الله فيها عدوه على وليه وإن بعدها داراً ليست هكذا، فقلت: جعلت فداك وأين تلك الدار؟ فقال: ها هنا وأشار بيده إلى الأرض.^٥

^١ الخصال: ١١١.

^٢ ثواب الأعمال: ١٣٢: ٢.

^٣ تحف العقول: ٢٢٢.

^٤ الإرشاد للمفيد: ٢١٣.

^٥ مختصر البصائر: ٢١٢.

المحاسن: عن يعقوب بن شعیب: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رجل يعمل بكذا وكذا فلم ادع شيئاً إلا قتلته وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجي له والناصب لا يرجي له، وإن كان كما تقول لم يخرج من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئاً يكفر الله عنه به، إما فقراً وإما مرضاً^١.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ضربتكم بسوطي الذي أقيم به حدود ربي فلم ترعوا أتريدون أن أضربكم بسيفي؟ أما إنني أعلم الذي تريدون ويقيم أودكم، ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوماً فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم إليها فبعداً وسحقاً لأصحاب السعير^٢.

علل الشرائع: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال له: أريد أسألك عن شيء فقال له: سل عما بدا لك فقال الرجل أخبرني عن الحسين بن علي (عليهما السلام) أهو ولي الله؟ قال: نعم قال أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليه؟ فقال له أبو القاسم قدس الله روحه: افهم عني ما أقول لك أعلم أن الله تعالى لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه عز وجل بعث إليهم رسولا من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم فلو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتون بشيء نعجز أن نأتي بمثله فنعلم

^١ المحاسن: ٤٥٤.

^٢ الكافي ١٢١: ٣.

أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله تعالى لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبناً ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرء الأكمه والأبرص وأحى الموتى بإذن الله تعالى وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله تعالى ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبيائه مع هذه المعجزات في حال غاليين، وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم غاليين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لآخذهم الناس آلهة من دون الله تعالى ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختيار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم (عليهم السلام) إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي أترأه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال لي: يا محمد

بن إبراهيم لأن أخيراً من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه^١.

من لا يحضره الفقيه: قال (عليه السلام): ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلط الله عز وجل عليه بكل آية منه حية تكون قرينته إلى النار إلّا أن يغفر [الله] له^٢.

أمالى المفيد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وإنّ المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، أن يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تيناً، فينهش لحمه، ويكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أنّ تيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً، اعلّموا يا عباد الله أنّ أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير [من العقاب] تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله، واتركوا ما كره الله، يا عباد الله إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم عبوس قمطرير، يوم كان شره مستطيراً، إنّ فرع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجال الأوتاد، والأرض المهاده، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية، وتصير وردة كالدهان، وتكون الجبال كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صماً صلاباً، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في

^١ علل الشرائع ١:٢١.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٤:١١١.

الأرض إلا من شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم، لأنه يقضي ويصير إلى غيره، إلى نار قعرها بعيد، وحرها شديد، وشرابها صديد، وعذابها جديد، ومقامعها حديد، لا يفتر عذابها، ولا يموت سكانها، دار ليس فيها رحمة، ولا يسمع لأهلها دعوة^١.

إِيَّاكَ إِيَّاكَ
وفيه (٣٠) حديث

إِيَّاكَ إِيَّاكَ

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا كَانَ مَضْحَكًا^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرَوْتِهِ^٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَبْعَدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ^٤.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبْعَدُ بِكَ بِالتَّافِهِ^٥.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ: يَقْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَيَبْعَدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ^٦.

التفسير المنسوب للعسكري: عن علي بن الحسين (عليهما السلام): إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارَهُ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ^٧.

^١ نهج البلاغة: ١٢٣.

^٢ نهج البلاغة: ١٣٣.

^٣ نهج البلاغة: ١٢٣.

^٤ نهج البلاغة: ١٩٣.

^٥ نهج البلاغة: ١٢٣.

^٦ نهج البلاغة: ٢٢٣.

^٧ التفسير المنسوب للعسكري ١: ٢٢٣.

التفسير المنسوب للعسكري: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ ثم إِيَّاكَ أن تترك التقية التي أمرتك بها، فَإِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدُمَاءِ إِخْوَانِكَ معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله بإعزازهم فَإِنَّكَ إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشدَّ من ضرر الناصب لنا الكافر بنا^١.

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِيَّاكَ والطمع فإنه الفقر الحاضر^٢.

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِيَّاكَ واسبال الإزار والقميص، فَإِنَّ ذَلِكَ من المخيلة، والله لا يحب المخيلة^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ وخصلتين مهلكتين، أن تفتي الناس برأيك، وأن تقول ما لا تعلم^٤.

قرب الإسناد: عن داود (عليه السلام): إِيَّاكَ وكثرة الضحك، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكَ تترك العبد حقيراً يوم القيامة^٥.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إِيَّاكَ أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك^٦.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ والرئاسة وإِيَّاكَ أن تطأ أعقاب الرجال^١.

^١ التفسير المنسوب للعسكري ٢٢٣:١.

^٢ المحاسن: ٢١٣.

^٣ المحاسن: ٢١٦.

^٤ المحاسن: ٢١٦.

^٥ قرب الإسناد: ١٧٨.

^٦ الكافي ٢٢٢:٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ أَنْ تَنْصَبَ رَجُلًا دُونَ الْحِجَّةِ، فَتَصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ^٢.

الكافي: عن زين العابدين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ^٣.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ النَّاسَ بِكُلِّ حَالِكَ فَتَهْوَنَ عَلَيْهِمْ^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضُّجْرَ فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ مِنْ حَظِّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٥.

الكافي: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام): إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضُّجْرَ فَإِنَّكَ إِنْ كَسَلْتَ لَمْ تَعْمَلْ وَإِنْ ضُجِرْتَ لَمْ تَعْطِ الْحَقَّ^٦.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَمَشَاوِرَةَ النِّسَاءِ فَإِنْ رَأَيْهِنَّ إِلَى الْأَفْنِ وَعَزَمَهُنَّ إِلَى الْوَهْنِ^٧.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَالتَّغَايِرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْغِيْرَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيْحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السَّقَمِ^٨.

^١ الكافي ٢: ٢٢٢.

^٢ الكافي ٢: ٢٢٢.

^٣ الكافي ٢: ٢٦٢.

^٤ الكافي ٢: ٢٢٤.

^٥ الكافي ٢: ٢٢٢.

^٦ الكافي ٢: ٢٢٢.

^٧ الكافي ٢: ٢٣٢.

^٨ الكافي ٢: ٢٧٢.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَسَلَ مِنْ غَسَالَةِ الْحَمَامِ، فَفِيهَا تَجْتَمِعُ غَسَالَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ وَالنَّاصِبِ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَهُوَ شَرُّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أُنْجَسَ مِنَ الْكَلْبِ وَإِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَأُنْجَسَ مِنْهُ.^١

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ وَالْعَجَبُ وَسُوءُ الْخَلْقِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ.^٢

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَاراً أَوْ شَاعِراً أَوْ شَرْطِياً أَوْ عَرِيفاً أَوْ صَاحِبَ عَرِطَةٍ وَهِيَ الطَّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهُوَ الطَّبْلُ.^٣

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِيَّاكَ وَالْقِيَاسَ ... مِنْ قَاسٍ شَيْئاً مِنَ الدِّينِ بِرَأْيِهِ قَرَنَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْلِيسَ فِي النَّارِ.^٤

مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: عَنْ أُمِّ سَلِيمَانَ لِسَلِيمَانَ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.^٥

مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، فَإِنَّ أَوَّلَهَا جَهْلٌ وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ.^٦

تَحْفَ الْعُقُول: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ وَالثَّقَّةَ بِمَا يَعْجَبُكَ مِنْهَا وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ.^١

^١ علل الشرائع: ١: ١١.

^٢ الخصال: ٢١٣.

^٣ الخصال: ٢١٣.

^٤ علل الشرائع: ١٢١.

^٥ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٢: ١٢٣.

^٦ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٢: ١٢٣.

تحف العقول: عن الحسين (عليه السلام): إِيَّاكَ وما تعتذر منه^٢.
 الاختصاص: عن الصادق (عليه السلام): إِيَّاكَ وعداوة الرجال فإنها
 تورث المعرة وتبدي العورة^٣.
 نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِيَّاكَ ومقاعد الأسواق
 فإنها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن^٤.
 نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وإِيَّاكَ ومصاحبة
 الفساق فإن الشرَّ بالشر ملحق^٥.

^١ تحف العقول: ٢١٢.

^٢ تحف العقول: ٢١٢.

^٣ الاختصاص: ٤٣٤.

^٤ نهج البلاغة: ٢١٢.

^٥ نهج البلاغة: ٢١٢.

**روح الله وروح القدس وروح الأمر والنفس
وفيه (٥٩) حديث**

روح الله وروح القدس وروح الأمر والنفس

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك وتعالى يقول: ﴿رحماء بينهم﴾^١. الكافي وباختلاف بسيط كتاب المؤمن لحسين بن سعيد الكوفي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها^٢.

مختصر بصائر الدرجات والخرائج والجرائح: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... علم العالم شديد ولا يحتمله إلّا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه^٣ ..

الكافي وباختلاف بسيط الإمامة والتبصرة والغيبة للنعماني: عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم ولتمحصن حتى يقال: مات قتل، هلك، بأيّ واد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان، وأيده بروح منه ...^٤

^١ المحاسن: ١٢١.

^٢ الكافي ١٨٢: ٣.

^٣ مختصر بصائر الدرجات: ١٢١.

^٤ الكافي ١٢٢: ٣.

المحاسن: عن جابر الجعفي: يا ابن رسول الله أهتم من غير مصيبة تصيبني أو أمر نزل بي حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي مم ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا جابر إن الله خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من البلدان شيء حزنت عليه الأرواح لأنها منه^١.

عيون أخبار الرضا: عن عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا (عليه السلام) قصيدي التي أولها: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي: خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات، يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات، بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديداً ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين^٢.

الكافي: عن الكميّ بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: والله يا كميّ لو كان عندنا مال لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحسان بن ثابت: لن يزال معك روح القدس ما ذبيت عنّا^٣.

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرك كالريح وإنما سمي روحاً لأنه اشتق اسمه من الريح وإنما

^١ المحاسن: ١٢١.

^٢ عيون أخبار الرضا: ١: ١١.

^٣ الكافي: ١٢٢: ٣.

أخرجه عن لفظة الريح، لأن الأرواح مجانسة الريح وإنّما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح، كما قال لبيت من البيوت: بيتي، ولرسول من الرسل: خليلي، وأشبه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قال: إنّ الله تبارك وتعالى أحد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف وإنما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين^٢.

الكافي: عن الأحول قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الروح التي في آدم (عليه السلام)، قوله: ﴿فَإِذَا سُوِيَتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي﴾؟ قال: هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة^٣.

الكافي: عن حمزان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله الله عز وجل: ﴿وَرُوْحٌ مِنْهُ﴾ قال: هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى^٤.

رجال الكشي: عن إسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلمّا قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت فاسدة ريح، قال: فقال لي: إئت قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قل: بسم الله وبالله هذا أخرج عليك من عين إنس أو عين جن، أو وجع،

^١ الكافي ١: ١٢٢: ٣.

^٢ بصائر الدرجات: ١٢٥.

^٣ الكافي ١: ١٢٢: ٣.

^٤ الكافي ١: ١٢٢: ٣.

أخرج عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً، وخلق عيسى من روح القدس، لمّا هدأت وطفيت، كما طفيت نار إبراهيم، إطفئ بإذن الله إطفئ بإذن الله قال: فما عاودته الأمرتين حتى رجع وجهي، فما عاد إلي الساعة^١.

التوحيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل: ﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحي﴾ قال: إنّ الله عز وجل خلق خلقاً وخلق روحاً، ثم أمر ملكاً فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئاً هي من قدرته^٢.

معاني الأخبار: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقاه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الأرواح فأمر فنفخ منه في آدم (عليه السلام)^٣.

التهذيب: عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين (عليه السلام) ... قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً، قال: فإن طرحته وهي نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، فإنّ عليه دية كاملة^٤. تفسير العياشي: في رواية سماعة عنه خلق آدم فنفخ فيه، وسألته عن الروح؟ قال (عليه السلام): هي من قدرته من الملكوت^٥.

^١ رجال الكشي: ٢٣٦.

^٢ التوحيد: ٣٤١.

^٣ معاني الأخبار: ٢٣١.

^٤ التهذيب ١٢١: ٤.

^٥ تفسير العياشي ٢: ٢٣.

التوحيد للصدوق: عن أبي الحسن (عليه السلام): وأنّ كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء، قلت: جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين منهم عيسى بن مريم، خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله...^١

نخب المناقب لآل أبي طالب للشيخ حسين بن جبر: قطع يد أنصاري وهو عبد الله بن عتيك في حرب أحد، فألصقها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونفخ عليه، فصار كما كان.^٢

عيون المعجزات: عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد (عليه السلام) صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيت يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): أنا منه وهو مني.^٣

معاني الأخبار: عن يونس، عن أبي الحسن (عليه السلام): سألته فقلت: جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين، قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى والسكينة، قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون.^٤

^١ التوحيد للصدوق: ٢٦٧.

^٢ نخب المناقب: ١٧٨.

^٣ عيون المعجزات: ١٢٥.

^٤ معاني الأخبار ١: ١٢٧.

قصص الأنبياء للراوندي: عن ابن عباس: ... قال علي (عليه السلام): يا أخا اليهود، فمكثوا ثلاث مائة سنة وتسع سنين، فلمّا أراد الله أن يحييهم أمر إسرأفيل أن ينفخ فيهم الروح، فنفخ فقاموا من رقدتهم^١.

تفسير الصافي: وفي المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنه (أي جبرائيل (عليه السلام)) تناول جيب مدرعتها (أي مريم (عليها السلام)) فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته كما يكمل الولد في أرحام النساء تسعة أشهر^٢.

الخرائج والجرائح: عن المقداد بن الأسود عن فاطمة (عليها السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... وأمّا الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟ قلت: نعم^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله نهرًا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره، وأنّ في حافتي النهر روحين مخلوقين: روح القدس ورحاً من أمره ... ثم قال: ما من نبي ولا ملك من بعده قبله إلا نفخ فيه من إحدى الروحين ... ونفخ فينا من الروحين جميعاً^٤.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم: إنّ افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتزد في أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً

^١ قصص الأنبياء: ٣٢٤.

^٢ تفسير الصافي: ٢٣٤.

^٣ الخرائج والجرائح ١: ١١.

^٤ الكافي ٣: ١٢٢.

ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشبكة ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحى الله إلى الملكين: اكتبنا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترط لي البداء فيما تكتبان، فيقولان يا رب ما نكتب؟ فيوحى الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمه فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمان قائماً في بطن أمه ..^١

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتدرد فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشبكة، ثم يبعث الله ملكين خلّاقين في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة

المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر^١.

التهذيب: عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين (عليه السلام) ... قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً، قال: فإن طرحته وهي نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، فإنّ عليه دية كاملة، قلت له: أرأيت تحوله في بطنها من حال إلى حال أبروح كان ذلك أم بغير روح؟ قال: بروح غذاء الحياة القديم المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فلو لا أنه كان فيه روح غذاء الحياة ما تحول من حال بعد حال في الرحم وما كان إذن على من قتله دية وهو في تلك الحال

عيون أخبار الرضا: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن (عليه السلام): ... يا فتاح إنما قلت: اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو أصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم، فلمّا رأينا صغرك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ...^٢

الكافي: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن (عليه السلام): قلت: ... يا فتاح إنما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف [و] لعلمه بالشيء اللطيف أو لا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض

^١ الكافي ٣: ١٥١.

^٢ عيون أخبار الرضا ١: ١١.

والجرجس وما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم، فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ...^١

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ المؤمن إذا أخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره يزدحمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: مرحبا بك وأهلا أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عليّ مثلك لترين ما أصنع بك فتوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعدهانه ويسألانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الاسلام، فيقولان: ومن نبيك؟ فيقول: محمد (صلى الله عليه وآله)، فيقولان: ومن إمامك؟ فيقول: فلان، قال: فينادي مناد من السماء: صدق عبي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنة وألبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له، ثم يقال له: نم نومة عروس، نم نومة لا حلم فيها، قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكة تشيعه إلى قبره يلعنونه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: لا مرحبا بك ولا أهلا أما والله لقد كنت أبغض أن يمشي عليّ مثلك لا جرم لترين ما أصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه، قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير، قال أبو بصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا، قال: فيقعدهانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الإسلام: فيقال من أين علمت ذلك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون فقلته فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الإنس والجن لم يطيقوها، قال: فيذوب

^١ الكافي ١: ١٢١: ٣.

كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول: يا رب أخر قيام الساعة^١.

كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته^٢.

الكافي: عن جابر بن يزيد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا جابر إن الله أول ما خلق خلقاً محمداً (صلى الله عليه وآله) وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الأشباح؟ قال: ظل النور أبدان نورانية بلا أرواح وكان مؤيداً بروح واحدة وهي روح القدس، فبه كان يعبد الله وعترته^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فالسابقون هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس، فبه بعثوا أنبياء^٤.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... وروح القدس فبه حمل النبوة^٥...

أمالى الطوسي: قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن هالة وأبو رافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدثون ... دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله)

^١ الكافي ١٨١:٣.

^٢ كنز الفوائد: ١١٢.

^٣ الكافي ١٢١:٣.

^٤ بصائر الدرجات: ١٢٢.

^٥ بصائر الدرجات: ١٢٢.

وآله) علياً (عليه السلام)، وقال له: يا علي إنّ الروح هبط علي بهذه الآية آنفاً، يخبرني أنّ قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وأنه أوحى إليّ ربي عز وجل أن أهجّر دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنه أمرني أن أمرك بالمبيت على ضجاعي أو قال: مضجعي ليخفي بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل، وما صانع؟ فقال علي (عليه السلام): أو تسلم بمبيتتي هناك يا نبي الله؟ قال: نعم، فتبسّم علي (عليه السلام) ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شكراً بما أنبأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سلامته^١.

المحاسن: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): .. فإذا وقع من بطن أمه وقع يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فلمّا وضع يده على الأرض فإنّ منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يا فلان بن فلان أثبت ملياً لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سري، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخيلفتي في أرضي ... فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو وهو واضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول ﴿شهد الله أنه لا إله إلّا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم﴾ فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحق زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرائيل من الملائكة وإنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح﴾؟^٢

^١ أمالي الطوسي: ١٢١.

^٢ المحاسن: ١٢١.

بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ نطفة الإمام من الجنة وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء، قلت: جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: إنّ منادياً يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الأفق الأعلى يا فلان بن فلان أثبت فإنّك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحلت جوارِي ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ فإذا قالها أعطاه العلم الأول والعلم الآخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟ قال: بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي وإلى الأوصياء: افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه، أمروا كيف يعملون فيه؟ قلت: فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا حافظاً لجملة وتفسيره، قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال: الأمر واليسر فيما كان قد علم،

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟ قال: هذا مما أمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عز وجل، لم يمت نبي إلا وعلمه في جوف وصيه وإنما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد، قال السائل، وما كانوا علموا ذلك الحكم؟ قال: بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة، قال السائل: يا أبا جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): من أنكره فليس منا ...^١

الكافي وبصائر الدرجات: عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا جابر إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾ فالسابقون هم رسل الله (عليهم السلام) وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الإيمان فيه خافوا الله عز وجل وأيدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله، وأيدهم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون، وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فيه خافوا الله، وجعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.^٢

^١ الكافي ١٢١: ٣.

^٢ الكافي ١١١: ٣.

الكافي: عن المفضل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبي (صلى الله عليه وآله) خمسة أرواح روح الحياة فيه دَبٌّ ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فيه آمن وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) انتقل روح القدس فصار إلى الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتزهو وتلهو وروح القدس كان يرى به^١.

بصائر الدرجات: عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره؟ فقال: يا مفضل إنّ الله تبارك وتعالى جعل للنبي (صلى الله عليه وآله) خمسة أرواح روح الحياة فيه دَبٌّ ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فيه أمر وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) انتقل روح القدس فصار في الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال: نعم وما دون العرش^٢.

^١ الكافي ١٢١:٣.

^٢ بصائر الدرجات: ١٣٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الإيمان وفي المؤمنين أربعة أرواح أفقدها روح القدس وروح البدن وروح الشهوة وروح الإيمان وفي الكفار ثلاثة أرواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال: روح الإيمان يلزم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة أبداً^١.

بصائر الدرجات: عن جابر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الروح قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس﴾ ثم قال: في جميعهم وأيدهم بروح منه، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدير، وأما ما ذكرت من أصحاب اليمين فهم المؤمنون حقاً جعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة

^١ بصائر الدرجات: ١٢٢.

وروح البدن ولا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهزم بالخطيئة فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه فإن تاب تاب الله عليه، وقد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قول الله تعالى ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً﴾ فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها وتبقى فيه روح الإيمان وروح البدن فبروح الإيمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت، وأما ما ذكرت أصحاب المشيئة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ عرفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فيسلبهم روح الإيمان وجعل لهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن^١.

بصائر الدرجات وتحف العقول: عن محمد عن الأصبع بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أناس يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وجرح منه صدري حتى زعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي

^١ بصائر الدرجات: ١٢٢.

ويدعو دعوتي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه فأخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال له علي (عليه السلام): صدّقك أخوك، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: خلق الله الخلق وهو على ثلاثة طبقات وأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله تعالى في الكتاب ﴿فأصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾ فأما ما ذكرت من السابقين فأنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا اللذيد من الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وأيدهم بروح منه يقول: أكرمهم بها وفضلهم على من سواهم وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل بهذه الأرواح الأربعة حتى تأتي حالات قال: وما هذه الحالات؟ فقال علي (عليه السلام): أما أولهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً فهذا ينقص منه جميع الأرواح وليس من الذي يخرج من دين الله لأن الله الفاعل ذلك به رده إلى أرذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف من الناس فهذا نقصان من روح الإيمان فليس يضره شيء إن شاء الله وينقص منه روح القوة فلا يستطيع

جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدير حتى يأتيه ملك الموت فهذا حال خير لأن الله فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهيم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزيّن له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا مسها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم وأما أصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله إليهم بالحق فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فيسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لأنّ الدابة إنّما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن، فقال له السائل: أحييت قلبي بإذن الله تعالى^١.

كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته^٢.

الكافي: عن جابر بن يزيد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا جابر إنّ الله أول ما خلق خلق محمداً (صلى الله عليه وآله) وعترته الهداة

^١ بصائر الدرجات: ١١٢.

^٢ كنز الفوائد: ١٢١.

المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الأشباح؟ قال: ظل النور أبدان نورانية بلا أرواح وكان مؤيداً بروح واحدة وهي روح القدس، فبه كان يعبد الله وعترته ...^١

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ فقال أبو جعفر (عليه السلام): منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه ما صعد إلى السماء وإنه لفينا^٢.

بصائر الدرجات: عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال: أصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال (عليه السلام): ذلك فينا منذ هبطه الله إلى الأرض، وما يعرج إلى السماء^٣. عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك، لم تكن مع أحد ممن مضى إلّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي مع الأئمة منّا تسددهم وتوفقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل^٤.

الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ قال: خلق أعظم من

^١ الكافي ١١٣: ٣.

^٢ بصائر الدرجات: ١١٢.

^٣ بصائر الدرجات: ١١٢.

^٤ عيون أخبار الرضا ١: ٢١.

جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى، غير محمد (صلى الله عليه وآله) وهو مع الأئمة يسددهم، وليس كل ما طلب وجد^١.

عيون أخبار الرضا: وفي حديث آخر: إنّ الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه أعمال العباد^٢.

الكافي وبصائر الدرجات: عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن علم العالم؟ فقال: يا جابر إنّ في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الايمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر علمنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى، ثم قال: يا جابر إنّ هذه الأرواح يصيها الحدثان إلّا أنّ روح القدس لا يلهو ولا يلعب^٣.

الكافي وبصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): بروح القدس علموا جميع الأشياء^٤.

بصائر الدرجات: عن المفضل عن أبي عبد الله (عليه السلام): روح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها، قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: نعم وما دون العرش^٥.
بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله: فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب عليّ تلقانا به روح القدس وألهمنا الله إلهاماً^٦.

^١ الكافي ١٢١:٣.

^٢ عيون أخبار الرضا ٢١:١.

^٣ الكافي ١٢٣:٣.

^٤ الكافي ١٢١:٣.

^٥ بصائر الدرجات: ١١٢.

^٦ بصائر الدرجات: ١١٢.

تفسير علي بن إبراهيم: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾ قال: روح القدس، وهو خاص لرسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة صلوات الله عليهم^١.

تفسير القمي: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ عن أبي عبد الله (عليه السلام): السماء في هذا الموضع: أمير المؤمنين (عليه السلام)، والطارق: الذي يطرق الأئمة (عليه السلام) من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة (عليه السلام) يسددهم^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): .. وشعار المسلمين يوم أحد (يا نصر الله اقترب) ويوم بني النضير (يا روح القدس أرح) ...^٣
الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة ...^٤

^١ تفسير القمي ١: ٢١٣.

^٢ تفسير القمي ١: ٢١٣.

^٣ الكافي ٣: ١٢١.

^٤ الكافي ٣: ١٢١.

عدم وصف الله إلّا بما وصف به نفسه
وفيه (١٣) حديث

ملاحظة: قام الكليني رحمه الله بتبويب عنوان تحت مسمى (باب) (النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى) مما يدل على أمرين مهمين، الأول: أهمية المطلب، والثاني: وضوح المطلب عند القدماء.

الكافي: عن محمد بن حكيم قال: كتب أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) إلى أبي: أنّ الله أعلى وأجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصّفوه بما وصف به نفسه، وكفّوا عما سوى ذلك^١.

الكافي: عن المفضل قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن شيء من الصفة، فقال: لا تجاوز ما في القرآن^٢.

الكافي: عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ الله لا يوصف، وكيف يوصف؟ وقد قال في كتابه: ﴿وما قدرُوا الله حق قدره﴾ فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظّمته...^٤

^١ الكافي ١: ١٠٢.

^٢ الكافي ١: ١٠٢.

^٣ الكافي ١: ١٠٢.

^٤ الكافي ١: ١٢٢.

الكافي: عن علي بن الحسين (عليهما السلام): لو اجتمع أهل السماء والأرض أن يصفوا الله بعظمته لم يقدرُوا^١.

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): ... وإن الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عمّا وصفه الواصفون وتعالى عما ينعتة الناعتون ...^٢

توحيد الصدوق: عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: قام رجل إلى الرضا (عليه السلام) فقال له: يا ابن رسول الله صف لنا ربك فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا، فقال الرضا (عليه السلام): إنّ من يصف ربّه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه^٣.

توحيد الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... هو أعظم وأجلّ وأكرم وأعزّ تبارك وتعالى من أن يصفه الواصفون إلا بما وصف به نفسه ...^٤

التفسير المنسوب للإمام العسكري: ... فقال الرضا (عليه السلام): إنّ من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، ثم قال (عليه

^١ الكافي ١ : ١٠٤.

^٢ الكافي ١ : ١٠٤.

^٣ التوحيد : ٤٧.

^٤ التوحيد : ٤٧.

السلام): أعرفه بما عرف به نفسه، أعرفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به [نفسه] ...^١

تفسير العياشي: الأشعث بن حاتم قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) جعلت فداك أخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم: لا يُرى، فقال: يا أبا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله ...^٢

تفسير العياشي: عن يزيد بن رويان قال: دخل نافع بن الأزرق المسجد الحرام والحسين بن علي (عليه السلام) مع عبد الله بن عباس جالسان في الحجر فجلس إليهما ثم قال: يا بن عباس صف لي إلهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس طويلاً مستبظاً بقوله، فقال له الحسين: إليّ يا بن الأزرق المتورط في الضلالة المرتكن في الجهالة أجيئك عما سألت عنه، فقال: ما إياك سألت فتجيبني، فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول الله فإنه من أهل بيت النبوة ومعه من [معدن] الحكمة، فقال له: صف لي، فقال له: أصفه بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه ...^٣

^١ التفسير المنسوب للإمام العسكري ٢١٣: ١.

^٢ تفسير العياشي ١٢٣: ٢.

^٣ تفسير العياشي ١٢٣: ٢.

**تمرير العلوم من أهل البيت بوسائط غير معتادة
وفيه (٣) أحاديث**

شرح الأخبار للقاضي النعمان: عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلمّا انتهى إلى غدير خم، نظر إلى المسجد، فقال: ترى عن يسار المسجد ذاك؟ قلت: نعم، قال: كان موضع قدمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونظر إلى الجانب الأيمن، فقال: ها هنا كان فسطاط أربعة من قريش سمّاهم، فلمّا قام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تغشاه الوحي، فنظروا إلى عينيه قد انقلبتا، فقالوا: ما هو إلا جن، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^١، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): لولا إنك جمال لم أحدثك بهذا^١.

بحار الأنوار: كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد المالكي، عن محمد ابن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان عن الحسين (وفي نسخة حسان) الجمال قال: حملت أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلمّا بلغ غدير خم نظر إليّ وقال: هذا موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي (عليه السلام)، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سمّاهم لي، فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه، قال: انظروا إلى عينيه قد

انقلبنا كأنهما عينا مجنون، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: اقرأ: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿الآيَةَ﴾ وَالذِّكْرُ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْمَعُنِي هَذَا مِنْكَ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْكَ جَمَالِي لَمَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ لَا تُصَدِّقُ إِذَا رُوِيَ عَنِّي^١.

الأصول الستة عشر: عن أصل زيد الزراد: عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً نَمْلُؤُهَا عِلْماً وَحِكْماً وَلَيْسَتْ لَهَا بَأَهْلٌ، فَمَا نَمْلُؤُهَا إِلَّا لِنَنْقُلَ إِلَى شِيعَتِنَا، فَنَنْظُرُوا إِلَى مَا فِي الْأَوْعِيَةِ فَخَذَوْهَا، ثُمَّ صَفَوْهَا مِنَ الْكَدُورَةِ، تَأْخُذُونَهَا بِيَضَاءٍ نَقِيَّةٍ صَافِيَةٍ وَإِيَّاكُمْ وَالْأَوْعِيَةَ فَإِنَّهَا وَعَاءٌ فَتَنْكِبُوهَا^٢.

^١ بحار الأنوار ٣٧ : ٢٢١.

^٢ الأصول الستة عشر : ١٢٤.

**ارتباط درجات ومنازل الشيعة في معرفتهم بروايات
أهل البيت وفيه (١٢) حديث**

ارتباط درجات ومنازل الشيعة في معرفتهم بروايات أهل البيت

الأصول الستة عشر: عن أصل زيد الزراد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا بني اعرف منازل شيعة علي على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرائيات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجة الإيمان إنّي نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت فيه: إنّ زنة كل امرئ وقدره معرفته، إنّ الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^١.

بحار الأنوار: عن بريد الرزاز عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا بني أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرائيات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إنّي نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كل امرئ وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنّا^٣.

الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام): اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عنّا وفهمهم منّا^٤.

^١ كتاب الأصول الستة عشر: ١٣.

^٢ بحار الأنوار ١: ١٠٦.

^٣ الكافي ٢: ٣٢٤.

^٤ كتاب الغيبة: ٢٧.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا^١،

رجال الكشي: عن الصادق (عليه السلام): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإننا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً، فقليل له أو يكون المؤمن محدثاً؟ قال: يكون مفههماً والمفهم محدث^٢.

الغية للنعماني: عن الصادق (عليه السلام): ولعمري ما أتى من تاه وتحير وافتن وانتقل عن الحق وتعلق بمذاهب أهل الزخرف والباطل إلا من قلة الرواية والعلم وعدم الدراية والفهم، فإنهم الأشقياء، لم يهتموا بطلب العلم ولم يتعبوا أنفسهم في اقتنائه وروايته من معادنه الصافية على أنهم لو رروا ثم لم يدروا لكانوا بمنزلة من لم يرووا^٣.

رجال الكشي: عن أبي الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه -يعني أبا الحسن الثالث (عليه السلام)- أسأله عمن أخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب إليهما: فهمت ما ذكرت ما فاصمدا في دينكما على مستن في حبنا وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافو كما إن شاء الله تعالى^٤.

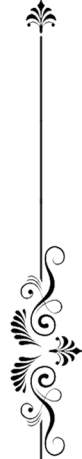
الكافي: عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أنتم والبراءة، يبرء بعضكم من بعض، إن المؤمنين بعضهم أفضل من

^١ رجال الكشي ١: ٣.

^٢ رجال الكشي ١: ٣.

^٣ كتاب الغية: ٤٨.

^٤ رجال الكشي ١: ٣٤.



بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم أنفذ بصرًا من بعض وهي الدرجات^١.

الكافي: عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من أصحابنا سراج وكان خادماً لأبي عبد الله (عليه السلام): عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... جرى ذكر قوم فقلت: جعلت فداك إنا نبرأ منهم، إنهم لا يقولون ما نقول، قال: فقال: يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم؟ قال: قلت: نعم، قال: فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم؟ قال: قلت: لا - جعلت فداك - قال: وهو ذا عند الله ما ليس عندنا أفترأه أطرحنا؟ قال: قلت: لا والله جعلت فداك، ما نفعل؟ قال: فتولوهم ولا تبرؤوا منهم، إن من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من له أربعة أسهم، ومنهم من له خمسة أسهم، ومنهم من له ستة أسهم، ومنهم من له سبعة أسهم، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة ...^٢

الكافي: عن سدير قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): إن المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة تثنين لم يقو، وعلى صاحب التنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو، وعلى صاحب الأربع خمساً لم

^١ الكافي ٢: ٣٢٤.

^٢ الكافي ٢: ٢٣٤.

يقو، وعلى صاحب الخمس ستاً لم يقو، وعلى صاحب الست سبعاً لم يقو، وعلى هذه الدرجات^١.

الكافي: عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا عبد العزيز إنّ الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره، فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جبره^٢.

^١ الكافي ٢: ٤٥.

^٢ الكافي ٢: ٤٥.

اللوحة المحفوظة
وفيه (٩) أحاديث

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الصادق (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا دعا هؤلاء النفر المعينين في الآية المتقدمة [في] قوله: ﴿ان الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ وأظهر لهم تلك الآيات فقابلوها بالكفر، أخبر الله عز وجل عنهم بأنّه جلّ ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختماً يكون علامة لملائكته المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء [المكذبين] المذكور فيه أحوالهم ...^١

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ النطفة تثبت في [قرار] الرحم أربعين يوماً نطفة، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم مضغة أربعين يوماً، ثم تجعل بعده عظاماً ثم تكسى لحماً، ثم يُلبس الله فوقه جلدًا، ثم ينبت عليه شعراً، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملك الأرحام، فيقال له: أكتب أجله وعمله ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا ربّ أنّي لي بعلم ذلك؟ فيقال له: استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم.^٢

التفسير المنسوب للإمام العسكري: ... فوقف بريدة قدام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا رسول الله ألم تر أنّ علي بن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين؟ ... فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) غضباً لم يُرَ قبله ولا بعده غضب مثله، وتغيّر لونه وتربد وانتفخت أوداجه، وارتعدت أعضاؤه ... قال بريدة: يا رسول الله (صلى

^١ التفسير المنسوب للإمام العسكري ٣٣٤:١.

^٢ التفسير المنسوب للإمام العسكري ٣٣٤:١.

الله عليه وآله) ما علمت أنني قصدتك بأذى، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أو تظن يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أن علياً مني وأنا منه، وأن من آذى علياً فقد آذاني [ومن آذاني] فقد آذى الله، ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم؟! يا بريدة أنت أعلم أم الله عز وجل؟ أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟ ...^١

تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ قال: اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة إسرافيل، فإذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل فينظر في اللوح فيوحي بما في اللوح إلى جبرئيل (عليه السلام).^٢

فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي: ابن عقدة، حدثنا المنذر القابوسي، حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه قال: إن في اللوح المحفوظ تحت العرش: (علي بن أبي طالب أمير المؤمنين).^٣

توحيد الصدوق: عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... وأما النون، فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيداً.^٤

^١ التفسير المنسوب للإمام العسكري ٤٣٤: ١.

^٢ تفسير القمي ١: ٢٣١.

^٣ فضائل أمير المؤمنين: ٣٢٣.

^٤ توحيد الصدوق: ١٢٣.

معاني الأخبار: عن جويرية عن سفيان الثوري عن علي بن الحسين (عليه السلام): ... وأما ﴿ن﴾ فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل: أجمد، فجمد فصار مدادا، ثم قال عز وجل للقلم: اكتب، فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور، وقال سفيان: فقلت له: يا ابن رسول الله بين لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان، وعلمني مما علمك الله، فقال: يا ابن سعيد لولا أنك أهل للجواب ما أحببتك، فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك، واللوح يؤدي إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل، وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل، وجبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل (صلوات الله عليهم) قال: ثم قال لي: قم يا سفيان فلا آمن عليك^١.

الاختصاص: ... قال: فأخبرني ما خلق الله بعد ذلك؟ قال: ن والقلم، قال: وما تفسير ن والقلم؟ قال: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني وما طوله وما عرضه وما مداده وأين مجراه؟ قال: طول القلم خمس مائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنًا، يخرج المداد من بين أسنانه يجرى في اللوح المحفوظ بأمر الله وسلطانته، قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن اللوح المحفوظ مما هو؟ قال: من زمردة خضراء، أجوافه اللؤلؤ، بطائنه الرحمة، قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني كم لحظة لرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة؟ قال: ثلاث مائة وستون لحظة^٢.

^١ معاني الأخبار: ٢٤٦.

^٢ الاختصاص: ٥٥.

الاختصاص: عن ابن عباس أنه لما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) أمر أن يدعو الخلق إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... قالوا: يا ابن سلام سر إلى محمد حتى تنقض كلامه وتنظر كيف يرد عليك الجواب ... فقال: ... فأخبرني عن أربعة أشياء خلقهن الله بيده، قال (صلى الله عليه وآله): خلق الله جنات عدن بيده، ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، قال: صدقت يا محمد، قال: فمن أخبرك بهذا؟ قال: جبرئيل، قال: جبرئيل عمن؟ قال: عن ميكائيل، قال: ميكائيل عمن؟ قال: عن إسرافيل، قال: إسرافيل عمن؟ قال: عن اللوح المحفوظ، قال: اللوح عمن؟ قال: عن القلم، قال: القلم عمن؟ قال: عن رب العالمين، قال: صدقت يا محمد^١.

مناقب ابن شهر آشوب: عن ابن عباس: إن أخوين يهوديين سألا أمير المؤمنين (عليه السلام) عن واحد لا ثاني له وعن ثان لا ثالث له إلى مائة متصلة نجدها في التوراة والإنجيل وهي في القرآن يتلون، فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: أمّا الواحد فالله ربنا الواحد القهار لا شريك له، وأمّا الاثنان فآدم وحواء لأنهما أول اثنين ... وأمّا الخمسة عشر فأنزلت الكتب جملة منسوجة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا لخمس عشر ليلة مضت من شهر رمضان ...^٢

^١ الاختصاص: ٧٥.

^٢ مناقب ابن شهر آشوب ١: ٣٢٦.

الألواح الغريبة
وفيه (١٢) حديث

عيون أخبار الرضا: عن الباقر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار وفيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر قلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً في أربعة مواضع^١.

الكافي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إنّ لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أخبرتك به أمي أنّه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله

إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليسرني بذلك...^١

إثبات الهداة للحر العاملي: فرائد السمطين: عن أبي نصره قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) عند الوفاة دعا بابنه الصادق (عليه السلام) ليعهد إليه عهداً وقال له أخوه زيد بن علي (عليه السلام) لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين (عليه السلام) لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسين إنّ الأمانات ليس بالمثل ولا العهود بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله (عليها السلام) لأهنتها بمولد الحسين فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة البتول ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الولاية من ولدي، فقلت لها: ناولينني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها، قال: جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانويه بنت يزجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه

جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين^١.

الاختصاص: ... قال: فأخبرني ما خلق الله بعد ذلك؟ قال: ن والقلم، قال: وما تفسير ن والقلم؟ قال: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني وما طوله وما عرضه وما مداده وأين مجراه؟ قال: طول القلم خمس مائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنًا، يخرج المداد من بين أسنانه يجرى في اللوح المحفوظ بأمر الله وسلطانه، قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن اللوح المحفوظ مما هو؟ قال: من زمردة خضراء، أجوافه اللؤلؤ، بطانته الرحمة، قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني كم لحظة لرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة؟ قال: ثلاث مائة وستون لحظة^٢.

تفسير القمي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... ثم مررت بملك من الملائكة وهو جالس وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه وإذا بيده لوح من نور فيه كتاب ينظر فيه ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً مقبلاً عليه كهيئة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ملك الموت دائب في قبض الأرواح^٣.

^١ إثبات الهداة ٣: ٣٢٤.

^٢ الاختصاص: ٤٤٣.

^٣ تفسير القمي: ٢٣٢.

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أُسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً، رجل له في المشرق ورجل له في المغرب، ويده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه، فقلت: يا جبرائيل من هذا؟ قال: هذا ملك الموت^١.

منهاج البراعة للراوندي: في حديث المعراج عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... فرأيت ملكاً حزيناً على سرير، فدخل قلبي منه خيفة، فسألت جبريل عنه فقال: هو ملك الموت، فقلت: كفى بالموت طامة، فقال ما بعد الموت أعظم وأطم، وفي يده لوح، فحياني فسألته عن ذلك اللوح، فقال: فيه آجال الخلائق الذين أريد أقبض أرواحهم، فقلت له: كيف تقبض أرواح أهل الأرض وأنت قاعد هاهنا فقال: إنّ الدنيا كلها عندي بمنزلة مائدة موضوعة عند أحدكم يأخذ منها كما يشاء بيده، فإذا دنا أجل عبد أنظر إليه وأنظر إلى أعواني من الملائكة فيعلمون بذلك مرادي، فيعالجون نشط عروقه وأعضائه، ثم أقبض أنا روحه^٢.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه^٣.

مناقب ابن شهر آشوب: وقال أنس بن مالك: احتفر رجل من أهل نجران حفرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده:

^١ عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢٣.

^٢ منهاج البراعة ٣: ٣٢٣.

^٣ رجال الكشي: ٢٢٣.

فقد قدموا عليه بحكم جور * فخالف حكمهم حكم الكتاب

ستلقى يا يزيد غدا عذابا * من الرحمن يا لك من عذاب

فسألناهم: منذ كم هذا في كنيستكم؟ فقالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مائة عام^١.

جمال الأسبوع لابن طاووس: الفصل السابع والثلاثون فيما نذكره من دعاء في يوم الجمعة بغير صوم ولا صلاة للحاجة والأمان من كل مكروه رأيته بخط حسن بن طحال رحمه الله، وفي كتب لأصحابنا كذا: ذكر جماعة عن وهب بن منبه والحسن البصري وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: وجدت الأسماء في لوح من نور ليلة أسري بي وليس بين اللوح والعرش حجاب، فقال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد! لولا أن تغطي أمتك لأخبرت بك بشأن هذه الأسماء، فإن الله عز وجل يقول: من تكلم في كل جمعة مرة بها كاده أهل السماوات والأرض لم يقدروا له على مساءة، ومن تكلم بها كل يوم جمعة مرة أو مرتين لم تزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه^٢.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبلةً وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ، شراكها ياقوت أحمر، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقاً فتقول له: يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي، قال:

^١ مناقب ابن شهر آشوب ٤٤٣: ٣.

^٢ جمال الأسبوع: ٢١٨.

فيعتنقان مقدار خمس مائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله، قال: فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها: أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك، إليك تناهت نفسي وإلى تناهت نفسك، ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهتئون به بالجنة ويزوجونه بالحوراء...^١ الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يدوله فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم: إن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتدرد فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشبكة ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحى الله إلى الملكين: اكتبوا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطوا لي البدء فيما تكتبان، فيقولان يا رب ما نكتب؟ فيوحى الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمه فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقياً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه

فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البدء فيما يكتبان ثم يختمان
الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه ...^١

فهرس الموضوعات

- ١١ سجدثونك يوم القيامة عند العرش
- ١٥ مختارات من حرب الجمل
- ١٩ اذا أصبت بمصيبة فاذا ذكر مصابك برسول الله
- ٢٣ النكاح في الجنة
- ٢٩ النكاح بين الإنس والجن
- ٤١ شرطة الخميس عددها ومهامها وأفرادها
- ٥١ أمور تؤذي رسول الله
- ٥٥ روايات احمرّ وجه أهل البيت فيها
- ٦١ روايات تبسم فيها أهل البيت
- ٧٧ روايات بكى فيها أهل البيت
- ٩٧ روايات بكى فيها أهل البيت فرحاً
- ١٠١ معنى التباكي
- ١٠٥ عبادات أصحاب أهل البيت
- ١١٣ أخلاق وورع وزهد الأصحاب
- ١١٩ كلمات مهمة للأصحاب
- ١٢٧ فضائل ومواقف الأصحاب

- ١٥٧ علوم الأصحاب
- ١٧٥ لا نَعُدُّ
- ١٧٩ خلق الشيعة النوري
- ١٨٣ إمكانية الالتقاء بصاحب الزمان في زمن الغيبة الكبرى
- ١٨٩ النحس في الروايات
- ١٩٧ روايات في ذم أصناف وفئات معينة
- ٢٠٣ المرأة الحسنة والجميلة والمضحكة
- ٢٠٧ لذة النساء وحبهن ممدوحة أم مذمومة ؟
- ٢١١ أجنحة الملائكة في الروايات
- ٢٢٣ مَلَك على صورة ديك
- ٢٢٧ مَلَك على صورة ثور
- ٢٣١ الديوث والغيور
- ٢٣٧ روايات تدم فلسفات
- ٢٤١ أمور تم ذكر أحجامها في الروايات
- ٢٥١ الاختلاف في طول سفينة نوح عليه السلام

الاختلاف في طول الكعبة.....	٢٥٥
التنين في روايتنا.....	٢٥٩
مختارات من الأشعار المنسوبة إلى أهل البيت.....	٢٦٧
يسلط الله عليه.....	٢٧٧
إِيَّاكَ إِيَّاكَ.....	٢٨٧
روح الله و روح القدس و روح الأمر و النفخ.....	٢٩٥
عدم وصف الله إلَّا بما وصف به نفسه.....	٣١٩
تمرير العلوم من أهل البيت بوسائط غير معتادة.....	٣٢٥
ارتباط درجات و منازل الشيعة في معرفتهم بروايات أهل البيت.....	٣٢٩
اللوحة المحفوظ.....	٣٣٥
الألواح الغربية.....	٣٤١
فهرس الموضوعات.....	٣٤٩

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

مجمع روایي جديد

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

مجمع روایي جديد

